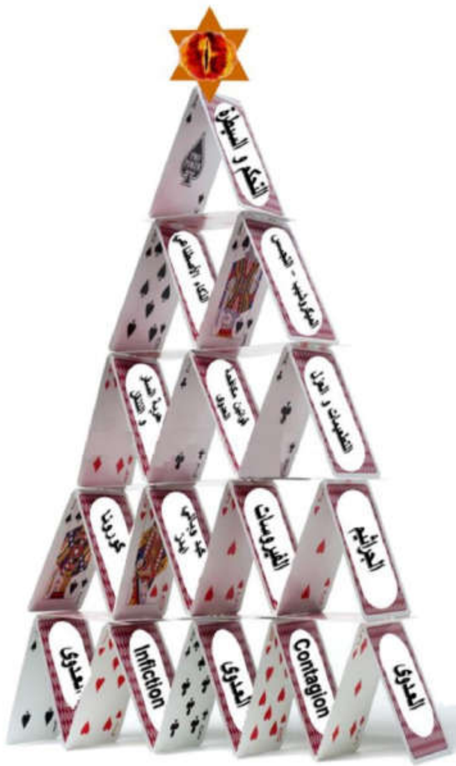


"فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ .. فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِم"

خُرافة العَدْوى

د. معتصم الشريف



ان قضية العدوى ليست قضية علمية كما يعتقد البعض وإنما هي قضية عقائدية من الطراز الأول ..إنها قضية بنيت على أساس عقائدي فاسد..أساس يتعارض مع الوحي والإيمان الصحيح ..يتعارض مع الطبيعة والفطرة السليمة..يتعارض مع الحرية الطبيعية في الإنسان ..بل والأخطر من ذلك انه يتعارض مع العلم نفسه ..ان العدوى ليست مسألة علمية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر بقيادة فرنسا ممثلة في " لويس باستير "او ألمانيا ممثلة في "روبرت كوخ "او بريطانيا ممثلة في "يوسف ليستر "..بل العدوى مسالة أبعد من ذلك بكثير ..مسالة تضرب بجذورها في التاريخ القديم ..بل تضرب بجذورها في أصل الكون وكيف بدأت الحياة ..مسألة تم إستخدامها عن طريق الخوف والجهل من قبل الكهنة للسيطرة والتحكم وقتل الحرية ..ثم تم اعادة استخدامها من قبل السلطة بنفس سلاح الخوف والجهل لوضع البشر في سجن من العبودية والخضوع ولكن فى رداء جديد وثوب جديد ..رداء يحمل ظاهريا في طياته العلم الحديث ..ولكن حقيقة الأمر ليس سوي العلم المزيف والإحتيال والدجل ..ان العدوى تمثل الفرق بين الإيمان الصحيح المبني علي العلم والحرية وبين العقيدة المحرفة المبنية علي الخوف والجهل والخرافة ..بين العلم الحقيقي وبين الدجل الصريح ..في هذا الكتاب سوف نكشف حقيقه العدوي و كيف تتعارض مع العلم الصحيح وكيف ينقضها العلم نفسه وكيف تم تحويلها سياسيا من فرضيات تخضع للتجارب المعملية والنقاش والجدل العلمي إلي عقيدة.. لا يمكن مناقشتها او المساس بها ....وتربعها علي العرش ك إله جديد يجب الخضوع له ..هذا الكتاب يفسر الأساس العقائدي الفاسد الذي بنيت عليه العدوى ويفسر الأساس العلمي المزيف الذي استمدت منه هذه الخرافة سلطانها..ويفتح المجال للقارئ والباحث والمفكر ان يعيد النظر في فهم حقيقة الحياة و حقيقة الإيمان وحقيقة العلم ..بل في معني الحرية التي ....تميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات

تمهيد

ان قضية العدوى ليست قضية علمية كما يعتقد البعض وإنما هي قضية عقائدية من الطراز الأول ..إنها قضية بنيت على أساس عقائدي فاسد..أساس يتعارض مع الوحي والإيمان الصحيح ..يتعارض مع الطبيعة والفطرة السليمة..يتعارض مع الحرية الطبيعية في الإنسان ..بل والأخطر من ذلك انه يتعارض مع العلم نفسه ..ان العدوى ليست مسألة علمية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر بقيادة فرنسا ممثلة في لويس باستير او ألمانيا ممثلة في روبرت كوخ او أمريكا ممثلة في يوسف ليستر ..بل العدوى مسالة ابعد من ذلك بكثير ..مسالة تضرب بجذورها في التاريخ القديم ..بل تضرب بجذورها في اصل الكون وكيف بدأت الحياة ..مسألة تم إستخدامها عن طريق الخوف والجهل من قبل الكهنة للسيطرة والتحكم وقتل الحرية ..ثم تم.اعادة استخدامها من قبل السلطة بنفس سلاح الخوف والجهل لوضع البشر في سجن من العبودية والخضوع ولكن فى رداء جديد وثوب جديد ..رداء يحمل ظاهريا في طياته العلم الحديث ..ولكن حقيقة الأمر ليس سوي العلم المزيف والاحتيال والدجل ..ان العدوى تمثل الفرق بين الإيمان الصحيح المبني علي العلم والحرية وبين العقيدة المحرفة المبنية علي الخوف والجهل والخرافة ..بين العلم الحقيقي وبين الدجل الصريح ..في هذا الكتاب سوف نكشف حقيقه العدوي و كيف تتعارض مع العلم الصحيح وكيف ينقضها العلم نفسه وكيف تم تحويلها سياسيا من فرضيات تخضع للتجارب المعملية والنقاش والجدل العلمي إلي عقيدة.. لا يمكن مناقشتها او المساس بها ...وتربعها علي العرش ك إله جديد يجب الخضوع له ..هذا الكتاب يفسر الأساس العقائدي الفاسد الذي بنيت عليه العدوى ويفسر الأساس العلمي المزيف الذي استمدت منه هذه الخرافة سلطانها..ويفتح المجال للقارئ والباحث والمفكر ان يعيد النظر في فهم حقيقة الحياة و حقيقة الإيمان وحقيقة العلم ..بل في معني الحرية التي تميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات.......

هذا الكتاب يشكك في:

•وجود العدوى من الأساس وأنها مجرد ظن بني علي خرافة..

• نظرية ان "الجينات "هى مصدر الأمراض لأنها بنيت على أساس نظرية العدوى وبذلك نشكك في اسباب حدوث أمراض الوراثة و العيوب الخلقية والسرطان كما نشكك فى الطرق المستخدمة في تشخيصها او علاجها سواء كان علاج جينى او كيماوى او اشعاعى ..لأن التشخيص والعلاج مبنى على نظرية أساسها باطل وثبت زيفها ...

• أن البكتريا تسبب الأمراض وتنتشر بالعدوى ،وبذلك نشكك في مدى جدوى استخدام المضادات الحيوية..

•وجود ما يسمى بالفيروسات- و انها تسبب الأمراض وتنتشر بالعدوى -وعلي رأسها الإيدز والكبد الوبائي واخيرا كورونا ..

•مصدقية التحاليل الطبية التى تستخدم لتشخيص الفيروسات وأنها لا تستند علي تجارب عملية وانما نماذج كمبيوتر وعدم وجود سند علمى لمصدقيتها ...

• نظريه المناعة لأنها بنيت علي أساس وجود العدوى وعلي فرضية ان الجراثيم (بكتريا - فيروسات) هى السبب الرئيسي لحدوث المرض وقد ثبت خطأ وزيف هذه النظرية...

• التطعيمات والأدوية التى تستخدم لعلاج او الوقاية من البكتريا او مما يسمى بالفيروسات ،لأنها بنيت علي أساس نظرية المناعة وعدم وجود أساس علمي صحيح لاستخدامها او مدى فعاليتها او درجة الأمان ولاستنادها في الأساس على علم مشكوك في أصوله وثبت مدى زيفه ...

•مدى قيمة وفعالية الإجراءات التى يتم إستخدامها بدعوى مكافحة العدوى من ارتداء الكمامة ،التباعد الإجتماعى ،غلق دور العبادة ،منع التجمعات الدينية او الاحتفالات ،منع حرية السفر والتنقل ،إجبارية تلقى التطعيم سواء للأطفال او الكبار ..وما يترتب علي ذلك من تسبب الضرر المؤكد والواقع للأفراد علي اقتصاديتهم و صحتهم واخيرا والاهم هو "حرياتهم "...

هذه هى اهم النقاط التي ترتبت علي الإيمان بنظرية العدوى وكيف انها أدت إلى بؤس البشرية و شقائها وحولتهم إلى فريسة للخوف و المرض وشوهت المعنى الحقيقي للحياة والصحة والمرض والشفاء ،والاخطر من ذلك هو سلبهم أساس وجودهم في هذه الحياة وهو الحرية...في هذا الكتاب، نعيد المعنى الحقيقي للحياة والصحة والمرض والشفاء ،ونعيد الحرية للإنسان أكرم مخلوق على الأرض....

في هذا الكتاب ستكتشف رؤية أخرى لمعنى المرض وسنكشف ان :

- الإنسان ليس جسد مادى فقط وانما هو وعى (روح ونفس وعقل) وجسد (خلايا مادية)...
- الخلية ليست هى مصدر المرض وإنما هي صورة للظهور النهائي للمرض..
- المرض يحدث في الوعى قبل ان يتشكل ويظهر في الخلية ...
- الوعى يمثل الإختيار الشخصى لأسلوب الحياة الذى تعيشه..
- الخلية تستمد حيويتها و طاقتها وبالتالى القدرة على اداء وظيفتها من البيئة الداخلية والخارجية للجسد..
- البيئة الداخلية (والتى أساسها الماء)تتاثر بالوعى وتتاثر بأسلوب الحياة لحدوث الاتزان الداخلي ، كما أنها تحتاج إلى أساسيات الحياة البيولوجية من ماء ،هواء ،غذاء وطاقة ..
- عندما تفسد البيئة الخارجية سواء على المستوى المادى (فساد هواء ،ماء ،غذاء وطاقة) او علي المستوى الروحى (الوعى) فإن البيئة الداخلية تتاثر على المستوى المادى والروحى و يحدث الفساد الداخلى ..ويتشكل فى صورة مرض يظهر علي الخلية الحية فتفقد اتزانها وتفقد وظيفتها او تموت
- الشفاء يحتاج إلى إعادة الاتزان الداخلي والخارجي لتتجدد الحياة فى صورة خلايا اخرى تظهر لتؤدى الوظيفة السابقه ....

هذه بعض الرؤى الجديدة لمفهوم الحياة والصحة والمرض والشفاء التى سنعرض لها في هذا الكتاب والتى تتناغم مع الوحي والجمال والطبيعة والفطرة السليمة وكذلك مع العلم الحديث الحقيقي....

مقدمة

الحقيقة..

إبليس ..لم يكن سوي رمز لمعني واحد ..معني واحد فقط يمثله إبليس ..وهو **(المعارضه للوحي)** بدء إبليس حياته المهنية بالمعارضة الصريحة للوحي الإلهي طلب منه السجود لآدم فعارض وامتنع ..تم إبلاغ ادم بالحياة في الجنة وعدم الأكل من الشجرة ..فعارض إبليس وقال : هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي ؟؟...فخرج من الجنه وهبط إلي عالم آخر لا يحمل سوي العداوة ..هذه طريقة إبليس منذ البداية وسوف تستمر حتي النهايه ..المعارضه المستمرة للوحي الإلهي ..واذا كان الوحي الإلهي ليس فقط الوحي المقروء او المسموع بل أيضا الوحي المنظور وهو هذه الحياة الدنيا ..هذا التناغم في الطبيعة وهذا الجمال وهذا التوازن ليس سوي وحي يدعوك للخضوع والسجود أمام خالق هذه العظمة ..هذه السموات والأرض لم تخلق إلا بالحق ..ولكن إبليس لا يعرف سوي المعارضة للوحي وقلب الحق باطل ..ولكن كيف سيعارض إبليس الوحي في هذه الحياة؟؟ ..ابليس يفهم كيف تسير الحياة ،ابليس يعلم ان الأغلبية كالأنعام بل هم أضل ، ابليس يعرف ان أكثرهم لا يسمعون او يعقلون وإنما هم كالقطيع لابد لهم من قيادة وسلطة ..هناك سيكون إبليس ..في اي مكان تتواجد فيه السلطه سيتواجد إبليس ..من الأسرة الي الدولة من السلطة المحلية إلي السلطه العالمية ..اينما تتواجد السلطه سيكون إبليس هناك ..إبليس لن يكون مع القطيع ولا يشغل باله بالانعام ..إبليس مع إعطاء القرارات ..حينما تتواجد السلطة تكون الحكومه والحكم ..والحكم هو اخذ القرارات ..والقرارات تكون مبنية على المعلومات والمعرفة ..اذا كانت المعلومات والمعرفه بالحق كانت القرارات متناغمه مع الوحي ومع الطبيعة والجمال والصلاح..كان الحكم بالعدل على الجميع فيصبح القطيع علي هدي وصلاح ويخنس إبليس....واذا كانت المعلومات مبنية علي الباطل والزيف والدجل، كانت القرارات بالباطل والظلم والعدوان ..هنا يظهر التعارض مع الوحي والجمال والطبيعة والفطرة السليمة ..وساعتها يظهر الفساد في البر والبحر... الفساد هو صورة أخري لمعارضةالوحي المنظور ،إفساد الخلقة وإفساد الطبيعة ..كما ان الظلم والعدوان هو صورة لمعارضة الوحي المقروء، الحق الذي يمثل القانون والميزان ..معارضة بالرفض و معارضة بالتحريف وأخرى بالغفلة والنسيان ..هن تكمن قوة إبليس ..إختيار المكان ..حيث السلطه ..من هنا نعرف لماذا تتحول السلطه في العالم الي سلطة مركزية عالمية تخضع لها جميع السلطات والحكومات في العالم وتدور في فلكها...لا يحتاج إبليس اكثر من ذلك ،تجميع السلطة في يد قلة قليلة ونخبة عالمية من أتباعه ،ومن خلالها وعن طريقهم يتم سن القوانين وفرض الاحكام ،التي يمكنها تغيير البشر وتغيير حياتهم .. ومن هنا ستعرف لماذا تتعارض قوانين هذه السلطه العالمية الجديده مع الوحي والطبيعة والجمال ..ولماذا تتبني الظلم والعدوان والفساد في الارض شعارا ودستورا لها ..عندما تفهم هذه الحقيقه يمكنك ان تفهم حقيقة الوضع الراهن و ما يسمي جائحه كورونا وما الهدف من ورائها ...في هذا الكتاب سوف

نكشف عن الخدعة التي انبني عليها هذا الصرح الشامخ من الكذب والاباطيل التي تتعارض مع الوحي والطبيعه والجمال ..سنكشف كيف بدأت الفكرة وكيف تطورت رويدا رويدا حتي اصبحت عقيدة لا يمكن نقاشها او الاعتراض عليها ..سوف نأتي أساس هذه العقيدة من قواعدها ألتي بنيت عليها ..ونترك باقي الصرح لينهار عليهم من فوقهم ..إنه صرح خرافة العدوي او عقيدة العدوي ..الخرافة التي بني عليها كل هذا البنيان من الزيف والدجل ..سنكشف النظرية ونكشف من كان وراءها ونكشف حقيقة العدوي وحقيقة الجراثيم والفيروسات وحقيقةالدجال الجديد كورونا ..هذا الكتاب ليس للأطباء فقط ،هذا الكتاب لكل من يبحث عن الحقيقة ..ستجد في هذا الكتاب الحقيقة التي تتناغم مع الوحي والجمال وتتناغم مع الطبيعة والفطرة السليمة..واذا لم تجد ذلك فعاود القراءة بعد البحث ولا تجد حرج في مراجعة صاحب الكتاب بالنصح والنصيحة فكل بن آدم خطاء ...والله هو الهادي إلي السبيل

تقديم...

يعيش العالم حاليا حالة من التحكم والسيطرة من قبل نخبة عالمية استطاعت ان تستخدم الجهل والخداع(الدجل) وسيلة لإرهاب الشعوب وسياقتهم نحو مستقبل يؤدي بالنهاية إلي عبودية الجنس البشري لاله غير الله يسمي "الطاغوت" او بدقة "ابليس"...هذا الكتاب يكشف حقيقة ما يحدث في العالم وكيف تم وضع العالم في حالة من الرعب والخوف من وباء مصطنع يسمي جائحه كورونا ..هذا الكتاب سيكشف الاساس و القاعدة التى بنيت عليها هذه الاكذوبة_هذا الكتاب يكتب للتاريخ والأجيال القادمة لتعرف انه في يوم من الأيام استطاع شخص واحد مستعينا بالله ان ينقل لهم الحقيقة كاملة في ظل جبال من الزيف والدجل وتشويه الحقائق التي ستصل اليهم في كتب التاريخ الرسمية التي تسيطر عليها النخبة الحاكمة ...

تذكير

ما جاء فى هذا الكتاب ليس سوى معلومات من حقك القبول بها او رفضها .واخر شئ يفكر فيه الكاتب هو اجبارك على الايمان او الاعتقاد بما جاء فى هذا الكتاب , ايمانك او اعتقادك بشئ هو مسئولتك الشخصية وشانك الخاص وليس من شان الكاتب ...

ولكن هل استطاع الكتاب الاجابة على كل الاسئلة ؟؟ بالطبع لآ ..وهل استطاع الاجابة على بعضها ؟؟ عليك انت الاجابة بنفسك ...

د.معتصم الشريف

يناير ٢٠٢٢

motvasc@yahoo com

منهجية البحث ..

في هذا الكتاب سوف نتخذ منهجية يقوم على اساسها البحث وهي كيفية التعامل مع الفرضيات والنظريات العلمية التي سوف نعرض لها في هذا الكتاب ..وقد قررنا أن نحدد الفرضيات التي تنبني عليها النظرية العلميه ، وننظر اذا كانت هذه الفرضيات التي بنيت عليها هذه النظرية تم التحقق منها و اختبارها بحيث انها لا تقبل النقد او الشك ،علي انها ترتقي الي مستوي العلم ..ومع ذلك لا نحكم عليها بانها عين يقين او حق يقين ،بل نعتبرها علم فقط يقبل التحقق والبناء عليه و قبوله للتطور ..أما اذا كانت هذه الفرضيات التي بنيت عليها النظرية غير واضحة او غير محققة فنعتبر النظرية في نطاق "الظن" و لا ترتقي الي مستوى العلم ..وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ..واذا كانت تتعارض مع الوحي فنحن نرفضها قولا واحدا ..مثل نظرية الانفجار الكبير او النشوء و الارتقاء ونظرية العدوى .. ..واذا كانت النظريه لا تتعارض أو تتناغم مع الوحي ..فنقبلها ك ظن وليس علم ولكن معلومة

<u>..اذا عندنا الظن:</u>

وهي الفرضيات والنظريات غير المحققة التي لم ترتقي الي الحقائق ولم يتم تجربتها بادوات البحث السليم الخالى من العيوب ،ولا تتناغم او تتعارض مع الوحي والطبيعة والفطرة السليمه

<u>..وعندنا الباطل والكذب:</u>

وهي النظريات التي تتعارض مع البحث العلمى الصحيح و المحقق بالتجربة و الدليل و تتعارض بالتبعية مع الوحي الصريح والفطرة السليمة

<u>..وعندنا العلم:</u>

وهو النظريات المحققة بالتجربة كتجربة التحكم او الاختبار الضابط وتم اقامة الدليل على صحتها ولكن لا ترتقي إلي اليقين الذي عاينه أكثر من جهة موثوق بها في أكثر الأرض و تتناغم مع الوحي والطبيعه والفطرة السليمه وهذه نعتبرها علم .

<u>وعندنا عين اليقين:</u>

وهو الحقائق الثابتة دون زيف او تضليل او خداع ويمكن للشخص العادى اختبارها والوقوف علي صحتها و معاينتها معاينة لا تقبل الدحض او النقد او الشك وتخلوا من عيوب المعاينة التي تحدث عن طريق الزيف او الخداع او الوهم او الضلال ..

..اما حق اليقين وهو الحق المطلق فلا نصل إليه إلا بوحى و معاينة تتطابق مع الوحي بالحق...وهو ما نعتقد أنه لا يكون إلا في الآخرة ..لان الاخرة هى الحق المطلق لذلك وجب علي الانسان ان لا يكف عن البحث و طلب العلم والمعرفة حتى ياتيه اليقين وهو الموت

فصل

العدوى بين

الظن والعلم واليقين

عندما يدعي شخص او باحث او عالم جملة علمية مثل " الجراثيم تسبب المرض وتنتقل من شخص لاخر عن طريق العدوى " هذه الجملة تسمي جمله خبرية اي تقبل الصدق او الكذب و لا ترتقي إلي ان تكون علم إلا بعد شروط لابد من توافرها كي تصبح هذه الجملة "علم " وليست مجرد "ظن " او اعتقاد –وكى نتحقق من ذلك نسأل الباحث كيف وصلت إلى هذه الجملة فيدعي انه بني هذه الجملة علي فرضيات وهي انه تم اكتشاف كائنات مجهرية عندما تم اختراع المجهر وتم تسمية هذه الكائنات "جراثيم " وهي تشمل الميكروبات وخاصة البكتريا والفيروسات وتم اكتشاف هذه الجراثيم في شخص مصاب بالمرض وبناء علي هذه الفرضيات تكونت نظرية علميه تسمي (*نظرية الجراثيم*) وبناء على هذه النظرية العلمية تم ادعاء هذه الجمله وهي" ان الجراثيم تسبب المرض " ثم تم ادعاء انها لا تتكاثر الا فى بيئة الكائن الحى وبذلك فان الكائن الحى هو مصدر هذه الميكروبات . وبهذا الادعاء تم فرض انها تنتقل من كائن حى الى كائن اخر او من شخص لاخر عن طريق ما يسمى "*بالعدوى*" .. اذا هذه الجملة تم.صياغتها بناء على نظرية تم بناءها علي فرضيات ..ولكن هل هذا يكفي كي تكون الجمله صحيحة وتصبح جملة علمية وليست مجرد ادعاء او "ظن "؟؟؟ كي تصبح الجملة علمية لابد من توافر شروط وهي إختبار هذه الفرضيات التي بنيت عليها النظريه والتحقق من صحتها ..ثم بعد ذلك اختبار النظرية والتحقق من صحتها بالتجربة التي لا تقبل النقد او الشك والتي لا يمكن دحضها بتحربة اخري تسمي *(تجربة التحكم) او "اختبار الضبط* " control test وهذه التجربة او هذا الاختبار يستخدم للمقارنة و التحقق و التيقن من صحة نتائج تجربة الباحث صاحب الجملة العلمية ...عندما يتم التأكد والتحقق من صحة النظريه بالاختبار و التحقق الذي لا يقبل الشك بعد فشل محاولة دحض او تكذيب هذه الجملة ..عندها فقط يمكن أن تصبح الجملة "جملة علمية "يمكن الاعتراف بها كعلم ..وعندما يتم وضع النظريه في منظور التجربة التي تخضع للحواس والتي يمكن مشاركة نتائجها مع اكثر من جهة قامت بنفس التجربة مع استخدام جميع المعايير التي لا تقبل النقد او الشك اودحضها وظهرت نفس النتائج وبنفس الثقة في النتائج الاولي ..ساعتها يمكن اعتبار هذه النظريه (نظرية علمية محققه) ومع ذلك لا تعتبر "عين يقين " و لكن تظل النظرية العلمية في اطار علم اليقين ولا ترتقي الي الحقائق الكونية لصعوبة إخضاع جميع العوامل للبحث والتجربة كما انه لا يوجد اى تجربة علمية مهما بلغت من الدقه والتحقق من ان تخلو من العيوب او الحياد عن الحق وهو ما يسمى (المحاباة) ، لذلك تظل الجملة العلمية مجرد نظرية علمية وليست حق او يقين مطلق ..

نعود الي الجملة العلمية وهي ان الجراثيم تسبب المرض ..لابد من ان يثبت الباحث هذه الجملة بأن يقوم بعمل (تجربة التحكم)للحكم فى صحة النتائج وهي ما تسمي في العلم *control test*وفي حالتنا هذه علي الباحث كي يثبت أن الجراثيم تسبب المرض ان يعزل هذه الجراثيم من شخص مريض أولا ..ثم يربط بين وجود هذه الجراثيم وبين المرض (او العرض)بأن لا تتواجد هذه الجراثيم في الشخص السليم ، فان الجراثيم اذا وجدت فى الشخص المريض _او صاحب العرض _ و فى الشخص السليم على السواء سقط كونها سبب العرض لانها تواجدت ولم تسبب المرض فيمكن ان يكون وجودها بالصدفة او اثناء المرض لغرض اخر وليس احداث المرض او العرض .. فاذا لم تتواجد الا فى الشخص المريض فانه يجب ،عند حقنها في الشخص السليم ،ان تسبب له نفس المرض ونفس الاعراض ،ثم اذا حدث نفس المرض او العرض ،يتم عزلها ثانية من الشخص الذي تم حقنه بها وسببت له المرض ،وذلك كى نتحقق من انها هى التى سببت المرض وليس سبب اخر ...اذا تم هذا وتم بصورة صحيحة لا تقبل الدحض وتم التيقن من ذلك تأتي التجربة التحكمية او (تجربة الضبط او التحكم)و هي التجربة التي تمتحن صحة التجربة الأولي ويكون ذلك باخذ اشخاص بصورة عشوائية لا يحملون المرض _او الاعراض المرضية _ ويتم حقنهم بمواد لا تحتوي على الجراثيم ،و بنفس الطريقة التي تم حقن الاشخاص موضع التجربة الاساسية بالمواد الجرثومية مسببة المرض ..ويتم عمل مقارنة ..واذا ثبت ان الاشخاص موضع تجربة التحكم لم يصابوا بالمرض كما انه لم يتم عزل الميكروب منهم _قبل وبعد حقنهم بالمادة الخالية من الجراثيم _فعند ذلك يمكن القول أن التجربة الأولي ترتقي الي التجربة العلمية السليمة ويمكن مناقشتها و البناء عليها ومع ذلك لا ترتقي الي مرتبة الحقيقة التي لا تقبل النقد او الشك لأن العلم متغير ووسائل العلم و المعرفة كثيرة ولا تنتهي ،كما ان اسباب الصحة والمرض تخضع فى اغلب الوقت للظن والتخمين اكثر منها لليقين ..يبقى السؤال هل تم التاكد والتحقق من نظرية الجراثيم باتباع البحث العلمى السليم وعلى راسه عمل تجربة التحكم ؟؟؟ الاجابة وبكل تاكيد _لأ_ لم يتم اتباع المنهج العلمى الصحيح ولم يتم التحقق او التاكد من صحة فرضيات هذه النظرية حتى تاريخ كتابة هذا البحث بل والفشل فى اثبات صحتها . اذا كانت الحالة هذه وعلي الرغم من دحض نظرية الجراثيم وفشلها في الوقوف امام المشككين وعدم القدرة علي تفسير اشياء كثيرة ومنها _حامل المرض _وهو الشخص الذي تتواجد فيه الجراثيم و مع ذلك سليم ولا يصاب بالمرض ،وكذلك وجود نفس المرض فى اشخاص اخرى ومع ذلك لا تتواجد فيهم هذه الجراثيم ..(اى سليم و تتواجد فيه الجراثيم و مريض ولا تتواجد فيه الجراثيم) ..كما انها فشلت في اثبات امكانية نقل المرض من شخص لاخر (اى حدوث العدوى)ولم تستطيع تجربة واحدة حتي كتابة هذا الكتاب في اثبات امكانية نقل المرض من الشخص المصاب الي السليم ولا إثبات العدوي كما انها فشلت في عزل اي جراثيم خارج الكائن الحي سواء من الهواء اوغيره ..علي الرغم من كل ذلك وعلي الرغم من دحض هذه النظرية و رفضها بعد الحرب العالمية الاولي إلا ان (بريطانيا وفرنسا ثم امريكا)تبنت هذه النظرية بعد ذلك بل وتم تدريسها و فرضها في المناهج العلميه و الدراسية علي أنها حقيقة كونية لا تقبل الشك ..بل يمكنك الشك في وجود الله ولا يمكنك الشك في "نظرية الجراثيم "

...ونتساءل لماذا كل هذا ؟؟ هل هو المال فقط؟؟ ..وهل القبول بهذه النظرية يسمح لبناء اتحاد جديد من شركات الادوية والمصل والتطعيمات ، الشركات العالمية عابرة القارات ،باستخدام المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات والامصال والتطعيمات ، ويدر بلايين الدولارات علي الشركات العالمية و هذا هو السبب ؟؟؟..ام.ان هناك سبب آخر اكثر عمقا وخبثا ؟؟؟

..اذا كان المال فقط هو المحرك الرئيسى ،فهناك نظرية اخري تثبت أن الجراثيم جزء من البيئه الداخلية للشخص وانها تسبب المرض في ظروف خاصة ولكنها لا تنتقل بالعدوى ولكنها جزء اساسى من بناء البيئة الداخلية للكائن الحى ،وعند نقلها من بيئة الى اخرى فانها تموت .. هذه النظرية تبناها المعاصرين لصاحب نظرية الجراثيم وكان لها انصارها ومؤيديها فى الوسط العلمى وكانت تستند على تجارب اكثر دقة واكثر تحقيقا ...

مثل هذه النظرية تعترف بالجراثيم كمسببات للامراض فلماذا لا يتم القبول بها او حتي تدريسها .اذا كان الهدف هو المال فقط ؟؟؟.وسوف تدر بلايين الدولارات هي الأخرى

..السبب هو انها لا تعترف بالعدوي ..اذا السبب الرئيسي هو الاعتراف بالعدوي و ليس الاعتراف بمسببات المرض ..لماذا ؟؟ لأن بالاعتراف "بنظرية الجراثيم و العدوي "يمكن سن القوانين والتشريعات التي يمكنها التحكم في البشر والحكومات والإقتصاد ..اذا السبب الرئيسى هو التحكم والسيطرة وليس المال فقط ..

دون "العدوي "لا يمكن فرض التطعيمات وقوانين العزل والحجر الصحي و الإغلاق وحظر التنقل والسفر والترحال ..بدون "العدوي" لا يمكنك سلب البشر اعز ما يملكون ، بل اغلى واهم ما يملكون ،لا يمكنك سلبهم (حرياتهم _الحرية _)..

بدون "العدوى " لا يمكن عمل حكومة عالمية واحدة تتحكم في كل الحكومات وتصدر القوانين والتشريعات العالمية و فوق الدوليه والتي تمنع سيادة الحكومات المحلية و تسمح بالتدخل في شئون الدول الاخري ..

بدون" العدوي "لا يمكن التدخل في عقيدة الافراد والشعائر الدينة واهمها الحج والصلاة واقامة الجمعات والتجمع لاداء الفرائض سواء مسلم او مسيحى اوكل صاحب عقيدة ...بدون العدوي لا يمكن تغيير سنه الله وتلويث الفطرة السليمة ومعارضة الوحي ...اذا كان الامر بهذه الصورة لذا وجب علينا البحث في اصل هذه الخرافة و من ورائها وما هو رأي العلم آنذاك وكيف تحولت الى عقيدة ، واخيرا راى الوحي في ذلك.....

ولكن قبل ان نتطرق الى ذلك نعرض اولا لمعنى "العدوى " كى يتضح للقارئ حقيقة ما نتكلم عنه ..

الفصل الأول

معني العدوى ..

العدوى هي إنتقال المرض من شخص مصاب الي شخص سليم عن طريق المخالطة والمعايشه اليومية العادية او الحميمية ..ولحدوث العدوى لابد من وجود سبب للمرض , وهذا السبب هو الجراثيم " بكتريا او فيروسات " ولابد ان تكون هذه الجراثيم مسبب رئيسي لحدوث المرض ..ويطلق على المرض الذي يحدث بسبب الجراثيم الامراض المعدية ، ويسمى حدوث المرض باسم العدوى ..هذا هو ما اتفق عليه حديثا لمعني العدوى ..

و قد كان معنى العدوى معروف من ايام اليونانين وكانوا ينسبون المرض الى الارواح الشريرة وان هذه الارواح تغزو الشخص المصاب و تسبب له المرض ثم تنتقل من شخص الى اخر وكانو يقوموا بعزل الشخص الملبوس بالروح الشرير حتى لا تنتقل الروح من شخص الى اخر وقد كان الكهنة يستخدموا هذه الطريقة لمعاقبة مخالفيهم او مخالفى السلطة لعزلهم ومنعهم من الاكل والشرب وتعذيبهم حتى ينقادوا مرة اخرى تحت سلطانهم ..

وقريب من هذا المعنى ما جاء فى سفر التثنية فى العهد القديم حيث كان يتم عزل الشخص المصاب بالبرص او القرع او الكمه من قبل الكاهن حيث كان يحكم عليه بالنجاسة ، وكان يتم عزله خارج المحلة مدة قد تصل الى اربعين يوما وهو ما يسمى (بالكرانتينا)باللغة اليونانية ومعناها "اربعين ".. وكان لا يسمح للشخص بالعودة الى المحلة الى بعد ان يحكم الكاهن بطهارته و خلوه من الامراض المعدية ..وعلى كل الاحوال سواء اساء الكهنة فهم تعاليم التوراة او تم تحريفها للسيطرة على تابعيهم فليس هذا من غرض البحث .

ولكن ما يهمنا هو المعنى الحقيقى للعدوى والذى يتضح لنا من خلال البحث وكما سنجد فى الكتاب انه معنى واحد فقط لا يتغير وبناء على هذا المعنى تم بناء الصرح الشامخ من بنيان العدوى ..

هذا المعنى هو : الكائن الحى هو مصدر المرض ودون وجود الكائن الحى لا يكون هناك المرض ..

فالكائن الحى اين كان سواء نبات او حيوان او كائنات دقيقة او انسان هو المصدر الرئيسى للمرض وهو الذى يقوم بنقل المرض ..فالعدوى هى انتقال المرض من كائن حى الى كائن حى اخر .. وسواء كان المرض بسبب ارواح شريرة او نجاسة داخلية او جراثيم او فيروسات فالعامل الاساسى لنقل المرض هو الكائن الحى وعلى راسها "الانسان "..

واذا كانت الحياة المتمثلة فى الكائنات الحية سواء نبات او كائنات دقيقة او حيوان وانسان هى المصدر الرئيسى للمرض ، وهى التى تقوم بنقل المرض ،فانه بذلك يصبح العلاج الوحيد لمنع المرض هو محاربة الحياة نفسها سواء نبات او كائنات دقيقة او حيوان وانسان وهذا هو

الهدف الحقيقى وراء العدوى ..محاربة الحياة نفسها او بمعنى ادق ،اهلاك الحرث و النسل كما سنرى بعد ذلك ,,

هذا هو المعنى الحقيقى للعدوى وهذا هو الاساس الذى تم تعريف العدوى عليه وسوف نشرح فى الفصول القادمة التصور الذى تم بناء هذا التعريف للعدوى عليه وكيف ظهر بصورته الحالية التى وصلت الينا فى العصر الحديث ، ولكن قبل ان نشرح هذا التصور لابد من معرفة البداية واصل الحكاية التى بنى عليها هذا التصور الحديث للعدوى

المفهوم الحديث اضاف الجراثيم كسبب رئيسي لحدوث العدوي ...اذا الواجب علينا أولا قبل ان نكشف التصور الذى بنيت عليه "العدوى ", ان نعرف حقيقة نظرية الجراثيم وهي النظريه التي انبنى عليها هذا الصرح الكبير من مفهوم العدوى ..ثم نكشف زيف هذه النظريه والخلل الذي بنيت عليه ومن كان وراء انتشارها ومن المستفيد من ظهورها وما هي العوامل التي أدت إلى دعمها وتحصينها ورفعها الى مرتبة الحقائق الكونية التي لا تقبل النقد او الشك ،ثم ننتقل بعد ذلك إلي كيفية انتقال المرض من السليم الي المصاب ومدي زيف او حقيقة هذا الادعاء واذا تحقق ذلك فعندها سوف نكشف حقيقه العدوى واذا ما كانت حقيقة ام خرافة ...استعدوا معنا للإبحار في هذا النهر من المعلومات فالرحله اوشكت علي الانطلاق .....

الفصل الثانى

اصل الحكاية من البداية...

كي نفهم حقيقة العدوي ومن اين جاءت هذه النظرية علي المستوي العلمي نعود إلى القرن الثامن عشر قبل "لويس باستير "و "روبرت كوخ " والسير "ليستر يوسف " الثلاثة الاباء الرئيسين فى صياغة مفهوم ومعنى العدوى ..

نعود وبالتحديد سنة ١٧٦٢ والعالم (بلنسز *Plenciz*)هذا العالم الذى راجع أعمال الهولندي (ليوونهوك *Leeuwenhook*)الذي أخترع العدسات المكبرة او البلورات واكتشف بها الأجسام الدقيقة التي تتواجد في الدم و الإفرازات اللعابية ..أدعي "بلنسز" بناء على ذلك بأن هذه الكائنات الدقيقة (والتى تم تسميتها بعد ذلك بالميكروبات)،تسبب المرض ،وان لكل مرض ميكروب مخصوص وان هذه الميكروبات هي التي تسبب التعفن في اللحوم والتخمير في الكيمياء وانها تسبب العدوي وتنتقل عن طريق الهواء

..حاول "بلنسز "إثبات هذه النظرية ولكنه فشل علي المستوي العلمي التجريبي ولم يتم اثبات هذه الفرضية علميا ..ولكن لم تمت الفكرة فقد كان مقرر لها البقاء وسنعرف لماذا كان مقرر لها البقاء بعد ذلك

..بعده وعندما تم اختراع الميكروسكوب المكبر وهو اقوي من البلورات المكبرة التي اخترعها ليوونهوك الهولندي تم اكتشاف الميكروبات بشكل اكبر ولكن كان البحث مرتبط بالنباتات فقط و جاء (كوهين*Cohn*)وقسم الميكروبات حسب الشكل ،الي كروية او كوكس. وعصوية اي باسيلس ..ولكن ظل هذا في النبات فقط ولم يكن مرتبط بالأمراض او سبب الأمراض ...ولكن هنا نأتي إلى النقلة الجديدة والتي سوف تغير الوعي العام لدي البشر وتغير معتقداتهم وتبدء معتقد جديد ..انه بدايه عصر المادية والتفكير المادي للكون والحياة ..ڧي منتصف القرن التاسع عشر تم محاولة ربط وجود الميكروبات بحدوث الأمراض ڧي الإنسان والحيوان ..تم بناء هذا الرأي علي مشاهدة ميكروبات في الحيوانات المصابة بالجمرة او_الانثراكس *Anthrax*_فتم اعتقاد ان وجود هذه الأشكال دليل علي انها السبب لحدوث المرض ..ولكن لم يستطع احد اثبات ذلك ولم يكن احد يعرف كيف يثبت ذلك

ظل هذا الاعتقاد مجرد فرضيات حتى ظهر على الساحة الكيميائى " لويس باستير louse pasteur." ولكن قبل ان نكشف كيف استطاع قلب الحقائق واللعب بالكلمات والالفاظ واستخدام الحيل و الألعاب لإثبات تصور مخالف لواقع الحياة و للحقيقة...

نعود الى الفترة التى عاش فيها باستير وما هى القضايا العلمية التى كانت معروضه للنقاش العلمى وكانت محل جدل وخلاف فى هذه الفترة ..كانت هذه الفترة محل خلاف علي ثلاث

مباحث من اخطر ما يكون ..مباحث سوف تكون سبب لتغير الفكر الإنساني..هذه المباحث هي :

1- ما هي المادة   الأولي التي نشأت منها الحياة البيولوجية

2- كيف تظهر هذه الحياة من العدم الى الوجود

٣-كيف يحدث التخمير

هذه المباحث هي الأساس الذي بني عليه "لويس باستير "أساس "نظرية الجراثيم والعدوي "..ولكن كيف تم ذلك ..نعود إلي البحث الأول ،ما هي المادة الاولى التى نشاءت منها الحياة ..؟؟ كان النقاش في هذه الفترة يدور حول ماهي المادة الأولي التي تكونت منها الحياة البيولوجية و لم يقطع احد برأي .فالبعض أدعي انها مادة تسمى البروتوبلازم ولكن هذا الاسم هو تعريف وليس وصف فمعنى البوتوبلازم هو المادة الاولى ولكن ما شكلها او وصفها الكيميائى ومما تتكون ؟؟؟ ادعى البعض انها مادة تشبه الزلال او الالبيومين (زلال البيض) والبعض شبهها بالمخاط ولكن لم.يستطع أحد الفصل وذهب البعض انها فى النهاية مادة عديمة الشكل وتتقبل كل الاشكال

..ثم كان السؤال الثاني كيف تبدء وتنشاء الحياة وتظهر ..؟؟؟وكان اساس هذا السؤال هو الخلاف القائم بين الباحثين في هذا الوقت وهو هل الحياة تظهر تلقائيا من مواد كيميائيه او ما يسمى التوالد التلقائى ، ام لابد من وجود.حياة سابقة ..

كان اصحاب المذهب الاول يقولوا بالتوالد التلقائي أي ان الفئران تتوالد من الطين والدوود يتوالد من اللحم العفن تلقائيا دون حياة سابقه ..ورأي أصحاب المذهب الثاني ان الحياة لابد ان.تتواجد من حياة أخري سابقة وكان رأيهم ان هذه الحياة تالسابقة تسمي الذر او البذور وهذه البذور تتواجد في الكون كله وتتواجد في كل مكان في الهواء والماء والنبات والحيوان وعندما تجد البيئة والوسط المناسب او بالادق (الرحم) الحاضن تنمو إلي كائنات حية..وعندما يتحلل الشخص او الحيوان او النبات تظهر مرة أخرى وتنتقل إلي كائن آخر ..

كان هذا هو التصور السائد لاصل الحياة البيولوجية وكان منشاء هذا السؤال هو.وجود الميكروسكوب الذي كشف عن وجود كائنات دقيقة او ميكروبات تظهر فى اللحم او اثناء عملية التخمير الكيميائية ..فكان السؤال من اين جاءت هذه الميكروبات ..هل تتوالد تلقائي نتيجة تفاعل كيميائى فتظهر مركبات عضوية ثم تتشكل فى صورة ميكروبات ؟؟ام انها نشأت من مادة حية اخرى ؟؟واذا كانت نشاءت من مادة حية اخرى فمن اين جاءت وكيف تحولت الى ميكروبات.أخري ؟؟

..لكن لم يكن للأمر علاقة بوجود الميكروبات فقط ورؤيتها بل كان للامر علاقة ب ظاهرة كيميائية يعرفها الجميع حتي الشخص العامي وهي ظاهرة التخمر ..وهذا كان المبحث الثالث ..كيف يحدث التخمر ..كيف يتحول اللبن الي حامض وكيف تتعفن اللحوم وكيف تتخمر

السكريات الي كحول ..؟؟؟ هل الموضوع كيمياء فقط و انزيمات كما ذهب البعض ام ان الموضع مرتبط بالكائنات الدقيقة الميكروبات التي تم كشفها ؟؟

هنا تكمن البداية والأصل الذي بني عليه باستير نظريته التي. نادي بها "بلنسز "في الماضي ولم يثبتها أحد..ان عمل لويس باستير الاساسى كان الكيمياء وخاصة البلورات ..ولكن تحول فجاءة اهتمام باستير الى مسالة التخمير وخاصة الكحوليات والخمور ..

كان البحث يسير على قدم وساق لحل لغز كيفية حدوث التخمير وذلك لاهتمام صناعة الخمور بهذه المسالة لعلاج التلف والفساد الذى ينشا فى الخمور ويؤدى الى خسارة مالية كبيرة .. كان العمل فى الخمور هو ما غير اتجاه باستير الى دراسة التخمير ..فى هذه الفترة استطاع العالم المعاصر ل باستير وهو العالم "انطوان بي شامب " من حل لغز التخمير وكشف وجود مواد مخمرة تنشا من كائنات دقيقة سميت الخميرة وانها هى التى تقوم بعملية التخمير

..استطاع باستير من خلال سرقة افكار العالم بيشامب ونسبها لنفسه من وضع اول حجر اساس لنظرية الجراثيم ..تصور باستير ان الكائن الحى ليس سوى زجاجة من الخمر او برميل من البيرة ..ليس سوى مركب كيميائى ..وكما يحدث للخمور يحدث فى جسم الكائن الحى ..واذا كانت الكائنات الدقيقة هى التى تقوم بعملية التخمير و انتاج الخمور فان هذه الكائنات الدقيقة هى التى تقوم بعملية التخمير فى الكائنات الحية وافساد الكيمياء الداخلية وحدوث المرض ..

هنا بدات فكرة ان الكائنات الدقيقة هى التى تحدث المرض كما انها تحدث التخمر والتعفن ..اطلق عليها الجراثيم ، إستطاع لويس باستير ان يدعى ان الحياة لا تاتى الا من حياة سابقة وهده الحياة السابقة هى الجراثيم ""فالحياة تاتى من حياة وليست تتوالد من كيمياء وان اصل الحياة هى الجراثيم ""فالجراثيم هى الحياة والحياة هى الجراثيم ""ثم تحول المصطلح الى "الامراض هى جراثيم والجراثيم هى الامراض""

..بنى باستير هذه الفرضية على افتراض ردولف فيركاو١٨٢١ ١٩٠٢ (Rudolf Virchow)من ان الحياة تتكون من حياة وان الحياة اصلها الخلية واطلق مصطلح كل خليه فمن خلية اخري وسوف نكشف الأساس المادي الذي بني عليه فيركاوو نظريته وهي النظرية المادية للحياة ..

..ولكن نعود إلى باستير نجح باستير في إثبات ان.التخمير هو.عملية بيولوجيه تقوم بها الميكروبات وليس عملية كيميائية وبذلك فتح المجال لفرض نظرية بلنسز و ربط الميكروبات.بالأمراض كما تم ربط التخمير بالكائنات الدقيقة وبالتالي فرض العدوي ومن ثم معرفة سبب المرض والوقاية وهو ما سوف يقوم به باستير بعد ذلك

...ولكن كيف استطاع باستير تعديل وتحريف نظرية البذور او ال germ بمعنى الجراثيم والغاء نظرية التوالد التلقائي ..ليتحول مصطلح الجراثيم من اصل الحياة الى اصل المرض ...؟؟؟؟

إستطاع باستير عن طريق إستغلال إقتباس أعمال علماء آخرين وعلي رأسهم العالم بي شامب Bechamp من تصوير ان التخمير تقوم به الجراثيم او.ال **germ** ولاحظ ان كلمة جراثيم او جيرم لا تعني كائنات ضارة ولكنها تعني بذور او اصل الحياة ولكنه استخدمها ليعني في البداية الكائنات الدقيقة ثم سنستخدمها بعد ذلك لوصف الكائنات التي تسبب المرض وهنا نجد كيف تم تحريف الكلمه من معنى شئ مفيد الي شئ ضار ..

قام.باستير بإجراء تجارب وكان دعاة نظرية التوالد التلقائي يقوموا بتجارب أخري لإثبات ان الكائنات الدقيقة تتولد من الجراثيم الموجدة فى كل مكان سواء الماء او المواد الكيميائية تلقائي سواء في التخمير او التعفن ولكن باستير قال انها تأتي من الهواء ويمكن ان نتخلص منها بمنع الهواء او قتلها بالتسخين في الماء المغلي ..وكان لكل فريق تجاربه ودليله ولم يكن هناك راى غالب ،ولكن عن طريق الدعاية تم استخدام رأي باستير و إذاعته إعلاميا وذلك بأن استخدمت شركات الغذاء طريقة لحفظ الأغذية عن طريق تفريغها من الهواء ثم تم.إستخدام مبدء تم تسميته بإسم باستير وهو غلي السوائل او المواد الغذائية لحفظها بدعوى قتل الجراثيم .وتم إستخدام غلي الألبان لحفظها ..ذاع هذا المبدء الذي لا يستند علي اي أساس علمي ويخالف الطبيعة والفطرة ..

ولكن من كان وراء باستير ؟؟ كان علي باستير دور مهم بعد ان قابل **يونابرت الثالث امبراطور** فرنسا لقد وعد باستير بونابرت الثالث بانه *سوف يكشف سر الموت والحياة وسر "العدوى* "..
كان باستير لا يرى الا بعين واحدة عين لا ترى الا ماتشاهده فقط نظر باستير فى اللحم فلم يشاهد كائنات دقيقة ، ثم نظر بعد حدوث التعفن فوجد كائنات دقيقة ،فاستنتنج انها اتت من الخارج ولم تكن موجودة فى اللحم ..ولو نظر باستير حوله لوجد ان الحياة تظهر من الموت ..فالبيض تظهر منه الحياة التى لم تكن موجودة ..فليس معنى انك لا تراها دليل على عدم وجودها ..وليس معنى ظهور البكتريا فى اللحم او الحيوان انها لم تكن موجوده داخله .انها دائما موجودة ولكنها لم تكن فى صورة البكتريا وانما فى صورة اخرى وهو ما ثبته العالم بي شامب وغيره ونظرية الميكروزيما ..

ولكن كان لابد من.إيجاد رابط.بين وجود البكتريا وحدوث الأمراض ..كان ما يحتاج اليه باستير هو تشغيل الكيمياء فهو لم يكن في يوم من الأيام.طبيبا او.بيولوجيا وانما كان كيميائي في جامعه ليل بفرنسا..ما قام بفعله باستير كان كفيل بتغيير الوعي العام والفكر السليم والفطرة تماما كما افسد الفطرة الممثلة في اللبن النقي من مصدره بغليانه وقتل وإتلاف المواد والانزيمات المفيدة فيه لجسم الإنسان فلم يسبق ان أحد عبر التاريخ قبل باستير كان يغلي اللبن وانما كان يتم شربه طازجا من المنبع ..تماما كما يفعل الرضيع من الإنسان والحيوان. وكان الجميع ينعم بالصحة والسلامة .. ..هذه هي الفطرة السليمة..قام باستير بالادعاء التالي ..اذا كانت عملية التخمير تتم.في وجود بكتريا واذا كان لكل عملية تخمير بكتريا خاصة بها فيمكن نقل هذه الصورة على الانسان والحيوان فنقول ان طالما البكتريا تسبب التخمير فكذلك البكتريا تسبب المرض ..واذا كان لكل نوع من التخمير بكتريا فإن لكل مرض نوع واحد.من البكتريا ..

واذا كانت البكتريا تأتي من الهواء فتحدث التخمير او.التعفن في اللحم فانها تاتي من الهواء فتحدث المرض والعفونة داخل الانسان والحيوان واذا كانت البكتريا في عملية التخمير تبدء بالتدريج فتحدث التخمير ثم.تبلغ الذروة ثم تنتهي العمليه فان المرض يبدء بالتدريج لحضانة البكتريا ثم يبلغ الذروة ثم ينتهي بالشفاء

..عمل باستير علي هذه الفرضيات ولكن هذه الفرضيات قديمة ولم يستطع احد اثبات ذلك ..كان. علي باستير ايجاد الطريقة حتي لو استخدم الدجل والتزوير لاثبات وجهة نظره..ماذا فعل باستير ؟؟

لنفهم ما فعله باستير لابد من معرفة ماهي التجربة العلمية السليمة..كي تقوم بتجربة علمية سليمة لإثبات فرضيه لابد من وجود تجربة يكون هدفها هو.دحض تجربتك الاساسية هذه التجربة تسمي (تجربة التحكم او اختبار الضبط .).عندما تفشل تجربة التحكم فى دحض التحربة موضع الادعاء ..عندها فقط يمكن اعتبار ان تجربة الادعاء تجربة علمية سليمة ومع ذلك لا تصبح.حقيقة مطلقة ..

فمثلا اذا ادعي باحث ان هذا السم يسبب المرض ..فلابد من عمل تجربة تحكم مماثلة ولكن باستخدام.مادة ليست سم ..عندما يتلقي الشخص في التجربة الأساسية السم سيحدث له مرض ولكن الشخص الآخر في تجربة التحكم سيظل سليم ..هذا دليل علي ان السم احدث المرض ..ومع هذا ربما يكون للصدفة دور فحدث المرض ولكن ليس بفعل السم ..اذا هناك معطيات متغيرات كثيرة وعوامل تؤثر على نتيجة التجربة ومن ضمنها رغبة صاحب التجربة فى إثبات وجهة نظره فيتم اللعب بالنتائج عن قصد او بدون قصد ..كل هذا يسمي ال bias او الحياد عن الحق وعلميا لا تخلوا اي تجربة علمية مهما كان من درجه من درجات الحياد عن الحق..

هذه هي فرضيات وطرق البحث العلمي الذي نادي به عصر العلم الحديث..ولكن ما حدث مع باستير هو نقل العلم من محراب المعمل والتجربة العلمية السليمة إلي مجال البروبجندا والدعاية ..اصبح باستير رجل مشهور دعمته السلطة والإعلام و مؤسسات أخري لا يعلمها أحد أصبحت طريقته في التخلص من البكتريا هي البسترة وذاع سيطها في العالم علي الرغم من معارضة أقرانه في نفس الوقت وعلي رأسهم "كلود برنارد "عالم الفسيولوجيا وصاحب منهجية البحث العلمي و "أنطوان بيشامب "عالم الميكروبيولجي والخصم اللدود لباستير في ذلك الوقت ...كان الجميع يعرف ان البكتريا لا تسبب أمراض وانما هي جزء مهم من البيئه الداخلية للجسم و تحافظ علي الاتزان الداخلي للكائن الحى وعندما تختل البيئه الداخلية تنشط وتتاكثر من اجل إعادة الاتزان الداخلي ..اذا سالت اى عالم بكتريا فى ذلك الوقت ماهى البكتريا ؟؟ لقال لك هى كائنات دقيقة تحول المركبات الضارة الى مركبات صالحة لاعادة الاستخدام ..هذا هو دورها الحقيقى فى النبات والتربة والحيوان انه الاتزان البيئى ..

لم تثبت التجارب العلمية الصحيحة ان البكتريا تسبب المرض وسوف نكشف لاحقا من أين تأتي البكتريا ..نعود لباستير وماهي التجارب التي اثبت بها ان البكتريا تسبب المرض ..؟؟ كان

باستير يستخدم إفرازات السوائل او الانسجة من الحيوان المريض ثم يقوم بتركها حتي تتعفن ثم يقوم بحقنها في حيوان سليم فيحدث فيه مرض او يموت فيدعي باستير ان الحيوان مات لان البكتريا هي التي سببت له المرض او قتلته لا يوجد تجارب تحكم او فصل للمكونات لمعرفة ما الذي تم حقنه في حيوانات التجارب لم يكن هناك فصل او معرفة لانواع البكتريا ولكن اصبحت هذه الطريقة الغير علمية هي الأساس لجميع تجارب إثبات المرض سواء للبكتريا او الفيروسات بعد ذلك ..

إلي الآن لا يوجد دليل علمي مؤكد ان البكتريا تسبب المرض او تنتقل من شخص لاخر بالعدوى ولكن الإعلام و المؤسسات التي خلف باستير تدفع في هذا الإتجاه إتجاه العدوى....كان علي نفس الخط من الطرف الآخر الباحث الألماني "روبرت كوخ "والذي قرأ ما نشره باستير من ان البكتريا تسبب المرض لم يكن أحد يشاهد البكتريا الا علماء النبات او البيولوجيا بالميكرسكوب ..ولم يكن أحد يري البكتريا من العامة فلم يكن تاثير ابحاث باستير بالصورة الكافية ..ولكن تمكن كوخ من تصوير البكتريا بالفوتوجرافيا ..وكانت في هذا الوقت تمثل تكنولوجيا جديدة ومثيرة ..ولكن كيف تمكن كوخ من ذلك ؟؟ بدء أولا كوخ باكتشاف طريقة لعزل البكتريا ..ومعني عزل البكتريا هو فصلها عن بعضها ..فالبكتريا كانت تتواجد مختلطه مع بعضها اذا كانت كثيرة ...اذا كانت من نوع واحد فتكون بأعداد قليلة جدا ..فاستطاع كوخ ان يعزل كل نوع علي حده اذا كانت مختلطه ..واستطاع استنباتها اذا كانت قليله ..وذلك بعد ان شاهد الفطر ينمو علي رؤوس البطاطس فعلم ان البكتريا يمكن لها ان تنبت علي وسط صلب وتكون مستعمرة ..و اكتشف ان كل نوع من البكتريا ينمو منفصل عن النوع الاخر ويكون مستعمرة ..فيمكنه اخذ هذه المستعمرة واستنباتها علي حده .وبذلك استطاع عزل البكتريا ثم تمكن بعد ذلك من صبغها بمادة الانيلين وتصويرها بالفوتوغرافيا ..وهنا كانت اول صورة فوتوغرافية للبكتريا ومن هنا زاع سيط كووخ و وصل ل باستير و اصبح من السهل عزل البكتريا وتصويرها ومن هنا امكن لأي باحث من عزل اي نوع من البكتريا وتصويرة ثم نشره علي انه اكتشاف لسبب المرض دون اي إثبات علمي او تجربة علمية سليمة وبناء علي هذه الطريقه تم اكتشاف سبب الجمرة وسبب الكوليرا وسبب الطاعون ..كلها أمراض قديمه وكان هناك تفسير لسببها غير وجود الجراثيم او البكتريا كان يتم تفسيرها بنظرية تسمي ال miasma وهي كلمة يونانية تعني التلوث ..فكان يتم تفسير مرض الكوليرا بتلوث الهواء بمخلفات عضوية تطلق مواد كيماوية سامة تلوث الهواء والماء وتنتشر في المنطقه الملوثة فيصاب بها الموجودين في نفس المكان ولكنها لا تنتشر من شخص لاخر وكذلك الطاعون ..الخ .ولكن باكتشاف التصوير للبكتريا أمكن من السهل استبدال هذه النظرية بنظرية جديدة مدعمة بالصور ..لم يكن البحث العلمي هو الأساس ولكن البروبجندا هي الأصل ..بدءت تنتشر اعمال كووخ وباستير وتم اكتشاف ميكروب السل بنفس الطريقة ..الي هنا واصبح وجود الجراثيم وانها تسبب المرض امر واقع لا مفر منه وان لم يكن مدعم بالتجارب العلمية..كان العالم فيلمن Villemin Jean Antoine (١٨٢٧-١٨٩٢) الفرنسي قد اكتشف ميكروب السل قبل كووخ ب اكثر من عشر سنين وعندما اكتشف كووخ الميكروب اشترط فيلمن أربع فرضيات لإثبات ان هذا الميكروب يسبب السل والعجيب ان هذه الفرضيات تم

تسميتها بعد ذلك بفرضيات كوخ علي العلم بان كوخ لم يفرضها وانما تم فرضها على كوخ ليثبت ان ميكروب السل هو الذي يسبب المرض ...المهم ان روبرت كوخ فشل في إثبات اي فرضيه منها وعندما اخترع دواء للسل قتل به الآلاف تم وقفه عن العمل وانتهت اسطورة روبورت كووخ ..ولكن عندما كانت هناك حرب بين فرنسا وألمانيا وكانت فرنسا تسيطر على قناة السويس قامت ألمانيا باستدعاء كووخ مرة أخرى و ذهب إلى مصر للتحقيق في انتشار الكوليرا فذهب كووخ وادعي انه اكتشف الميكروب الذي يسبب الكوليرا ....تطور البحث لباستير ثم ذهب أبعد من البكتريا واكتشف ان مرض الكلب الذي يسببه عضة الكلب يسببه كائنات اصغر من البكتريا وانه يمكن ان يشفيه باستخدام اللقاح ..وعندما اصيب طفل بعضة كلب ولم يصاب بأي اذي اخذه باستير في شو إعلامي وحقنه بمصل ادعي انه اخترعه ولم يصاب الطفل بمرض الكلب ..ادعي باستير بانه هو الذي منع عنه المرض باستخدام اللقاح وطبعا لا يخفي مدي سذاجة هذا الادعاء فليس كل شخص يعضه كلب يتطور الي مرض الكلب ولكن هذه طريقة باستير علما ان الصبى الذى حقنه باستير مات بعدها بشهور ..واخيرا قام باستير بعمل تجربة ادعي فيها انه اخترع تطعيم يحمي من الجمرة في الحيوانات ولاثبات ذلك جمع خمسين خروف وعشر بقرات وقسمهم الي مجموعتين مجموعه اعطي لها الطعم.الذي اخترعه ولم يعطي المجموعه الاخري ثم.اعطي المجموعتين ميكروب المرض ..فماتت المجموعه التي لم تاخذ التطعيم و شفيت المجموعة الاخري التي تم تطعيمها ..كل ذلك كان يتم تحت غطاء اعلامي وبروباجندا هائلة وليس في بيئه علميه سليمه ..ولن نشكك في ما قام.به باستير ولكن نكتفي بما قاله هو.في مذكراته التي كشفها حفيده بعد وفاه باستير ..اعترف باستير بانه اعطي السم للحيوانات ليثبت ان الميكروب قتلها ولم يعطي المجموعه الأخرى السم فعاشت ..كشف باستير في مذكراته كيف كان يتلاعب بالنتائج لإثبات وجهة نظره في العدوي ...وكشف بانه لم يستطيع مرة واحدة في اي تجربه قام.بها اثبات ان البكتريا تسبب المرض ولم يتمكن مرة واحدة من نقل مرض من شخص لاخر بالعدوى ..اعترف باستير علي فراش الموت وكان قد اصابه الفالج و هو الشلل النصفي بالحقيقة ..الحقيقة التي انهى بها مذكراته وحياته اعترف بان التوازن الداخلي للجسم هو كل شئ وان الجراثيم ليست اي شيء ..نعم.هذه هي الحقيقة ..لا يوجد عدوي بكتيرية .... نجح باستير وروبرت كوخ بدون اساس علمي من وضع اول حجر سوف ينبني عليه هذا الصرح الكبير الذي سوف يتحول إلى عقيدة طبية تدعمها سياسات حكومية دوليه وعالمية ..دعت لندن إلي اول مؤتمر يسمي بالهياجين Hygiene او epidemic prophylaxis. في *١٨٨١* وتم وضع آلهة الصحة الجديدة علي عرشها ..بدءت السياسات الدوليه وقوانين العزل والحجر الصحي ومكافحة العدوي وقانون الطوارئ الصحية والتطعيمات والذي يعمل بها حتي الآن ..تم نقل سلطة الكهنة القديمه من أيدي الكهنة و وضعها في أيدي الحكومات تمهيدا لوضعها قي أيدي المنظمات الدولية ..والكل يعمل لصالح جهة ومصدر واحد يحكم قي الخفاء لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم...انتقل الطب من الفحص الطبي إلي المعمل تم استخدام طريقه كووخ في الكشف عن البكتريا فى العزل والاستنبات ثم التلوين والتصوير واصبح لكل مرض نوع ميكروب ..تعددت الميكروبات والمرض واحد قديما وحديثا ..تم إطلاق أسماء الميكروبات علي الأمراض فاصبح هناك

الدفتريا ،التيتانوس ،الانفلونزا ،الطاعون وذات الرئة ..ميكروب التقيح الجراحي...ثم استخدمت شركات الالوان والصباغة الصناعية هذه المواد لقتل الميكروبات ..بناء علي ان كوخ وجد ان التلوين يقتل البكتريا ..ثم.تطورت هذه الشركات واصبحت شركات صناعة الدواء واصبح المضاد الحيوي هو أساس العلاج بعد ان وعدوا الناس بان هذه الأمراض ستختفي إلي الأبد لأنه تم كشف اسبابها وتم كشف علاج لها ..السبب هو الميكروب و العلاج هو المضاد الحيوي ..ولاحظ الاسم مضاد حيوي ..اي ضد الحياة وهذه هي الحقيقة كيمياء تدمر الحياة البيولوجية والمبدء كله مبني ضد قوانين الطبيعة ..لم تختفي الأمراض التي ادعوا انها تحدث بسبب العدوي ولكن زادت المضادات الحيوية وزادت آثارها الجانبية ..كان هناك فريق آخر بقيادة بيشامب وكلود برنارد يري ان البكتريا لا تسبب الأمراض ..لم يتم اعتماد هذه النظرية في المقررات الرسمية للطب واصبح هناك الطب الرسمي الذي يدرس في الجامعات الحكومية والطب البديل الذي لا يعترف به إلا مؤخرا ..لم يتم التقسيم بناء علي أساس علمي موثق و تجارب لا تقبل النقد ولكن هذا ما كان مراد له ان يحدث ..كان هذا لغرض وخطة طويلة المدي ..كان أساس العدوي مبني علي تصور جديد للحياة والموت ..لوجود الإله او لوجود الصدفة البحتة والمادية الحديثه ...ولنكشف هذا التصور الجديد للحياة وكيف بنيت عليه نظرية العدوي ...

الفصل الثالث

التصور الذي بنيت عليه نظرية العدوي...

فى الفصل السابق تكلمنا عن التفاصيل التي بنيت عليها نظرية العدوى في الإطار العلمي وبينا كيف انها لم تثبت علميا بالتجارب والأبحاث العلمية السليمة ..وفي هذا الفصل سوف نكشف حقيقه التصور الذي بنيت عليه هذه النظرية عن طريق سرد مختصر للأحداث كي تنكشف الصورة بشكل أوضح وأدق..في بداية عصر النهضة الأوروبية وبعد سقوط الكنيسة الأرثوذكسية بعد تغلب الغرب علي الدولة الرومانية المقدسة ..كان الإتجاه ناحية المادية هو الأساس ..وهنا بعد وضع تصور جديد للكون والحياة .هذا التصور لم يكن في مجال العلم فقط بل كان في كل المجالات الاجتماعية والسياسية ..كان أساس هذا التصور هو المادية ..الكون والعالم كله بدء من المادة والمادة اساسها الذرة اصغر وحدة وهذه المادة نشأت من الانفجار الكبير و اخذت الذرات تتحرك بشكل عشوائي حتي تكونت الجزيئات ثم تكونت الخلية الحية..وهذه الخلية هي الوحدة الأولي للحياة والتي منها سوف تتكون الحياة البيلوجية علي الأرض وكان هذا منذ زمن بعيد وتاريخ طويل جدا لا يمكن تتبعه وقد أنتهي ..ولم تبقي سوي الخلية أساس الحياة و من خلال الخلية وعن طريق الصراع.بين الجيد والسئ والقوي والضعيف ظهر الانتخاب الطبيعي وكان البقاء للاقوي ..وما زال الصراع متواجد وهو.أساس الحياة والتطور ..كان هذا هو. المفهوم الحديث للكون والحياة صراع بين القوي والضعيف والبقاء للاقوي ..في هذا النموذج اصبحت الخلية هي أساس الحياة و ايضا أساس المرض ..فالخلايا في صراع دائم من اجل البقاء واذا كانت الخلية هي الأساس. فلا يوجد حياة قبل الخلية وبالتالي الخلية تاتي من خلية ..وبالتالي فإن الكائنات الدقيقة مثل الجراثيم والتي كانت تعتبر بذور و مرحلة ينشئ منها الميكروبات اصبحت هي نفسها خلايا حية وتسمي بكتريا وتم تعديل معني كلمه جيرم germ وهي التي تعني بذور او.جرثومة الي معني اخر يعني بها الكائنات الدقيقة او..ميكروب. والجراثيم كائنات تتصارع مع الخلايا الأخرى من اجل البقاء وتسبب المرض وتنتشر فى كل مكان وتتواجد في كل مكان وتنتشر بالعدوي من اجل البقاء ..واذا كانت الخلية هى اساس الحياة فلابد ان تدافع عن.نفسها ومن هنا جاء مصطلح المناعة ..واذا كانت الخلية هي المادة الحية الوحيدة فان الأجسام التي قبل الخلية مثل الفيروسات لابد ان تحتاج الي الخلية كي تتكون ..فلابد من مهاجمه الخلية والسيطرة عليها كي تتكاثر ..و هنا تصبح الخلية الحية هي مصدر المرض فهي التي يخرج منها الفيروسات لتصيب خليه اخري وتنتشر في الجسم وفي الهواء ..وهي التي تتكاثر فتتحول ال سرطان ..من هنا لابد ان يكون لهذه الخلية مخطط تسير عليه وهذا المخطط في نواة الخلية وهنا ظهر مصطلح الجينات واذا كانت الخلية كما قلنا هي مصدر المرض عن.طريق العدوي حيث انها هي التي يخرج منها الفيروسات فتسبب المرض وهي التي يخرج منها خلايا اخري تتكاثر فيحدث السرطان وهي كذلك التي تنتقل منها الجينات من خليه الي اخري فيحدث أمراض الوراثة وهي التي تهاجم خلية اخري فتحدث امراض المناعة وكذلك المناعة ..اصبح النموذج كله مبني علي الخليه واصبحت الخليه تحدث جميع الأمراض بالعدوي ...من هذا النموذج نري مما سبق ان بدون مفهوم

العدوي سينهار هذا التصور المادي البحت وبدون مفهوم ان الخلية هي أساس الحياة ولا يوجد.حياة قبلها ينهار مفهوم العدوى و مفهوم المادية ومفهوم الخلية اساس الحياة ومفهوم البقاء للاقوي والانتخاب الطبيعي ..

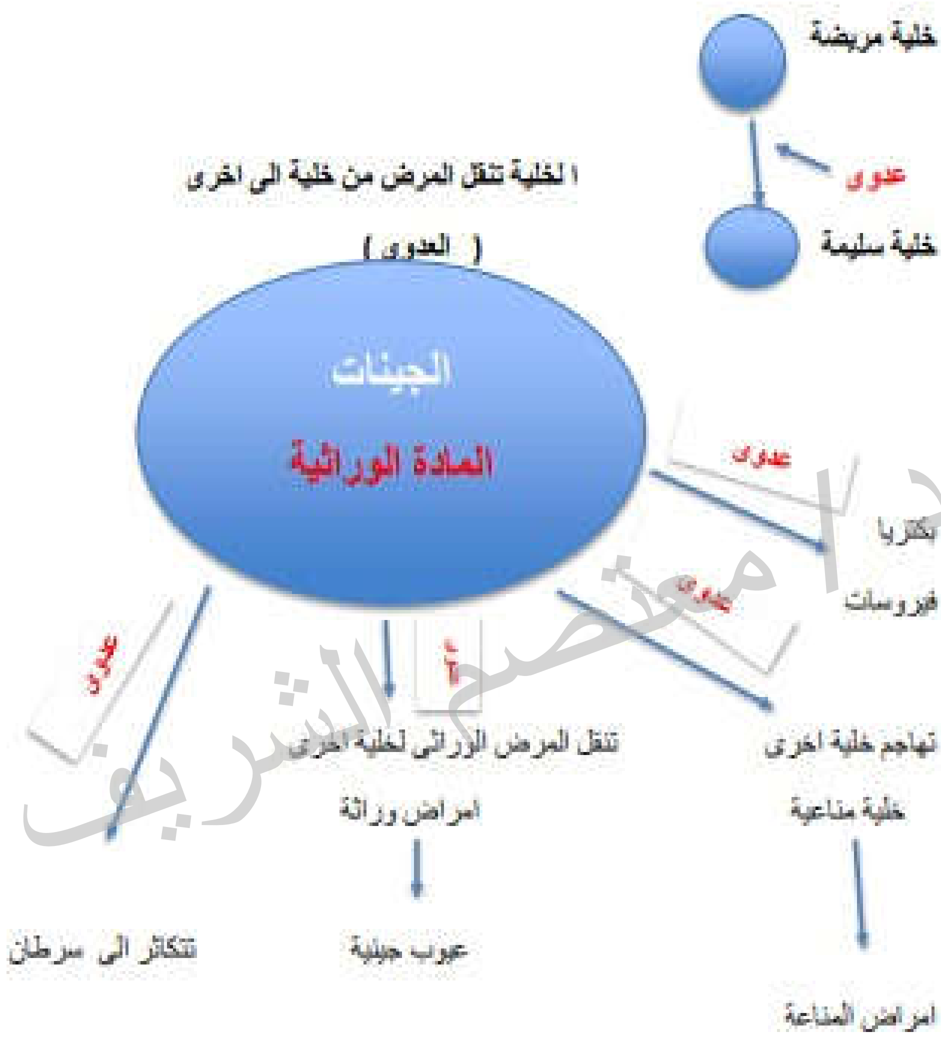
هذه المفاهيم هي التي كونت هذا النموذج والتصور المادي الجديد للحياة نموذج مرتبط بالغزو والاستعمار وصراع دائم و البقاء للاقوي ..وبهذا النمودج و هذا التصور ظهر عصر النهضة والمادية الحديثة ..وبهذا المفهوم تغير إتجاه الطب في التشخيص والعلاج. فاصبح أساس الأمراض كلها هي الخلية وأساس العلاج هو قتل الخلية او بدقة قتل الحياة ..يتم.قتل الخلية باستخدام المضاد الحيوي وتقتل الخلية بمضادات الفيروسات لأنها هي التي تنشر الفيروس.. وتقتل الخلية لانها هي التي تهاجم خلية اخري وتسبب مناعة ذاتية ..وتقتل الخلية بالعلاج الكيماوي والإشعاعي لانها هي التي تنقل السرطان.عن طريق الجينات ..وتقتل الخلية لانها هي التي تنقل الأمراض الوراثية فتقتل الأجنة ..كل العلاجات هي قتل للخلية وقتل للحياة .. وكل التشخيصات منشاها الخلية ..البكتريا هي خلية تظهر من خلية لتهاجم خلية ..والمناعة هي خلية تهاجم خلية ..والفيروسات هي سموم تخرجها الخلية ...والسرطان هو جينات تنقلها الخليه او خلية تتكاثر الي خلية...والعيوب الخلقيه والوراثة هي جينات تنقلها الخليه و كل هذا ينتقل بالعدوي من خليه إلي خليه .....هذا هو التصور وكيف كان الأساس الذي بني عليه هذا البنيان الشاهق ..وكيف ان بدون هذا الأساس ينهار البنيان فوق رؤوس من اقاموه

... انظر المخطط الاتي لشرح الفلسفة التي بنيت عليها العدوي ونظرية الخليه

نظرية العدوى تعتبر الخلية الحية هي مصدر الحياة ومصدر المرض

تعريف :

العدوى هو نقل المرض من كائن حي (خلية)إلى كائن حي اخر



العلاج الخاطيء بسبب نظرية العدوى (التشخيص الخاطئ) يكون بقتل الخلية

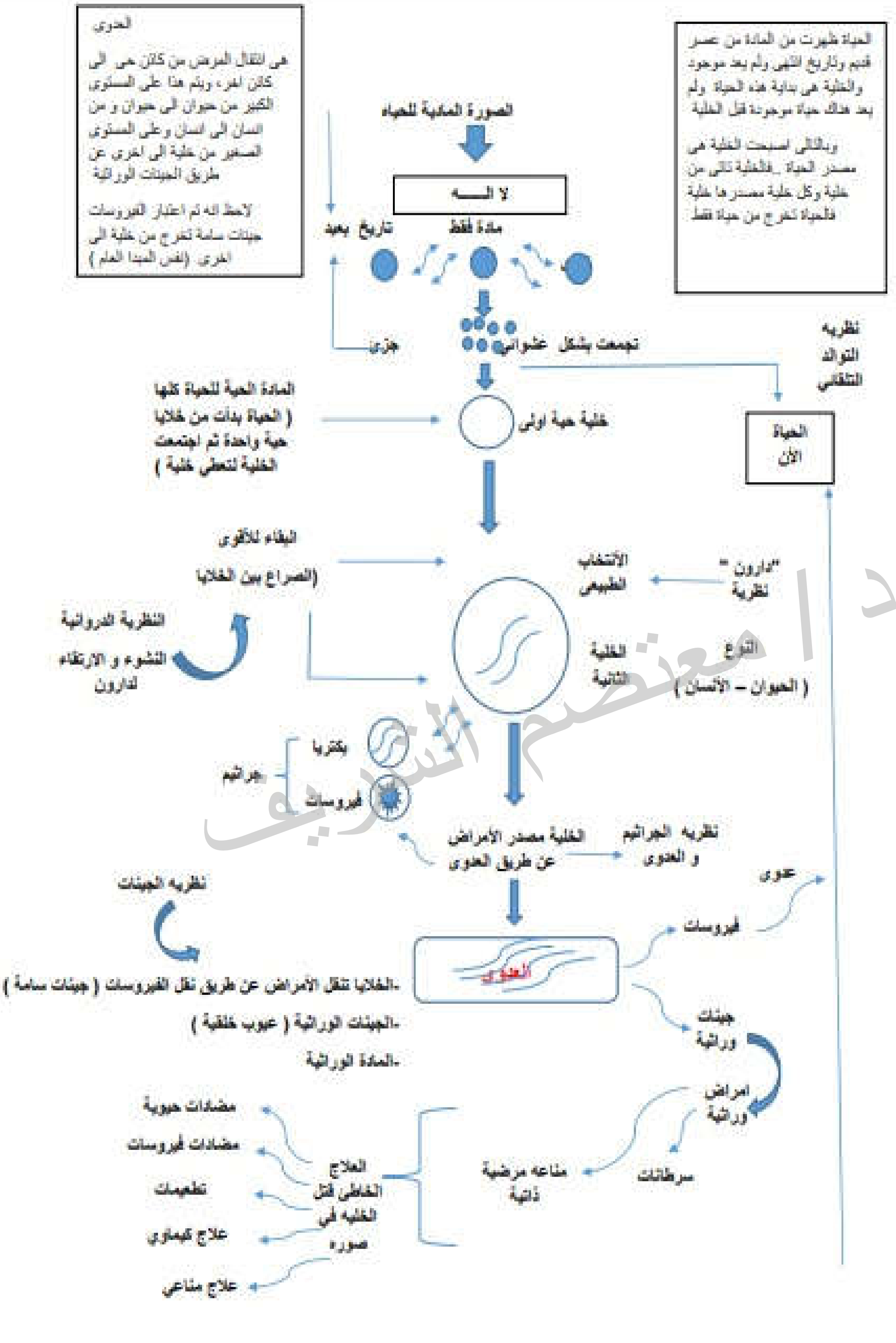
(ضد الحياة anti biosis)

العلاج الكيميائي (مضادات حيوية ومضادات فيروسات) العلاج الكيماوي والاشعاعي ومثبطات المناعة والعلاج بالجينات

العقيدة التى تم على اساسها بناء نظرية العدوى

أصل الحياة والمادية الحديثة

في أواخر القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر وبالتحديد في بداية عصر النهضة الأوروبية ساد الفكر المادي وهو ان كل شئ يتكون من المادة ولا يوجد وعي او قوة او روح غير مرئية هى التي وراء هذا الكون او هذا الخلق وهذه الحياة ..من هذا الفكر نشاءت *نظرية الانفجار الكبير* وهو ان كل شئ اصله الذرة وان هذه الذرات نشاءت من انفجار ادي الي تباعد هذه الذرات في شكل عشوائي ثم جمعتها الصدفه وكونت جزيئات ومن الجزيئات تكونت اول خلية حية ومن هذه الخلية الواحده تكونت الحياة ومن خلال *الانتخاب الطبيعي والصراع بين الكائنات اصبح البقاء للاقوي* (***نظرية النشوء والارتقاء ل "داروين"***)وتكونت الحياة علي هذه الصورة وبهذا الشكل منذ زمن طويل جدا ضارب في عمق التاريخ لا يمكن تتبعه او اخضاعه للعلم او البحث ..تفترض هذه النظرية ان أساس الحياة الان اصبح الخلية *ومن الخلية تتكون خليه اخري* وهكذا ..هذا الفكر المادي البحت اصبح لا يري الا الخلية اساس لتكون الحياة وبذلك تصبح الخلية هي الأساس لحدوث المرض ومن خلال هذا النموذج الذي وضعه رودولف فيركاو (Rudolf Virchow) في سنه ١٨٥٥ اتبني عليه الفيروسات و الجينات و العدوي والعلاج الكيماوي والسرطان واصبح من الصعب تصور نموذج اخر للحياة غير هذا النموذج ..علما بان هذا النموذج ليس له اي اساس علمي وسوف نبين بالدليل خطأ هذا النموذج ونعرض للنموذج الذي يتناغم مع الوحي والطبيعة وتقبله الفطرة السليمة ..ان *النموذج المادى لا يؤمن بعالم الغيب ولا يؤمن بالخلق ولابالقدرة* ..عندما نظر باستير واتباعه الى كيمياء خالية من الحياة ثم فجاءة ظهرت الحياة فى شكل كائنات دقيقة لم يكونوا ليؤمنوا ان هذه الكائنات كانت موجودة لانهم لا يعرفوا عالم الغيب ,العالم الذى لا تدركه حواسك و ميكرسكوبك ,انها الحياة بالقوة ثم الحياة بالفعل ..ان الكائنات الدقيقة كانت دائما موجودة فى الكيمياء ولكنك لا تراها ,ثم ظهرت بالفعل فاصبحت تراها, كانت فى صورة اخرى يسميها غيرك الميكروزيما او الجينة او التراب او الذر ..ثم تخرج للحياة وتتشكل وتظهر امام حواسك بقدرة الله ..ان الخلق لم يحدث من ملايين السنين ثم انتهى وليس سوى حياة تخرج من حياة ..ان الخلق موجود فى كل لحظة وكل ثانية امام عينك ولكنك لا تراه لانك **اعور** لا ترى *الا بعين واحدة* ولو نظرت بكلتا عينيك لوجدت الطبيعة ملئ بالحياة التى تظهر وتتجدد دائما ..اذا نظرت الى الفراشة والدودة هل يمكنك ان تعرف انهما مخلوك واحد ولكنه ظهر فى اكثر من صورة كذلك البكتريا تظهر ,من حياة اخرى لا تعرفها ,عندما يحتاجها الجسد ..ولو شاهد باستير اليرقات ثم بعدفترة شاهد الفراشات لانكر وجودها من اليرقات وادعى انها اتت من الخارج ولم تكن موجودة لانه لم يراها ..تماما مثلما ادعى ان البكتريا عندما ظهرت من اللحم او ظهرت فى الحيوان انها اتت من الهواء ولم تكن موجودة لانه لم يكن يراها وانه من المستحيل ان تاتى البكتريا الا من بكتريا اخرى فهو لا يؤمن بعالم الغيب و لا يرى خالق وانما يرى حياة تاتى من حياة تلقائيا وبصورة مكررة بدون هدف او حكمة ...انظر الي النموذج الاتي


العدوى
هى انتقال المرض من كائن حى الى كائن اخر ، ويتم هذا على المستوى الكبير من حيوان الى حيوان و من انسان الى انسان وعلى المستوى الصغير من خلية الى اخرى عن طريق الجينات الوراثية
لاحظ انه تم اعتبار الفيروسات جينات سامة تخرج من خلية الى اخرى (نفس المبدا العام)
الحياة ظهرت من المادة من عصر قديم وتاريخ انتهى ولم يعد موجود والخلية هى بداية هذه الحياة ولم يعد هناك حياة موجودة قبل الخلية
وبالتالى اصبحت الخلية هى مصدر الحياة ...فالخلية تاتى من خلية وكل خلية مصدرها خلية فالحياة تخرج من حياة فقط
الصورة المادية للحياه
لا الــــــه
مادة فقط
تاريخ بعيد
جزئ
تجمعت بشكل عشوائى
نظريه التوالد التلقائى
الحياة الأن
المادة الحية للحياة كلها (الحياة بدأت من خلايا حية واحدة ثم اجتمعت الخلية لتعطى خلية)
خلية حية اولى
البقاء للأقوى
(الصراع بين الخلايا
الأنتخاب الطبيعى
"دارون " نظرية
النظرية الدروانية
النشوء و الارتقاء لدارون
الخلية الثانية
النوع
(الحيوان – الأنسان)
بكتريا
جراثيم
فيروسات
الخلية مصدر الأمراض عن طريق العدوى
نظريه الجراثيم و العدوى
عدوى
نظريه الجينات
فيروسات
العدوى
-الخلايا تنقل الأمراض عن طريق نقل الفيروسات (جينات سامة)
-الجينات الوراثية (عيوب خلقية)
-المادة الوراثية
جينات وراثية
امراض وراثية
مضادات حيوية
مضادات فيروسات
تطعيمات
علاج كيماوي
علاج مناعي
العلاج الخاطئ قتل الخليه فى صوره
مناعه مرضية ذاتية
سرطانات
د / معتصم الشريف

نظرية الجراثيم وأسباب المرض .. **(Germ theory)**

لن نعود بالتاريخ لفترات طويلة ولكن سنكتفي بالعودة إلى القرن الثامن عشر وبالتحديد في زمن ثلاثة من الذين كانوا وراء نظرية الجراثيم وأسباب المرض وهم ***روبرت كوخ "ألمانيا"(١٨٤٣-١٩١٠)*** ***ولويس باستير "فرنسا(١٨٢٢-١٨٩٥)*** و اخيرا **جوزيف ليستر "بريطانيا "(١٨٢٧-١٩١٢)**

هؤلاء الثلاثة بالتحديد هم من اشاعوا ان الجراثيم هي المسبب الرئيسي للأمراض .عمل روبرت كوخ علي البكتريا واخترع الصبغات لتلوينها ..وعمل لويس باستير علي الفيروسات والتطعيمات وعمل جوزيف ليستر علي التعقيم الجراحي .اشترك الثلاثة في ان الإنسان خالي من الجراثيم "بكتريا او فيروسات " وانه معقم .وبالتالي فإن وجود أي من هذه الجراثيم داخل جسمه هي دليل علي وجود المرض- حتي لو لم يكن يشتكي من أعراض - ومن اسباب حدوث المرض اذا اشتكى من أعراض. مازلنا هنا في الجزء الأول من القصه وهي سبب حدوث المرض وسوف نقوم من ضحض هذه النظرية بالدليل ، ومن خلال علماء كانوا متواجدين في هذه الفترة وبعدها ولكن نريد معرفه الجزء الثاني وهو كيف ينتشر المرض .اذا كان سبب المرض حسب هؤلاء الثلاثة هو الجراثيم فيكون السؤال كيف جاءت هذه الجراثيم الي الإنسان ؟ هنا كانت الفكرة التي سوف ينبني عليها اكبر أكذوبة علمية في التاريخ الإنساني والتاريخ الطبي بالتحديد .حسب هؤلاء الثلاثة فان الجراثيم تنتشر من شخص مريض الي شخص مصاب عن طريق العدوى ،اي عن طريق المخالطة اليومية والعادية للبشر .روبرت كوخ نجح بحسب زعمه من عزل بكتريا الدرن "السل الرئوي" -وسوف نكشف حقيقه ما قام بعزله لاحقا - ،والذي كان منتشر في هذه الفترة نتيجه لتطور الحضارة الصناعية وظهور الاله وتلوث الهواء بالعادم والغازات الصناعيه مع المخلفات الكيماويه المنتشرة في هذه الفترة فكان اغلب العمال يشتكوا من التهاب الرئه والذي كان يسمي السل ثم قام روبرت كوخ بعزل بكتريا اسماها بكتريا الدرن وأصبح يسمي التهاب الرئه التي تتواجد فيه هذه البكتريا بالدرن الرئوي او التي بي T.B . كان الاعتقاد السائد وقتها ان الدرن ينتشر من الشخص المصاب إلي الشخص السليم عن طريق الرزاز الهوائي والسعال ولم يكن يشغل بال اي أحد من أين جاء الميكروب في الأساس ومن البداية ومن أجل تفسير هذه الاحجية تم اشاعة ان الميكروب ينتشر من الطيور او الحيوانات المخالطه للإنسان .لاحظ ان كل ذلك مجرد افتراضات ونظريات وليست حقائق علميه وحتي الان لا يوجد اي إثبات علمي واحد علي صدق كل هذه الفرضيات ..ولكن لنعود للبداية وكي لا يتوه القارئ في الفرضيات والنظريات ..أمامنا نظريه تدعي ان الجراثيم هي سبب الامراض ثم عندنا نظرية اخري تدعي ان الجراثيم تنتقل من المصاب الي السليم سواء كان المصاب طيور او.حيوانات او اشخاص مصابة .وبناء علي هاتين الفرضيتين تكونت نظريه الجراثيم وبناء على نظريه الجراثيم ،تكون التعقيم والتطهير الذي ابتدعه جوزيف ليستر

وبذلك تكونت مكافحة العدوى و تكون الحجر الصحي والعزل و المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات والتطعيمات

<u>نأتي للسؤال الأول</u>

ما هو سبب المرض ؟ الاجابة هنا بالنسبة لهؤلاء الثلاثة هي الجراثيم وخاصة البكتريا بالنسبة ل روبرت كوخ والفيروسات بالنسبه ل لويس باستير

<u>السؤال الثاني</u>

ماهي البكتريا وكيف تحدث المرض وما هو الدليل علي ذلك ؟

هنا لابد أن تأتي الاجابة من مؤسس علم البكتريا ومكتشف الدرن السيد هنرخ هلنان روبرت كوخ ..هنا يقول ان البكتريا كائنات دقيقه لا تري بالعين المجردة وتم كشفها باختراع المكبر (الميكروسكوب) بإستخدام ألوان وصبغات كيماويه .لم تكن الميكروبات تعرف قبل اختراع الميكرسكوب ولم يكن أحد يمكنه ان يراها دون استخدام الصبغه والتي ظهرت مع ظهور التصوير ،إنه عصر الألوان الزاهية والكيمياء الحيوية .ولكن روبرت كوخ افترض أربع فرضيات لإثبات ان الجراثيم هي سبب المرض وإليك هذه الفرضيات .التي تسمت باسمه فرضيات كوخ <u>*Koch postulates*</u>

١- ان تتواجد البكتريا في الشخص المريض ولا تتواجد في الشخص السليم

٢-ان يتم عزل البكتريا من الشخص المريض ويتم زراعتها علي وسط ملائم لنموها

٣- ان يصاب الشخص السليم بنفس المرض عند حقنه بهذه البكتريا

٤- ان يتم عزل نفس البكتريا من الشخص الذي تمت عليه التجربه وسببت له المرض

بالطبع تمتاز هذه الفرضيات بالعقلانية والدقه ولكن الحقيقه ان روبرت كوخ نفسه لم يستطيع تحقيق اي من هذه الفرضيات ولم يستطع احد من بعده تحقيقها ..فبالنسبه للفرضيه الاولي وهي ان تتواجد البكتريا في الشخص المريض ولا تتواجد في الشخص السليم وجد ان هناك مرضي لهم اعراض الدرن ولكن لم يستطيع كوخ عزل اي بكتريا منهم ،وبالعكس وجد البكتريا عند اشخاص لا تعاني من اية أعراض او امراض الرئه او.الدرن ..اضطر روبرت كوخ ان.يسقط الفرضيه الاولي وادعي ان هناك حامل للمرض ولكنه ليس مريض ...لكنه فشل في تفسير المريض الخالي من البكتريا علي الرغم.من نفس الأعراض ،علي اية حال تم إسقاط الفرضيه الاولي ..نأتي للفرضية التانيه وهي ان يتم عزل الميكروب او البكتريا من الشخص

المريض وزراعته على الوسط الملائم ..و هنا لم يتمكن كوخ من عزل الميكروب من جميع المصابين والمرضي وانما كان يوجد في بعض الاحيان ولا يوجد في الاخري ..نأتي لاهم جزء في الفرضيه وهو ان يصيب الميكروب الشخص السليم بنفس المرض عند حقنه ، وهنا كان يستخدم كوخ الحيوانات والبشر لإجراء التجارب وفي الحقيقة لم يستطع كوخ احداث نفس المرض في الأشخاص او.الحيوانات التي تم حقنها الميكروبات كما انه فشل أيضا في الفرضيه الرابعة وهي عزل الميكروب من الشخص بعد حقنه فيه لأحداث المرض ...لم يفشل فقط كوخ في إثبات فرضياته ولم ينجح من أتي بعده حتي ان تطبيق فرضيات كوخ اصبح مستحيل حتي وقتنا الحالي .اي ان مخترع طريقه عزل البكتريا وتصويرها فشل في إثبات صحة فرضياته التي فرضها بنفسه وفشل في ربط وجود هذه الميكروبات بأحداث المرض فساعة تتواجد ولا يكون هناك مرض وتارة يكون المرض ولا تتواجد وعندما يتم حقنها في شخص سليم لا تحدث المرض واذا حدث مرض لا يمكن عزلها مرة أخرى من هذا الشخص ...اخترع كوخ.علاجا للدرن وكانت النتائج كارثية ادت الي وفاة كل من تعاطي العلاج وتم وقف كوخ عن العمل ولكن عاد كوخ مرة أخرى للظهور ولكن كان لاغراض سياسية فصاحب هذه الفرضيات الفاشلة يمكن إستخدامه من اجل اشياء أخري ..لقد كان من المقرر ان تنجح وتنتشر هذه النظرية حتي لو فشل العلم في اثبات صحتها ..

هذا بالنسبة للبكتريا وروبرت كوخ...فما هي قصة لويس باستير والفيروسات و التطعيمات.

اولا نسأل ما هو سبب المرض ؟؟ في هذه المرة اجاب لويس باستير بأن سبب المرض هو كائنات ادق من البكتريا وتسمي فيروسات .ومن أين جاءت هذه التسميه ؟؟ من الكلمه اللاتينية فيروس ومعناها السم ،فحيث انه لا يمكن رؤيه الكائنات الدقيقه فكان مصطلح السم هو المستخدم وسوف نعرف لاحقا كيف تطور هذا الإسم ولكن نظل الآن مع لويس باستير اكبر مزيف ونصاب عرفته الإنسانية .ادعي باستير انه استطاع ان يكشف سبب حدوث مرض الكلب وانه يمكنه ان يطور تطعيم له ..كان باستير يدعي انه قام بعزل الميكروبات التي تسبب المرض وانه عندما كان يحقنها في الشخص او.الحيوان السليم كان يحدث له.المرض ..ثم أدعي انه استطاع ان يمنع المرض بإستخدام اللقاح حيث كان يحقن الحيوانات بمسبب المرض ويعطيها اللقاح فتشفي او لا يحدث لها المرض وان الحيوانات التي يقوم بحقنها بالمرض ولا تاخذ اللقاح تموت .كانت تستخدم الدعاية والبروباجندا لإظهار نجاح.باستير في تجاربه علما بان العلماء في هذا الوقت كانوا مشككين في نتائج تجاربه وعلي راسهم روبرت كوخ المعاصر له وعالم آخر لم.ينل شهرة باستير واسمه بيشامب والذي فند نظريه باستير عن الجراثيم كمسببات للأمراض وله أبحاث اكثر دقه وامانة من ابحاث لويس باستير ..ولكن هل تم.كشف باستير في حياته ؟؟ الحقيقة لم يتم كشف كذب وزيف وتضليل لويس باستير الا من فترة قريبه وتحديدا في التسعينات و ذلك عندما تبرع آخر حفيد ل لويس باستير بالاجندة التي تشمل ملاحظات ونتائج باستير اثناء التجارب .كان باستير يحتفظ بمذكرة تحوي نتيجه مشاهداته ونتائج التجارب التي كان يقوم بها وكان أوصي عند.وفاته بعدم نشرها او.اعطائها لأي جهه او شخص ..ولكن آخر حفيد من العائله لم يكن ليهتم بمثل هذه الوصية فتبرع

بالمذكرات للجمعيه الوطنيه الفرنسيه والتي تم نشرها من قبل العالم جيرارد جيسون (Gerard Geison)في جامعةبرنستون في كتاب يحمل عنوان العلم المخفي ل لويس باستير *private science of Louise Pasteur* سنه ١٩٩٥ ..ولكن يوجد كتب أقدم من ذلك مثل الكتاب الذي تم نشره في سنه ١٩٢٣ للكاتب اس. ال. هيوم S.L Hume بعنوان *Pasteur or Bechamp the lost chapter of biology* والذي أعيد طبعه تحت مسمي كشف باستير *Pasteur exposed* ..وكتاب آخر بتاريخ ١٩٤٠ للكاتب بيرسون Pearson بعنوان باستير السارق والمحتال *Pasteur plagiarist and imposter* ...كل هذه الكتب وغيرها تكشف كيف خدع باستير العلم والعلماء وكيف زيف نتائج تجاربه لإثبات نظرية الجراثيم و العدوي .. وكيف كانت تقف وراءه الحكومه الفرنسية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية وشركات التجارة والتى أصبحت كبرى شركات التطعيمات و الدواء .

اصبحت الحياة والمرض لها شكل جديد واسباب جديده وهى :

- الجرثومة حياة ..والحياة جرثومة
- الجرثومة هى من يحدث المرض ..فالمرض أصله حياة ولا يكون إلا من حياة..إذا
- الجرثومة مرض والمرض جرثومة ..اذا الحياة مرض و المرض حياة ..وأساس الحياة هى الخلية ..اذا الخلية هي مصدر المرض وتنقله عن طريق العدوى ..اى نشر المرض من خلية إلى أخرى وهذا المرض هو حياة أخرى في شكل بكتريا او فيروسات او مواد جينية تنقلها الخلايا..

مؤتمر الطب (الصحة) الدولي بلندن (١٨٨١) **إخفاقات لويس باستير** وبداية فشل وموت نظرية الجراثيم و العدوي علميا ...

بعد ان قدم لويس باستير نظريته الجديدة وهى "*نظرية الجراثيم و تطبيقاتها في الطب والجراحة*" في سنة ١٨٧٨ لأكاديمية العلوم بفرنسا لم يكن المجتمع العلمي راض عن هذه النظرية وذلك لعدم قدرة باستير وأعوانه علي اثبات فرضياتها او دحض آراء المخالفين لها في الوسط العلمى وكان على رأس المخالفين كلا من العالم "*باستيان Bastian*" إنجلترا والعالم "*بي شامب Bechamp*" فرنسا..وغيرهم حتى جاء مؤتمر الصحة الدولى ب لندن -إنجلترا وتم إرسال باستير من قبل الجمهورية الفرنسية ممثلا لفرنسا ..وكان من نتائج المؤتمر هو دحض نظرية الجراثيم وعدم القدرة علي اثبات ان الميكروبات يمكن ان تسبب المرض ولا يمكن عزلها من الهواء أى لا تنتشر في الهواء وتسبب العدوى وتم مناقشة تطعيم باستير ضد الجمرة

وثبت مدى فشله في الوقاية او العلاج ..كان هذا علي المستوى العلمي في المؤتمر وبعد المؤتمر كان المشككين فى هذه النظرية من الاكاديمية الطبية الفرنسية بلغ ذروته فى سنه ١٨٨٢ وتم دحض النظرية وعدم القبول بها علميا كان هذا فى فرنسا وكان أيضا في أمريكا عندما قدم" ليستر يوسف " طريقته لمنع إنتشار الميكروبات والجراثيم معتمدا على نظرية الجراثيم حيث كان يقوم برش حمض الكربوليك في غرف العمليات ويطهر به المرضى فحدث تسمم و وفيات لأغلب المرضى ولم تقل عدد الوفيات كما تم الزعم بذلك و تم إثبات وجود ميكروبات داخل الجرح علما بانه كان معقم و لم تأتى الميكروبات من الهواء كما كان يدعى باستير و تم الوقف بالعمل بطريقة لستر٠٠٠ ولكن بعد ان تم تعيينه فى مجلس العموم وحصل على درجه السير او اللورد تم تطبيق طريقته بإستخدام القوانين..هذا ما تم بالنسبة للنظرية التى لم تصمد أمام الحقائق العلمية والتى أعتمد عليها "باستير "لإثبات حدوث العدوى ٠٠ فندها المجتمع العلمى وأعلن وفاتها علميا وعدم العمل بها بعد ان تم إثبات أن الميكروبات لا تأتى من الهواء ولا تسبب المرض وبالتالى لا تكون سبب للعدوى كما ادعى باستير٠٠ ولكن كان وراء باستير جهات أخرى ليست علمية ولكن" تجارية " كان يدعمه رجال الأعمال والتجارة ورجال السياسة ..كانوا جميعا يحتاجوا إلى هذه النظرية ويريدوا انعاشها من جديد ..فبالرغم من الفشل المدوى لباستير ونظريته وتطعيماته (كما سنكشف لاحقا) إلا انه تم.انشاء اول معهد لدراسة البكتريا والتجارب الحية علي الحيوانات.وانشاء التطعيمات والمصل واللقاح في سنة ١٨٨٨ وكان اول مكان له *في" اوديسا "Odessa فرنسا ثم* تم نشر هذه المعاهد علي مستوى العالم واصبحت تجارة المصل والتطعيمات تفوق تجارة السلاح ٠٠و لما لا فسوف٠٠ يكون لها استخدامات تفوق عمل وتأثير إستخدام السلاح في الحروب كما سنرى فى الفصل القادم وهو "باستير التطعيمات والمناعة "ونكشف زيف النظرية التى استند عليها باستير في عمل التطعيم ومن الذى استفاد من هذا الوهم ...

<u>الخلاصة والحقائق العلمية :</u>

•أدعي باستير ان الميكروبات او البكتريا هى التى تسبب المرض وأنها تاتى من الهواء وتسمي جراثيم ..

•ادعى باستير ان هذه الميكروبات او البكتريا تسبب المرض اذا تم حقنها في حيوان سليم ولكن لم يكن عنده قدرة على إثبات صحة ذلك فاستعان بالعالم روبرت كوخ فى ألمانيا لمساعدته في ذلك ..

•قام كوخ بفرض عدة فرضيات يجب تطبيقها كي يتم إثبات أن الميكروبات هى سبب المرض وخلاصتها هى :

- عزل الميكروب من الكائن المريض وعدم وجودها في الكائن السليم
- زراعتها علي وسط نقى للزراعة وحقنها فى الكائن السليم ثم استخراجها من نفس الكائن بعد احداثها لنفس المرض فى الكائن المريض والتى تم عزلها منه أولا..

•لم يستطع باستير او أتباعه تحقيق هذه الفرضيات ل روبرت كوخ ولم يستطع اى عالم تحقيقها كما جاء في مجلة "لانسيت " فى ٢٩ مارس ١٩٠٥

• لم يستطيع باستير او أتباعه عزل الجراثيم او البكتريا من الهواء و احداثها للمرض كما فشل من إثبات احداثها للمرض بعد عزلها من كائن حي وحقنها به

• تم استخدام هذه النظرية علي المستوى التجاري والاعلامى واستخدمتها شركات التغذية لحفظ الأغذيه ولحفظ الألبان وتم تسمية الطريقة ب البسترة نسبه لباستير وبذلك تحولت النظرية الى مكاسب مادية وتحولت إلى عقيدة ..

• ثبت ان البكتريا تتواجد في الشخص السليم والمصاب و ان وجودها ضرورى لأحداث التوازن الداخلى وانها تكون فى شكل حبيبات صغيرة قبل ان تتحول الى بكتريا عند الضرورة (المرض) فهى ليست سبب للمرض وإنما تتواجد في وجود المرض لمساعدة الجسم ..

•كان للشركات والمؤسسات التجارية رأى آخر فتم التسويق لنظرية الجراثيم والعدوى وتم إنشاء معاهد للبكتريا والمصل واللقاح في فرنسا ثم كل دول العالم....

هذه أهم الحقائق العلمية و التى يمكن التحقق منها بالبحث العلمي ولكن كما وضحنا من قبل ان النظريه مقدر لها ومخطط لها ان تنتشر لأسباب أخرى وليس من ضمنها اي سبب علمى ..

"باستير" و التطعيمات والمناعة:

لم يكن باستير الكيميائي فى جامعة ليل الفرنسية مدعوما من العلم وانما كان مدعوما من جهات اخرى ..جهات تجارية وسياسية ودينية ..أستمر باستير للوصول إلى الهدف النهائي للمهمه التى اسندها له إمبراطور فرنسا الثالث ،كان عليه إثبات وجود العدوى ومعرفة سر الموت والحياة ..فشل في إثبات العدوى وفشل فى فهم الحياة او الموت ..كان هذا الفشل على المستوى العلمى فقط ولكن على المستوى التجارى والاعلامى والسياسي نجح وبتفوق ..وهذا ما كان مقدر له، تم استخدام تفريغ الهواء لحفظ الأغذية وتم غلي الألبان و تجفيفها لحفظها من وهم الجراثيم، وتم فرض القوانين والتشريعات لمكافحة العدوى والجراثيم ..ولكن ما زال هناك حجر زاوية مفقود ولابد من وضعه كى يكمل البنيان ..إنه التطعيمات ،هذه الصفحة التى لابد من غلقها وبذلك تنتهى القضية وتتحول النظرية (نظرية العدوى) الى عقيدة و تخرج من قضايا الجدل العلمى وترتقى الى مرتبة الدين الجديد ..الذى يكفر لاعنيه او مشككيه ويكون مصيرهم النار .ولكن ليست نار الآخرة فهم لا يعترفون بها وانما نار الدنيا التى يظنون انهم أصحابها وملاكها..

قصة التطعيمات و المناعة :

كانت التطعيمات تستند علي خرافة سواء كان ذلك فى الصين او الهند ..هذه الخرافة هى ان الأمراض أسبابها آلهة الشر وأنه اذا تم إحداث المرض صناعيا عن طريق حقنه في الشخص السليم فإن ذلك سوف يستجدى هذه الالهة ويسكن من غضبها وتمنع المرض ان ياتى الشخص الذى تم حقنه وإصابته بالمرض صناعيا ..كانت هذه هى الطقوس الدينية والتى كانت منتشرة في الصين والهند ..ومن هذه الطقوس والخرافة تم استخدام تطعيم لمرض منتشر يسمى *"الجدري -smallpox"* وكانت الليدى ماري هى من ادخلته بريطانيا من تركيا وتم بعدها عن طريق" *إدوارد جينير Edward Jenner"* استحداث تطعيم جديد وكانت النظرية ليست علي أساس علمى وانما على طقوس وخرافات دينيه أساسها الهند ..فعلي الرغم من ادعاء جينير انه اكتشف ان حقن الشخص السليم بجدرى البقر يمنع عنه الإصابة بجدرى البشر ،إلا أنه لم يتم اثبات اى درجة من درجات التشابه بين مسبب البقر او مسبب البشر حتى الان ..وفى الحقيقة ليس هناك أساس علمى سوى الخرافة..من هنا بدء باستير العمل .ادعى باستير بأنه توصل عن.طريق الصدفة البحته إلى اكتشاف تطعيم يمنع الدواجن من الاصابة بمرض الكوليرا في الطيور وذلك انه وجد ان الدواجن عندما أكلت من مزرعة من البكتريا قديمة وليست حديثه او.طازجه ، كان باستير تركها منذ.فترة طويلة ولم يستخدمها ،فعندما اكلت منها الدواجن وعند إصابتها بالكوليرا وجد انها شفيت ولم تموت بخلاف غيرها التى لم تأكل من البكتريا القديمة ..فاستنتج باستير ان البكتيريا اذا تم إضعافها وحقنها فى الدواجن فإنها سوف تمنع عنها المرض لاحقا..إلى هنا وانتهت الرواية الرسمية للقصة ...لكن الحقيقة هى ان باستير لم يكتشف عن طريق الصدفة وانما كان مغرما منذ زمن بالتطعيمات و ب ادوارد جينير وتطعيم الجدرى وكان مخطط له ان ينشر الفكرة او.الخرافة ..فكما ان تطعيم جينير ليس له أساس سوي الخرافة ،فكذلك باستير لا يوجد.أساس علمى لتطعيماته..

ولكن هذه الطريقه تحتاج إلى نظرية وكانت النظرية هى نظرية "المناعة " ادعى باستير ان الجسم.يكون مناعة.اذا تم.حقنه صناعيا بمسبب المرض، ولكن فى صورة ضعيفة، تحميه من المرض الطبيعى ..لم تلقى هذه النظرية قبول علمى .فالشخص يصاب بالمرض اكثر من مرة .بنفس الأعراض مثل البرد والزكام ..كما ان التهابات الحلق تتكرر كثيرا وفى نفس المنطقة من الحلق فى كل مرة ..فلماذا لا يكون الجسم مناعة واذا فشل الجسم في ان يكون مناعة طبيعية عند.تعرضه للمرض الطبيعى فكيف يمكنه ان يكون مناعه عند تعرضه للمرض الصناعى ..والحقيقة هى ان نظرية المناعة.ليست أكثر من خرافة وطقوس استجداء آلهة.الشر عن طريق تقديم الأضحيةو القرابين في

صورة إحداث المرض الصناعى كى ترضي ويكف غضبها فلا تحدث المرض الطبيعى ..هذا هو.الأساس وليس العلم الحقيقي..بل ان علماء المناعة في العصر الحديث فشلوا فى فهم كيف تعمل هذه المناعة فى الوقاية من المرض كما ادعى باستير وأتباعه..

ولكن قد.يتسال البعض كيف اذا اختفت أمراض مثل الجدري وشلل الأطفال بسبب التطعيمات اليس هذا دليل على وجود المناعة ؟؟؟؟

كي نجيب علي هذا السؤال لابد من العودة الى الماضى والعودة.الى الحقائق لمن يحب الحقائق وليس الأباطيل والزيف والخداع ..نعود الى " الجدرى " المرض الاشهر والذى ادعى البعض ان جينير وتطعيماته انقذت الملاين من البشر ..اثبتت الإحصائيات ان الجدرى لم يقل او.يختفى باستخدام التطعيمات بل بالعكس ظهر بكميات كبيرة بعد استخدامها ..فعندما تم.مقارنه مدينه كل اهلها لم يتلقوا التطعيم للجدرى مثل لي ستير بانجلترا بغيرها من المدن الأخرى والتى تتلقى التطعيمات وبصورة كبيرة و بأكثر من جرعة وجدوا زيادة الحالات فى مدن التطعيمات بالمقارنه بالمدينه التى لم يتلقى اهلها التطعيمات وانما كانت وسائل النظافة هى الأساس في الوقاية وليس التطعيمات ..وكذلك عند مقارنة الضباط بصفة عامة و ضباط البحرية والطيران بصفة خاصة وهما اكثر فئة تتلقى التطعيمات ل الجدري وباكثر من جرعة فكان انتشار المرض ونسبة الوفيات فيهم اكثر من غيرهم.ممن لا يتلقى التطعيمات وكذلك تؤكد الاحصائيات فى بريطانيا او.أمريكا ..بل والاخطر من ذلك انه عندما احتلت أمريكا جزر الفلبين وفرضت علي السكان جميعهم التطعيمات للجدرى حدث ان انتشر هناك وبائيات فى سنه ١٩٠٥-١٩٠٦ ثم في سنة ١٩٠٧-١٩٠٨ وكانت اكثر الوفيات من الذين تم.تطعيمهم وكانت اكبر وفيات فى الفلبين فى سنه ١٩١٨-١٩١٩ عندما انتشر هناك وباء الجدرى وكان السبب الرئيسي للوفيات هو.التطعيمات التى فرضتها عليهم امريكا ..ان المتتبع للتاريخ والاحصئيات يمكنه كشف كذبة ان الجدرى انتهى بسبب التطعيمات والحقيقة انه انتشر بسبب التطعيمات .. ....ولكن اين أختفى الجدرى ولماذا اختفى ؟؟؟ الحقيقة هى ان.حالات الجدرى لم تختفى ومازالت موجودة ..ولكن الذى اختفى هو الإسم فقط ..ان الإسم اختفى لأنه تم استبداله بأسماء أخرى ..ان الجدرى ليس سوى حمى التيفؤيد وحمى التيفوس يضاف عليهم الحصبة ..ان الأمراض لا تختفى وانما تختفى الأسماء لأغراض أخرى تماما كما اختفت انفلونزا الخنازير والطيور والبرد وحلت محلهم الكورونا ..وكما أختفى الطاعون وحل محله إلتهاب الخلوى والحمرة والجمرة والتهاب اللوزتين والغدد اليمفاويه و إلتهاب الرئه وأخيرا الإيدز ...كل هذه الأعراض كانت موجودة ومنذ القدم وما زالت موجودة ولكن تغيرت الأسماء ليتم ايهامك بحدوث أمراض جديدة ..الأمراض الجديدة في الحقيقة صنعتها التطعيمات والأدوية الكيميائية الجديدة والعلاج الكيماوى والاشعاعى و التدخلات الحديثة..هذه هى الأمراض الحديثة ..اما الجدرى فلم يختفى ولكن قلت الحالات بسبب أسلوب النظافة و الصرف الصحي وتم اطلاق اسماء

جديدة على المرض كما وضحنا فظهر باسماء جديدة وهى حمى التيفؤيد والتيفس والحصبة..كل هؤلاء هم.أبناء الجدرى ولكن بعد التطعيمات ليقنعك ان التطعيمات تعمل وتمنع الامراض وتخفيها الى الأبد ...والحقيقة خلاف ذلك ..

هذا بالنسبة للجدرى ،اما شلل الأطفال فهو في الحقيقة لم يكن منتشر بصورة كبيرة كما يصورها الإعلام ولكن الإحصائيات تؤكد ان حالات شلل الأطفال لم تتغير بسبب التطعيمات وانما قلت بسبب.عدم.إستخدام مبيدات الرش D.D.T والذى كان منتشر بصورة كبيرة في البيوت والاماكن واكدت الاحصائيات ارتباط معدل زيادة شلل الأطفال في امريكا مع استخدام هذه المركبات الكيميائية ونقص عدد الحالات الي المعدل الطبيعي بعد وقف استخدامها..وكالعادة يتم تغيير اسم المرض فإذا كان الطفل تلقى تطعيم.فيتم.تسمية الشلل بإسم الشلل الرخو اما اذا كان الطفل غير متطعم فيتم تسمية.الشلل بشلل الأطفال ..والحقيقة أن الأعراض والتشخيص واحد ولا يختلف سوى الإسم ..واذا كان شلل الأطفال كان منتشرا كما يدعون فعلي ذلك يلزم ان يكون كل أجدادنا و آبائنا وأمهاتنا مصابين بالشلل لعدم تلقيهم للتطعيمات كما يلزم ان.يكون اي طفل مصاب بالشلل ان يكون اقاربه واخواته قد أصيبوا بالعدوى مثل المشلول ..ولكن الحقيقة والإحصائيات تكذب هذا ..

ولنعود الى باستير و دعواه بنظرية المناعة فقد اثبتت الاحصائيات ان الشخص الذى يصاب بالجدرى تصل احتمالية إصابته اذا تعرض للمرض فى المرة الثانية الى ٦٣٪ اكثر من الشخص الذى لم يصاب بالمرض قبل ذلك...إذا اين ذهبت المناعة التى ادعاها لويس باستير وبني عليها التطعيمات ..واذا كانت المناعة الطبيعية لا تحمى الشخص فكيف تحميها المناعة الصناعية ؟؟؟ هذا بفرض صحة تشخيص سبب المرض فما بالك اذا كان سبب المرض في الأساس غير معروف او.مبنى علي نظرية ثبت فشلها ..ان المناعة ليست سوى نتاج لعقل مريض أنتج نظرية الجراثيم ..العقل الذى يصور المرض كعنصر خارجى محدد يغزو الجسم مثل آلهة الشر في الاسطورة والطقوس الدينية والعقائد الفاسدة وليس المرض كحالة تحدث في الجسم نتيجة لأسباب وعوامل كثيرة يصعب حصرها ...

وفي الحقيقة نظرية المناعة لم يكن باستير هو.اول من دعى لها بهذه الصورة ولكن سبقه اليها راسبوتين الروسي و نابليون الفرنسي ..فكان كل منهما يعتقد انه اذا تلقى جرعة صغيرة من اي نوع من السم فان جسمه يكون مناعة تحميه اذا تلقى كميه كبيرة ..وعلي هذا كان نابليون يتلقى جرعات صغيرة من مختلف السموم بهدف حمايته من اى سم اذا قام اى عدو.بوضعه له فى الشراب او الأكل ..وكان كذلك راسبوتين ..وكانت الفكرة مستوحاه من شرب الخمور ..فالشخص الذى يشرب الخمر بكميات كثيرة لا توثر فيه الكميات الكبيرة بالسكر بعكس الشخص غير المعتاد على ذلك..والقصه كلها عبارة عن انزيمات ينتجها الجسم للتخلص من الخمور وبالتالي تكثر الانزيمات عند الشخص المعتاد علي الشرب وتقل عند الشخص الغير معتاد ..فلا يسكر هذا ويسكر

ذاك ... ..ولكن باستير ولانه كان يعمل دائما فى التخمير والخمور. فسمى هذا مناعة كى يصبح للتطعيم معنى ..فبدون نظرية المناعة لا معنى للتطعيم وهذه هي الخدعة .....

لم يتوقف باستير عند هذا الحد بل اخترع لقاح لمرض يسمى الجمرة او.حمى الطحال في الماشية ..بني تطعيمه على فرضية ان سبب الجمرة هو.ميكروب عصوى واسماه البكتريديا او البكتريا وان هذا الميكروب يحتاج إلى الهواء كى يعيش ويتكاثر فاذا تم.وضع ميكروبات لا تعيش فى الهواء فيمكن عند ذلك معادلة البكتريا وتصبح.غير ضارة ..يعنى

<u>ميكروب هواءي + ميكروب لا هواءي = صفر يعنى لا مرض</u>

ويبدوا أن باستير كانت تلعب برأسه الخمر والبيرة فهو.كيميائي لا يعرف سوى التخمير وليس له علاقة من قريب او بعيد بالبيولوجيا او الطب البيطرى او.البشرى ولكنه يفتي في كل شئ وكل تخصص ..قريب الشبه ب "بيل جيتس " مالك مايكروسوفت ومع ذلك.يتكلم فى الطب و التطعيمات لكورونا "...

لن نتكلم كثيرا عن فكرة هذا التطعيم الذى اخترعه باستير ولكن سنتكلم.عن النتائج والتى اثبتت فشل هذا التطعيم وتسببه فى موت كثير من الماشية بسبب هذا التطعيم ..وليس هذا وفقط.بل ثبت ان.البكتريا التى يدعى انها سبب المرض لم.تتواجد.فى الماشية المريضه كلها ..كما انها تتواجد.في الماشية السليمه أيضا وان الماشية التى تلقت التطعيمات كلها نفقت وان التى لم.تتلقى التطعيمات مازالت سليمه ..تلقى باستير هذا الرد من كلية تورين للطب البيطرى بإيطاليا مع رد علمي يؤكد دجل هذا الشخص وكان الرد

<u>The scientific dogmatism of the illustrious professor Pasteur. ..</u>

Turin Veterinary School, Italy

تم ارسال هذا الرد للاكادمية الفرنسية للعلوم لكشف دجل وزيف هذا المزور وليس هذا فقط.بل ألمانيا أيضا لم تعترف بهذه التطعيمات وكان كووخ وميللير (Koch and Muller) من اول المشككين فى هذه النظرية وهذه التطعيمات وكانت إيطاليا ثم المجر ثم المجلس الأعلي للزراعة الإنجليزي ..

كانت هذه الاحداث في سنة ١٨٨٢ و لكن هل توقف باستير ؟؟ ابدا بل ذهب بعيدا حيث ادعى باستير انه اخترع علاج *<u>وتطعيم للوقاية من داء الكلب</u>* وهو الذي يسمى (رهاب او خوف الماء)، وذلك لان الشخص المصاب نتيجة لعضة من كلب مريض يحدث له تشنجات فى منطقة الحلق تمنعه من البلع فيخشى شرب الماء ..

كان هذا المرض معروف قديما وكان يعتقد ان سببه هو تسمم الكلب الكلب وخروج السم من لعابه و الذي ينتقل للمعضوض بالعض ويسبب تسمم المصاب بنفس الاعراض للكلب الكلب ٠٠وفي عصر باستير كان المرض منتشر بصورة كبيرة لوجود.الكلاب الضالة او المسعورة .ولسنا هنا بصدد شرح كيف ينشئ المرض وأنه ليس له علاقة بوجود.فيروس كما أدعى باستير ولكن ما يهمنا هو ان منشأ هذا المرض هو **الخوف** وان من يتم عضه ليس بالضرورة ان يصاب بالمرض بل نسبة إصابة من يتم عضهم ليست كبيرة بل صغيرة جدا تصل الى ٣٪ هذا بفرض صحة التشخيص ،فكثيرا ممن يتم تشخيصهم بالمرض يكون التشخيص خاطئ ..المهم هو ماقام به باستير ،*ادعى باستير انه إستطاع تحضير لقاح للوقاية من* هذا المرض وذلك بان أخذ إفرازات الكلب المريض ثم.حقنها في أرنب وعندما مات الأرنب بالشلل اخذ المخ والحبل الشوكى وقام بتحضير مصل منه وقام بحقنه فى القرود ثم تم استخلاص مصل من القر ود وبعدها حقن هذا الخليط فى الكلاب وادعى ان الكلاب نجى منها ١٥ من اصل ٢٠ من المرض بسبب هذا التطعيم ..تم نشر التطعيم بعد ان تم ادعاء باستير بأنه اشفي صبي عمره تسع سنوات من المرض بعد ان عضه الكلب ..انتشرت الدعاية وانتشرت بعدها معاهد التطعيمات ضد مرض الكلب بإستخدام طريقة باستير ولكن الاحصائيات حتى من هذه المعاهد التابعة لباستير اثبتت مدى خطورة هذه التطعيمات وانها تسببت فى ظهور مرض جديد وهو داء الكلب مع الشلل ،أصيب أغلب من تلقى اللقاح بالشلل ..

لم يتمكن باستير من منع داء الكلب ولكنه إستطاع من التسبب فى مرض جديد مع داء الكلب وهو الشلل...ولكن بعقلية المحترف وكى يغطى على فشل طريقته واستخدام التطعيمات والامصال وضع نظام جديد لكيفية كتابة إحصائيات الوفاة لمن يتم تلقيهم العلاج وهى عدم إحتساب من يموت اثناء تلقيه العلاج او.فى خلال أسبوعين من تلقيه العلاج علي ان سبب الوفاة هى العلاج وبالتالى لا تعتبر فشل فى العلاج ..

استطاع بهذه الخدعة من تقليل نسبة الوفيات والفشل لتطعيماته ..وليس هذا فقط بل كان يتم إحتساب من يموت ولو بعد فترة اكثر من أسبوعين بأنه حادث نادر ومضاعفات نادرة الحدوث من التطعيم او المصل ...أثبتت مع كل هذا العبث و الزيف في الإحصائيات ان عدد الوفيات من داء الكلب زادت بعد ظهور طريقة باستير ..وليس هذا فقط بل تم التعميه علي اي طريقة جديدة للعلاج من داء الكلب مثل كى مكان العض بإستخدام حمض الكربولك والذى كانت نتائجه جيدة وأفضل من طريقة باستير كما ان هناك من كان يستخدم الاتروبين سلفات وخاصة عند حدوث التشنجات وكانت النتائج تصل الى نسبة ١٠٠٪ في الشفاء ..ولكن انغلق العلم ولم يرى إلا طريقة باستير رغم فشلها الثابت بالاحصائيات ومع ذلك وعلي الرغم من كل ذلك إلا ان الشركات والمؤسسات التجارية لها رأى آخر والسياسية لها رأى آخر ..تم إنشاء معاهد للبكتريا والمصل واللقاح فى ١٨٨٨ نواته فى اوديسا ،فرنسا، ومنه إلى كل دول العالم كما عرضنا سابقا وتم انتشار التطعيمات والقوانين الدولية بصورة رسمية في سنه ١٩١٩ وما زالت معمول بها حتى الآن ..

هنا يظهر كيف انتقل العلم من المعمل والاستقلالية العلمية والبحث عن الحقيقة ..إلى التجارة والبيزنس والسلطه والبحث عن المال والتحكم والسيطرة و التى كان واجهة لها رجل يدعى باستير الكيميائي الفرنسي ...

باستير و تعقيم الألبان:

ان الألبان من الأغذية والأشربة المهمه للنمو و إمداد الجسم بما يحتاج إليه من البروتينات الكربوهيدرات الدهون والفيتامينات ،إنه وجبة غذائية متكاملة ..وقديما كان يتم غش هذه الوجبة من قبل التجار غير الأمناء بتخفيف الألبان وفصل الكريمة لزيادة الربح ..ولكن ما قام به باستير هو اكثر من ذلك ..فقد اخترع طريقة بناء على نظريته تسمي البسترة او تعقيم الألبان ولم يكن باستير وحده صاحب هذه الطريقة بل شاركه فيها روبرت كوخ بدعوى ان الألبان مصدر للعدوى بميكروب الدرن ..كان المبدء عندهم ان البكتريا تسبب المرض وان الألبان مصدر للجراثيم ولكى نحمى مستهلك الألبان من الجراثيم فان تعقيم الألبان وغليها هو أساس الوقاية .ولكن هل تنقل الألبان الأمراض عن طريق العدوى ؟؟؟؟ ان مصدر الألبان هو الكائن الحي ،الحيوان والإنسان .و هناك مواد كيميائية يتم افرازها فى اللبن مثل الأدوية واللقاحات والمضادات الحيوية و المبيدات والهرمونات وكل هذه المواد تعتبر سامة وتفسد الألبان ،وكما كشفنا من قبل فان وجود البكتريا مهم لإزالة هذه السموم وعندما يتم غلي الألبان و تعقيمها فانه يتم قتل هذه البكتريا وعلي رأسها بكتريا التخمير والتى هى مفيدة للجسم السليم ويبقي بكتريا التعفن وهى التى تسبب الإسهال عند الأطفال ..اذا كان سبب المرض من اللبن فلن يكون بسبب وجود البكتريا وإنما بسبب قتل البكتريا وبسبب وجود السموم فى الألبان بسبب السموم(لقاحات مضادات حيوية والمبيدات فى الزراعة ومصدر التغذية بخلاف التغذية علي فضلات الكائنات الأخرى) التى تتناولها و تتعرض لها الماشية التى تنتج الألبان اثناء التغذية هذا هو مصدر المرض الحقيقي في الألبان ولن يختفى بسبب تعقيمه ولكن الذى يختفى هو سبب إزالة هذه السموم وهى البكتريا ... هذا بالنسبة للعدوى فكيف بالنسبة للقيمة الغذائية التى يفقدها اللبن بسبب تعقيمه ؟؟؟ ان اللبن مادة حية قريبة الشبه بالدم ..ولذلك فهى مفيدة كقيمه غذائية ولكى تحتفظ بهذه القيمه لابد من عدم رفع حرارته أكثر من درجه حرارة الدم وإلا تلف وفقد القيمه الغذائية ..ان غلي الألبان او تعقيمها يفقد اللبن مضادات مرض الاسقربوط ومضادات مرض الكساح ومضادات مرض إلتهاب الأعصاب بخلاف قتل الانزيمات والمواد الغذائية الحية التى تعطى للبن قيمته وفائدته الغذائية ..ان طريقة باستير لم تدمر اللبن فقط بل دمرت الفطرة السليمة التى يمثلها اللبن والتى هى رمز النقاء من المصدر الأصلي دون تدخل البشر فى خلقه من هذا المصدر ولكنهم يتدخلوا لإفساده فقط وهو ماحدث مع باستير ..وان كان ما قام به باستير من إفساد اللبن والأغذية يعد جريمه في حق المستهلك فكيف يكون تاثير اللقاحات والامصال التى يتم حقنها مباشرة فى الدم ؟؟؟ ..فانه لن يكون اكبر من جريمة اللقاحات والوخز والحقن التى اخترعها والتى أصبحت الصحة مهوسة بهذه الطرق فى العصر الحديث ...

الخلاصة والحقائق العلمية

•اعتمدت التطعيمات على خرافة وأساطير هندية قديمة وهى ان تقديم القرابين والاضحيات عن طريق إحداث المرض الصناعى يؤدى الى رضا آلهة الشر و يطفئ من نار غضبهم خاصة الآلهة التى تسبب مرض الجدري..

• قام باستير بفرض نظرية المناعة وان حقن الجسم بمرض ضعيف صناعى يحميه من المرض الطبيعى

•لم يكن هناك اى أساس علمى لهذه النظرية اكثر من تكرار للخرافة الهندية و آلهة الشر وحماية الشخص اذا تقرب اليها بالمرض الذى يحدثه فى نفسه

• لم تعتمد نظرية المناعة وما ترتب عليها من إستخدام التطعيمات علي أساس علمى محقق ولم يتم إختبار التطعيمات باستخدام تجارب التحكم والتى تعتبر الأساس العلمى للوقوف على مدى صحة وخطأ التجربة العلمية ومدى صحة وسلامة العلاج او التطعيمات

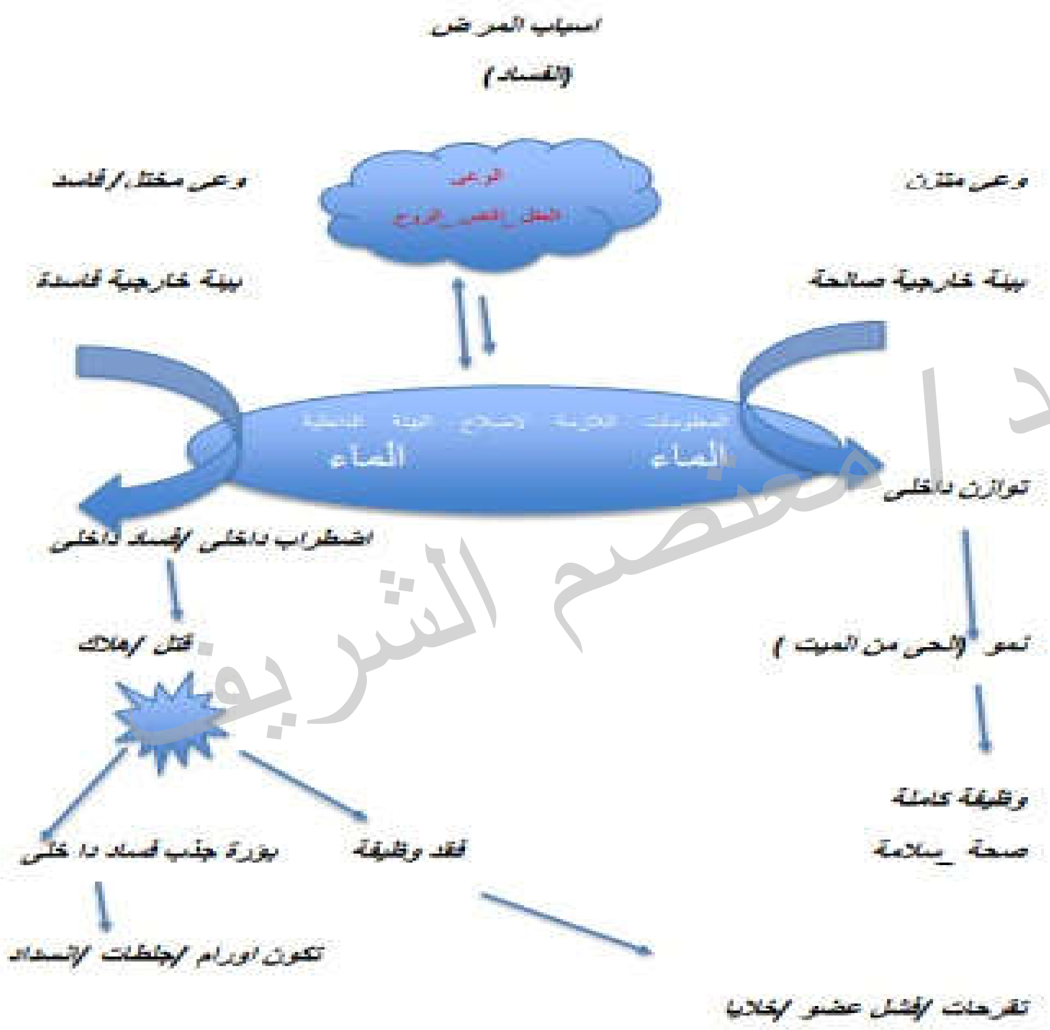
•تم إستخدام التطعيمات بفروض دولية تتحكم فيها الشركات والمؤسسات التجارية العالمية

•لم تختفى الأمراض بسب إستخدام التطعيمات ولكن تم اختفاء الأسماء واستبدالها باسماء أخرى فالجدرى تم استبداله بالحمى التيفؤيد وحمى التيفوس والحصبة وشلل الأطفال تم استبداله بالشلل الرخو وذلك لإثبات كفاءة التطعيمات

•تم ظهور أمراض جديدة بسبب التطعيمات وتم ظهور وبائيات مثل الإنفلونزا الإسبانية والتى كان السبب الحقيقي لها هو.إنتشار التطعيمات بصورة كبيرة أثناء الحرب العالمية الأولى مثل تطعيمات الجدري الكوليرا والتيفويد وغيرها..

أسباب المرض الحقيقي :

الخلية ليست هى مصدر المرض وإنما هي صورة (حالة) لظهور المرض من خلالها .. مثل شاشه العرض التلفزيوني يظهر من خلالها الأحداث ولكنها ليست مصدر الأحداث .. الأحداث تحدث في مكان آخر ..كذلك المرض يحدث قبل ان يظهر علي الخلية , فى صورة المرض, التى نراها ..وسوف نتكلم عن الاسباب الحقيقية قى كتاب اخر ويلخص هذا الشكل الفكرة



البيئة الخارجية ماء وتراب (غذاء) هواء (روح /نسيم)نار (شمس /طاقة)

"المرض" هو فقد التوازن الداخلي (فسد البيئة الداخلية) اما "السقم" هو فقد الاتزان الخارجي (كيمياء /حوادث /اصابات) والسقم قد يتحول الى مرض اذا فسد البيئة الداخلية

النظرية اليونانية للصحة والمرض

الاركان

ماء   هواء   تراب   نار

الاخلاط

رطب   يابس   النمو

بارد   حار   زيادة العدد

المزاج

صفراوى   دموى   التكاثر

بلغمى   سوداوى   زيادة النوع

حيوان /انسان

↓

تكاثر

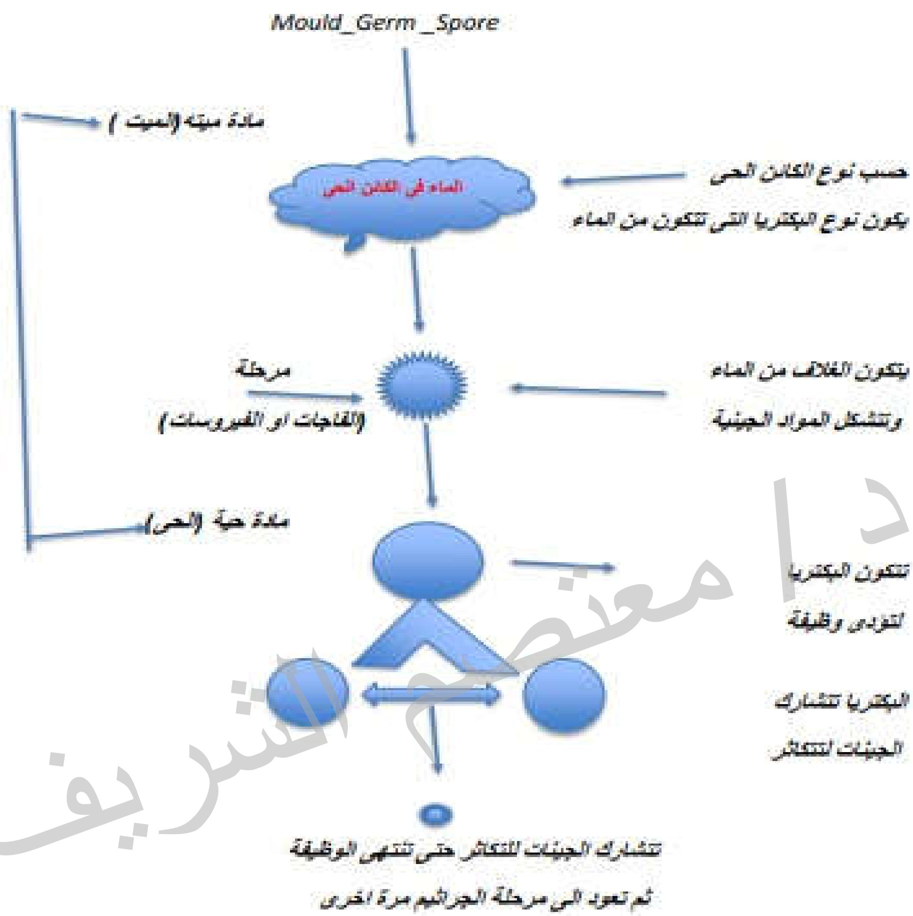
الصحه هي اعتدال المزاج

المرض هو الخروج عن الاعتدال في المزاج او غلبة مزاج على اخر

من اين تاتى البكتريا

تتواجد فى بيئة الكائن الحى (نبات حيوان انسان)

فى شكل جراثيم (ذر _تراب _بذور_عفن)



(البكتريا تتواجد دائما فى الكائن الحى ولكن فى اشكال مختلفة وتظهر عند الضرورة)

التجربة العلمية تفشل في إثبات وجود.العدوي

حاول احد الباحثين مع زملائه إثبات حدوث العدوى ..كان هذا الباحث يدعي ميلتون جي روسينو *Milton J.Rosaenou* وكان قد تم تعينه مع فريق طبي لمحاولة وجود السبب لانتشار مرض في القاعدة البحريه للقوات الأمريكية في جزيرة جالوب بولاية بوسطن وقد تم نشر التقرير في المجلة الامريكيه لجمعية الطب في ٢ اغسطس ١٩١٩ (*journal of American medical association)* ..ولا نريد ان نخوض في التفاصيل ولكن نقفز إلي الخلاصة..والخلاصة انه حاول حقن مائة متطوع إفرازات المرضي المصابين بعدوي بكترية حسب التحليل البكتيري عن طريق حقن افرازات المرضي في الأنف او.الاستنشاق او الحقن في الدم للمتطوعين ..ولم يصاب اي احد بالمرض وكتب روسينو "فشلت التجربة في إصابة اي متطوع بالمرض "..قام روسينو باجراء تجربة أخري علي مائة متطوع سليم وكان المرضي مصابين الإنفلونزا ..قام روسينو بحقن المتطوعين لإفرازات من المرضي عن طريق الحقن   في الأنف. والاستنشاق او الحقن مباشرة في الدم ولم يصاب أحد ..قام بتعريض المتطوعين لمخالطه المرضي والجلوس والتحدث معهم لساعات ولم يصاب منهم أحد ..قام بتقريب فم كل متطوع من فم الشخص المصاب مع التنفس لكل منهم في فم الآخر او اخذ شهيق وإخراج الزفير في فم المريض والعكس ..فلم يحدث شئ ..فشل روسينو في إثبات حدوث العدوى ..وكانت هذه هي التجربة الوحيدة التي تم.عملها لإثبات حدوث العدوى وفشلت ولم تكرر بعد ذلك ..لسبب بسيط ان.النتيجة معروفه ولا يريد احد كشف الحقيقة او.هدم هذا البنيان وسوف اضع المرجع لهذه التجربة ونتائجها في المراجع الأجنبية في نهاية الكتاب. لمن أراد التحقق ..وعلى الرغم من فشل اثبات العدوى الا ان السياسات الدولية منذ هذا التاريخ بدات فى فرض سياسات الحجر الصحى والعزل والتطعيمات بصورة رسمية ودولية

الفصل الرابع

دحض وجود الفيروسات وبطلان أنها مسببات الأمراض....

قبل ان نخوض في كشف حقيقة وجود الفيروسات وهل هي مسببات الأمراض نبدء بمثال يحدث في الطبيعة ويعلمه الجميع نوضح به ما سوف نتكلم عنه ..الجميع يعرف أن جميع الفتيات إلا بعض الحالات القليلة تحدث لهم الدورة الشهرية وتحدث كل شهر وتكون مصحوبة ببعض الأعراض الخفيفة ..تخيل لو ان باحث أقترح او ادعي ان الفتيات يتم اصابتهم بمرض ومن اعراضه نزول دم مع بعض الإعياء والتعب والإجهاد وان هذا المرض يسببه فيروس وتم كشف هذا الفيروس عن طريق تحليل الدم الذي ينزل في العادة او الدورة الشهرية عن طريق اختبار يسمي PCR وتم التقاط صورة لهذا الفيروس تحت الميكروسكوب الإلكتروني وهذا الفيروس ينتشر بالعدوي بدليل وجود أعداد كبيرة من الفتيات مصابة بالدورة الشهرية ويحدث لهم نفس الاعراض من نزول دم من الاعضاء التناسليه وحدوث صداع او اعياء ..الخ وتحليل الفيروس وهو PCR ووجود اشخاص كثيرة تتشارك في نفس الأعراض وتحدث يوميا بكميات كثيرة دليل علي وجود الفيروس الجديد ودليل لا يقبل الشك او النقد علي انتشاره عن طريق العدوى ...تخيل لو ان هذا الكلام مع وجود إعلام مرئي ومسموع وسياسات دولية ومجتمعات علمية وشركات كبري تبنت هذا الرأي وتخيل لو ان الناس و المجتمع المتعلم والجاهل لا يعرف بحدوث الدورة الشهرية عند الفتيات والنساء وليس لديه علم او خبرة بمثل هذه الامور ولا تحليل ال PCR ولا وجود ما يسمي بالفيروسات ولا يفهم حقيقة الصور بالميكرسكوب الإلكتروني ولا كيف يتم عملها ولا كيف تم اكتشاف هذه الفيروسات وكيفية تشخيصها وكيفية احداثها للمرض وكيف تنتشر من شخص الي آخر ...وانما تأتيه المعلومات من مصدر مسيطر على جميع المصادر الأخرى التي يمكن ان تشكك او تنقض المعلومات التي ينشرها بل وتراقب اي وجهة تظر تخالف وجهة نظرها وتقوم بحجبها عن الجمهور ..بل تسيطر ايضا علي المصدر العلمي ولا تسمح له بالبحث في اصل هذه النظرية او نقضها عن طريق السيطرة على المناهج العلمية وتدريس هذه النظرية علي انها حقيقة كونية لا يمكن حتي مناقشتها علميا ....هذه هي حقيقة نظرية الجراثيم و العدوي ..نظرية تم صناعتها خلف الأبواب المغلقة دون اي سند علمي او اثبات حقيقي وتم نشرها علي انها حقيقة كونية محققة لا تقبل الجدل بل وتم اخذ سياسيات دولية عالمية بناء على هذه النظرية التي في النهاية لا تتعدي كونها نظرية علميه تقبل الخطأ والصواب ..هذه النظريه التي تقول بوجود الفيروسات وانها تسبب المرض وتنتشر بالعدوي نشأت في اواخر القرن التاسع عشر وتم تفنيدها ودحضها قبل سنه ١٩٥١ بناء علي التجارب العلميه السليمة وهي تجارب التحكم والمقارنه ..

كان الباحث روبرت كوخ قد.قام بوضع فرضيات لإثبات وجود البكتريا وانها تسبب المرض وتنتقل من شخص مريض الي السليم ولم يستطع اثبات هذه الفرضيات علي البكتريا وسوف نعرض لذلك في الفصل القادم وعندما تم اختراع مرشح شامبرلين وهو.فلتر يسمح بمرور الأجسام ألاصغر من البكتريا كان يطلق علي هذه السائل الذي تم ترشيحه اسم الفيروس وتعني

اللاتينية السم حيث كان يعتقد ان هذا السم يمكن أن يسبب المرض وكانت جميع التجارب تتم في مجال النباتات وليس الحيوان وعندما تم اكتشاف الميكروسكوب الإلكتروني و تم مشاهدة اجزاء أصغر من البكتريا. في السائل الذي تم ترشيحه بالفلتر تم اطلاق لفظ الفيروس عليها وهي كلمه تعني السم وليست تعني مادة حية. ثم تم افتراض ان هذه الجزيئات هي سبب المرض وكان لويس باستير اول من نادي بذلك وسوف تشرح هذا كاملا في الفصل القادم ..تطور البحث في هذا المجال ولكن لم يتمكن أحد من العلماء او الباحثين في هذا المجال من عزل فيروس واحد من اي حيوان او إنسان مريض وهذا ما دعي العالم توماس ريفيرز في سنه ١٩٣٧ بعد مراجعات لكل الابحاث التي تم نشرها في هذا المجال ان اقترح تعديل لفرضيات روبرت كوخ لتطبيقها على الفيروسات لمعرفه ما اذا كان هناك فيروسات واذا كانت فعلا تسبب المرض وتنتقل من شخص لاخر و ايضا لم تنجح في إثبات اي شئ لم تتمكن التجارب من عزل الفيروسات ولم تتمكن من اثبات حدوث المرض بسببها ولا انها تنقل المرض من شخص لاخر ..بل بالعكس اثبتت التجارب المقارنة بعد ذلك الآتي...

1-عندما تم وضع عينات خالية من ما يسمي بالفيروسات علي نسيج من الخلايا الحية ومقارنتها بالانسجة التي وضع عليها ما يسمي بالفيروسات وملاحظة الفرق ..وجد ان الانسجة في كلا التجربتين تكون اجزاء صغيرة من الجزيئات الدقيقة التي يطلق عليها فيروسات ولايوجد فرق بين الجزئيات في الشكل او الحجم .في كلا التجربتين...اي لا يوجد ما يسمي فيروسات وانما هي اجزاء من خلايا ميتة اطلق عليها خطأ فيروسات ..

-2عندما تم وضع نفس المكونات التي تستخدم لزراعة الفيروسات علي نسيج خلوي ومقارنتها بالنسيج الاخر الذي تم وضع عليه نفس المكونات التي تستخدم لزراعة الفيروسات بالاضافة الي العينه التي تحتوي على ما يسمي بالفيروسات وملاحظه الفرق...يقوم الدليل على وجود الفيروسات وانها تسبب المرض علي حدوث موت الانسجة عند وضع الفيروسات عليها.

ولكن اثبتت التجربه المقارنه ان نفس الانسجه يحدث بها نفس النتيجه بدون وضع ما يسمي بالفيروسات وانما سبب موت الانسجه في الحالتين هو مواد الزراعه التي تسبب موت الانسجة وليس وجود ما يسمي بالفيروسات .... يهذه التجارب التحكمية تم.دحض وجود ما يسمي بالفيروسات وتم دحض حدوث المرض بسبب وجود.ما يسمي بالفيروسات ..وبذلك تم.رفض قبول ما يسمي بالفيروسات وانها تسبب المرض وتنتقل بالعدوي .وماتت النظرية بعد حوالي سبعين سنه من محاولة إثباتها وتم تفنيد هذا الزعم.الذي نادي به لويس باستير وبني عليه التطعيمات كوقاية من الفيروسات ألتي ادعي وجودها وعلاج لها وسوف نكشف حقيقه لويس باستير وتزيفه للحقائق وانتحاله اراء ونظريات غيره من العلماء وتحريفها وتحويرها ونسبها لنفسه في الفصول القادمه.. صدرت المراجعات العلمية واي باحث او قارئ جيد للغة الانجليزية يمكنه مراجعه هذه الدوريات العلمية والمجلات التي تكشف عن انتهاء وبطلان عصر الفيروسات وسوف نقوم بوضع نتائج ابحاث العالم(*ستيفان لانكا Stefan Lanka*)عالم الفيروسات الألماني وكيفية كشفه لهذا التزيف والاحتيال وخلق وهم وجود الفيروسات في المراجع العلمية في آخر الكتاب .. اذا .ماتت النظريه ومات أبطالها وانتهت ...لكن بعد سنه

١٩٥٢ تم.حدوث شئ اخر أعاد الحياة لهذه النظرية وكان هذا بقيادة دوله جديده ..دوله تمكنت من اخذ القيادة من القوي العظمي ان ذاك وهي بريطانيا واصبحت هي القوة الجديدة المهيمنة على عرش الدول العظمي ..انها أمريكا ..و فوز باحث *يسمي (جون فرانكلين اندرز John Franklin Enders ١٨٩٧-١٩٨٥) امريكي بجائزة نوبل في الطب* في ١٠ ديسمبر ١٩٥٤ ..كانت الجائزة عن عمل قديم له وهو نظرية ان الفيروسات هي بروتينات سامه ..وتم دحض هذه النظرية في ١٩٥١ ..والعمل الاخر له وهو علم الفيروسات الجيني وهو ما سوف نوضحه الآن..بعد ان تم دحض وجود الفيروسات وانها سموم بروتينه تسبب المرض وعدم قدرة أحد علي عزلها من الإنسان او الحيوان وتصويرها وماتت النظريه في ١٩٥١ ...ظهر بعدها في السنة التالية نظرية أخري وهي ان الفيروسات ليست سموم بروتينيه وانما هي مواد جينية وهنا ظهر علم الجينات ..إلي الآن لا يوجد جديد ولكن الجديد ما قام به اندرز وزملائه تم تغير مصطلح الفيروس من كونه يعني سموم بروتينه الي كونه جينات تغلف بغشاء ولها أشكال تظهر. تحت الميكرسكوب مثل الأكلات او فاجات البكتريا phages التي تم.كشفها في مزارع البكتريا ..

كيف تولد التصور عند اندرز ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لكي نفهم الخدعة التي قام بها اندرز نعود إلى الوراء قليلا ..عندما لم يتمكن احد من عزل اي فيروس تم ادعاء انه سبب للمرض مات هذا العلم لعدم وجود دليل واحد علي وجود الفيروسات في الإنسان او الحيوان ..لكن كانت هناك فيروسات تتواجد في النبات وهي تسمي الفيروسات العملاقه لانها تتقارب مع الخلايا في الحجم ولم يثبت انها تسبب اي مرض وانما وجودها مهم جدا للتوازن البيئي للنبات وعلي غرار الفيروسات العملاقه اكتشف العلماء عند زراعة البكتريا تتكون فيروسات عملاقه وتختفي البكتريا فكان التصور ان هذه الفيروسات العملاقه نشأت بعد ان أصابت البكتريا و حولتها الي فيروسات عملاقه ..اي ان الفيروسات أكلت البكتريا فتم تسميتها بالفاجات من الكلمه اللاتينية *phages اي الاكلات* هذه التصور تم.دحضه عندما تم وضع هذه الفاجات مع بكتريا طازجه ولم تمت البكتريا او تختفي ..وكذلك تم محاولة استخدام هذه الفاجات لعلاج البكتريا بدل من المضادات الحيوية ف فشلت ايضا ..ولكن لماذا ؟؟ لان الحقيقة انه تم اثبات ان هذه الفيروسات العملاقه او الفاجات ليست سوي صورة أخري وشكل اخر من اشكال البكتريا تتخذه عندما تصبح البيئه غير مناسبه او.تتعرض للخطر فتلجا الي اتخاذ هذا الشكل لتحافظ على جنسها فتتحول الي مادة جينية مغلفة بغشاء للحفاظ على هذه المادة ثم عندما يكون الوقت مناسب تتغذي عن طريق الماء والوسط المحيط ثم.تنمو الي بكتريا مرة أخرى..اي تقوم بتبادل للمادة الجينية مع البكتريا لاكتساب صفات جديدة .لاحظ انه تم.تصوير هذه العملية تحت الميكروسكوب علي انها فيروسات تصيب البكتريا وتغتصب مادتها الوراثية وتحولها إلى مادة الفاج ومن هذا التصور تم.اخذ كيفية اصابة الفيروس للخلايا علما بأن هذا التصور لم يتم إثباته مطلقا او تصوير اي فيروس يقوم بذلك ... ..ولكن هذه الفكرة لم.تمر مر الكرام لمن يريد ان يثبت وجود.الفيروسات ..اذا كانت البكتريا تتحور الي اشكال اخري في ظروف تهدد حياتها فيمكن

تطبيق نفس الفكرة علي الخلايا الحية خاصة اذا كانت ما زالت في طور البناء والنمو ..انها خلايا الاجنه البشرية ..اذا قام الباحث بزراعة هذه الخلايا وإضافة مواد تعوق نموها وتم منع الغذاء عنها وتم.اضافة مواد كيميائية سامه فيمكن ان تتحور هذه الخلايا وتموت في صورة اشكال مختلفه ..وحيث ان هذه الخلايا تحتوي مواد جينيه فيمكن بعد ذلك اثبات ان.هذه المواد الجينيه هي فيروسات وانها أصابت الخلايا الحية وقتلتها وظهرت بعد ذلك في المزرعة وبذلك يمكن أن تعود الحياة الي علم الفيروسات الذي كان قد مات ..ويمكن بعد.ذلك تحويل الوصف القديم الذي فشل في تحديد اهدافه للفيروسات بأنها سموم بروتينيه و أجسام بروتينيه الي وصف جديد لا يمكن لأحد ان يكشفه او.يشكك فيه وهو.ان الفيروسات مواد جينية ولا تظهر الا في وجود الخلايا الحية وبذلك يمكن في المستقبل ان يتم الكشف عن الجينات فقط وليس الفيروس ثم بعد ذلك ينسي العلماء ولا يتم الكشف الا عن.اجزاء ضئيله من المادة الوراثية ثم بعد ذلك لا يحتاج حتي العلماء لوجود الجينات بل يكفي عزل تتابع جيني يحمل الأساس لصنع بروتين يفترض انه سام ..وها هي تدور العجله مرة ثانيه من ان الفيروس مادة بروتينية سامه إلي انه اجسام تحتوي جينات إلي ان الجينات تصنع بروتينات سامة هي سبب المرض وأساس التشخيص والدليل على وجود الفيروسات ..يا لها من حبكة عبقرية ..علم نشأ على الدجل واللعب بالألفاظ وتحريف الكلم عن موضعه واستخدام الكيمياء لصناعة كل هذا السحر والزيف ...

لنعود لما قام.به اندرز وكيف خدع من جاء بعده ...ما قام به. اندرز هو وضع مواد يفترض ان بها فيروسات من شخص مصاب (لم يستطع كشفها او إثبات وجودها الميكروسكوب الإلكتروني) فقام بوضعها علي نسيج من الخلايا الحية لجنين ثم ملاحظه ما يحدث ..عندما ماتت الخلايا الحية أدعي انها ماتت بسبب وجود الفيروس الذي لم يظهر تحت الميكروسكوب ثم ظهرت جزيئات واجسام تم تصويرها تحت الميكروسكوب علي انها فيروسات وليست بقايا الخلايا الحية التي ماتت ..كان الافتراض يدعي ان الفيروسات التي في العينه هي من قتلت الخلايا وتحولت الي فيروسات ..بناء على هذا الافتراض تم اعتبار ان هذه التجربة هي اول زراعه للفيروسات وتعتبر انها بذلك تم.عزل الفيروسات وتصويرها. وتم إستخدامها كوسيلة لعمل اللقاحات والتي كانت تستخدم علي جنين البيض ...لم تتم.دراسة هذه الاجسام كميائيا وتحديد صفاتها ومما تتركب ومحتواها ..ولم تتم اجراء تجربة اخري و مشاهدة نفس الجسيمات بنفس الشكل والصفة .. و .لم تتم.عمل تجربة تحكم واحدة لهذه التجربة ولم تتم مراجعتها.. ..وعلي الرغم من ان اندرز اوضح في هذا البحث وهذه الورقه العلمية ان النتائج ليست مؤكده وانها تحتاج الي مزيد من المراجعة للتأكد من صحتها .ومزيد من التجارب لإثبات صلاحيتها ...ولكن تم تحصين هذه الورقه والنظريه من المراجعه العلمية او.النقد العلمي ..كيف ؟؟ بإعطاء اندرز جائزة نوبل في الطب مشاركة مع زملائه....وان كانت جائزة نوبل التي تم منحها ل اندرز ليست عن هذه الورقه العلمية بالذات ...الا انها بذلك قامت بتحصين هذه الفرضيه واصبحت ورقه اندرز العلمية هي الأساس لاي باحث للاستشهاد علي وجود الفيروس وكيفية عزله وتصويره ...ورقه علمية تم.دحضها بعد ذلك واثبات خطاءها في التأويل تم اتخاذها كمرجع يتم الرجوع والاستشهاد به والسبب هو.ان كاتب

الورقة حاصل على جائزه نوبل ..هذه هي اللعبة وكيف تم لعبها ..ولم يأتي أحد بعد ذلك لمراجعة هذه الورقه الا عالم واحد ألماني هو.ستيفان لانكا ..ثم تبعه علماء آخرون ولكن لم ولن يلتفت اليهم احد ..لماذا ؟؟ لأن كل هذا لم.يكن مصادفة او ضربة حظ القاها القدر للباحث اندرز ..ولكن كان عن تخطيط طويل المدى وبدء في جني ثماره الآن وسوف نكشف الآن لما لم يتمكن أحد حتي الآن من إثبات فرضيات العالم ريفيرز لإثبات وجود الفيروسات واثبات احداثها للمرض ..وكيف اصبح من سنه ١٩٥٠ صعوبة او استحالة تطبيق هذه الفرضيات سواء لروبرت كوخ علي البكتريا او تعديلها ل ريفيرز علي الفيروسات علما بأن تحقيقها من السهولة بمكان ولكن هذه هي الحقيقة....

ماهي فرضيات ريفرز Thomas Milton Rivers ١٨٨٨-١٩٦٢ امريكي ..

لإثبات وجود الفيروسات احداثها للمرض لابد من توافر الآتي:

<u>١- عزل الفيروس من الشخص المصاب</u>

<u>٢- تنقيه الفيروس من الأجسام الأخرى بزراعتها علي وسط نقي من نفس الخلايا التي تصاب</u>

<u>٣-ان يكون قابل للفلترة</u>

<u>٤،- ان يسبب نفس المرض في الشخص السليم</u>

<u>٦- ٥-ان يتم.عزله بعد إصابته للمرض من نفس الشخص او وجود تفاعل مناعي ..أجسام مضادة له في دم الشخص المصاب..</u>

هذه هي الفرضيات وليست من الصعوبه ولكن. اذا كان اندرز ادعي بالورقه العلمية التي نشرها في يونيو ١٩٥٦ ثم حصل على نوبل في سبتمبر نفس العام بأنه عزل الفيروسات عن طريق زراعتها علي خلايا حيه وان هذه هي الطريقه التي اصبح الجميع في كل الابحاث لا يعرفوا غيرها ويستشهدوا بها ..فهل اتبع اندرز الطريقه السليمه للعزل وكيف اثبت ذلك ..العزل هو فصل الفيروس عن كل ما حوله بحيث لا يتبقي الا هو.في الوسط فقط ..لا بكتريا لا فيروسات اخري ..ولكن ما قام به اندرز ليس عزل بالمعني العلمي الصحيح المتفق عليه ..فعندما تأتي بافرازات من شخص مريض سواء دم او.خلايا ميته وتضعها علي خلايا حيه ثم تقوم بوضع مضادات حيويه وكورتيزون وتمنع الخلايا الحيه من الغذاء ثم بعد ذلك عندما تموت الخلايا تدعي بأنها ماتت لوجود فيروس وهو الذي قتلها وان الفيروس الموجود يعتبر بذلك.تم.عزله لان المضاد الحيوي قتل البكتريا ولم.يبقي الا الفيروس ..هل هذا عزل ..واذا كان الفيروس موجود في العينه المأخوذة من المريض فلماذا لا يتم.فلترته باستخدام المرشح او فلتر شامبليون ثم النظر اليه مباشرة تحت الميكروسكوب للنظر اليه ؟؟ لماذا تحتاج إلى خلايا حيه والفيروس متواجد بالملايين في الشخص المصاب بحد زعمك ..اين هذه الملايين تحت الميكروسكوب الالكتروني ..اذا لم يكن هناك.فيروس ولن يكون ..والحل هو استخدام خلايا حيه لان هذه الخلايا هي التي

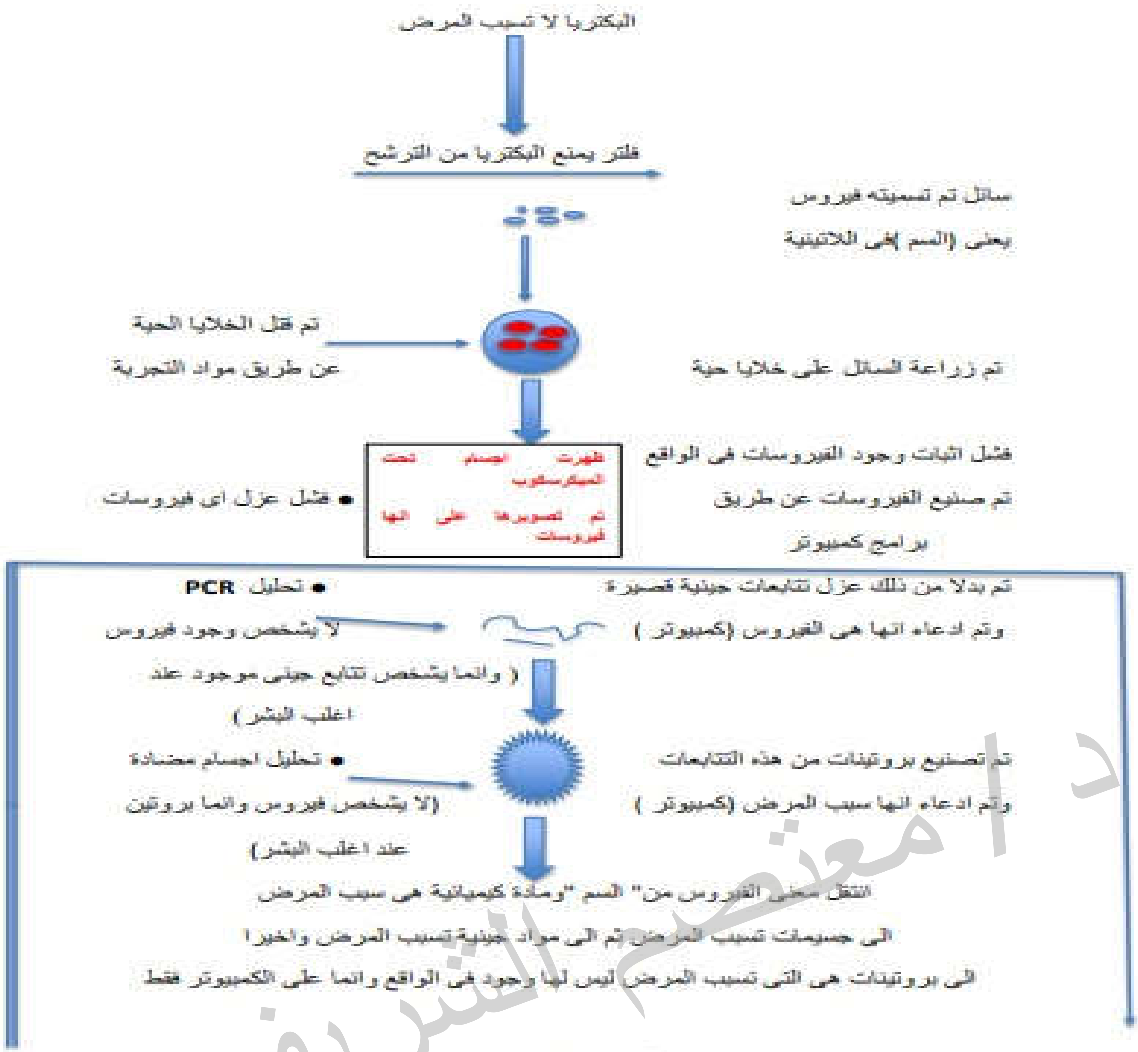
سوف تكون مصدر المواد الوراثية او.الجينات التي سوف يتم الكشف عنها بعد ذلك باستخدام ال. PCRوادعاء انها هي الفيروسات

.بدون استخدام الخلايا الحية لن.نحصل علي اي اثبات.لوجود.الفيروسات ..وحيث ان الجسم البشري يحتوي مليارات الخلايا الحية والتي تموت يوميا فيمكن اثبات وجود الفيروسات بإستخدام تحليل يحتوي علي مادة جينيه بسيطه يتم.تحضرها مسبقا بناء علي الرغبة ثم يتم وضعها ك لاقط أولي يمكنها ان تلقط اي ماديه جينيه تتشابه في نفس التتابع الجيني من اي شخص او.اي حيوان ..و بذلك.تتحقق النبوءة البوذية وهي انه يمكنك رؤية اي شئ في أي شيء ..هنا تكمن الخدعة وهي نقل الملعب من المعمل وزراعة الفيروسات الي الكيمياء الحيوية واستخدام الجينات ..لا تحتاج بهذه الطريقة والخدعه ان تري الفيروسات ولكن يمكنك ان تستخدم اختبار **PCR**والذي قال عنه مخترعه وهو الكيميائي *(كاري موايس Kary Mullis -1944_٢٠١٩)امريكي* والحائز علي نوبل في الكيمياء ١٩٩٣ بسبب هذا الاختراع بانه لا يستخدم للتشخيص لاي امراض او.عدوي وانما هو.اداة لصنع وتكبير مواد جينيه بهدف دراستها وعمل ابحاث فقط وانه يمكن عن.طريق التحكم في عدد دورات الجهاز من اللعب بالنتائج وتحويل السلبي ايجابي والايجابي سلبي وتعلن عن الوباء والجائحه التي تدعيها ..اذا لم.يستطع اندرز تحقيق الفرضيه الأولي وهي عزل الفيروسات ولم يستطع من جاء بعدها بعمل العزل ...

هذا وقد بينا من قبل كيف كشفت **تجارب التحكم** والمقارنه علي الحصول على نفس النتائج والاشكال سواء في وجود الفيروس او.عدم وجوده ..اما بالنسبة لاثبات باقي الفرضيات وهي تحديد صفات وتركيب الفيروس كيميائيا بعد عزله وفلترته *فلم يتمكن احد من تشريح اي فيروس او .ادعاء وجوده ودراسة تركيبه الكيميائي و البروتينات الجينات التي يتكون منها بصورة كامله صحيحه حتي الآن وسوف نشرح ما يقومون بفعله وكيف انهم يفندون وجود الفيروسات بهذه الطريقة التي يستخدمونها سواء في العزل او.بيان تركيب الفيروس من بروتينات او.جينات ..*

ولكن نأتي الفرضية الاخيرة وهي الدليل على احداث المرض وهذه الفرضيه يقوموا بحقن الحيوانات باستخدام مواد وافرازات تخرج من المرضي بعد زراعتها علي خلايا سرطانية واضافه السموم من مضادات حيويه و كورتيزونات ثم تركها تتعفن و بعد ذلك يتم حقنها في الجهاز التنفسي للحيوان او.الغشاء البريتوني او في المخ مباشرة حتي يموت الحيوان وبذلك يتم اثبات ان الفيروس يسبب المرض ..ولا يخفي على باحث بسيط ان حقن هذه المواد بهذه الطريقة حتي بدون اضافه ما يسمي بالفيروسات عليها كفيله بقتل الحيوان وهذا ما يسمي بالتجربة التحكميه اي التي تحكم علي التجربة الاخري بالصحه او الخطأ والتي للأسف لا يتم عملها في اي تجربة لاثبات هل فعلا هناك فيروسات تسبب المرض ام لأ..اذا بمراجعة فرضيات ريفرز و تطبيقها علي علم الفيروسات نجد الفشل الذريع في اثبات صحة هذا العلم القائم على الخطأ في التصور والخطأ في التجارب العلمية و كيف انبني علي هذه الاخطاء علم يسمي بالفيروسات..هذا ما كان يتم قديما في البحث وكيف تطور حديثا . ولكن لأنهم قوم لا يعقلون

..سوف نكشف كيف ان طرقهم في البحث والاستدلال هي نفسها التي تثبت خطأهم وتدحض مزاعمهم في اثبات وجود الفيروسات او انها تحدث المرض او.تنتقل بالعدوي ..



<u>**حقيقة تشخيص الفيروسات**</u>

١

الحقائق التى تنفي وجود الفيروسات ...من اول الكبد الوبائي مرورا بالإيدز و حتى كورونا ...

تكلمنا في السابق عن الأساس الذى بني عليه علم الفيروسات وانه بني على تصور خاطئ وتجربة علمية غير سليمة تم وضعها بعد ذلك كمرجع علمى يتم الرجوع إليه والاستشهاد به لإثبات وجود الفيروسات علما بان صاحب التجربة نفسه لم يقطع بصحتها او.تأكيدها ..و نكشف الآن كيف يتم تشخيص الفيروسات علي انها مسببات المرض وان لها وجود حقيقى ومن خلال طرقهم في التشخيص سوف نثبت زيف ادعائهم وكذبهم علي العلم وعلي انفسهم ...

1- تجميع اجزاء الفيروس

بعد ان يتم أخذ عينه من افرازات الشخص المفترض انه مصاب بفيروس جديد يراد كشفه ومعرفته ..يتم وضع هذا السائل الذى تم تجمعيه علي خلايا تم زراعتها ..هذه الخلايا قد تكون خلايا كلي من قرد وتسمي خلايا فيرو vero وهى الأشهر والأكثر إستخداما ..او خلايا سرطانية مثل سرطان الرئة ..وهذه ما تم استعمالها تحديدا في تشخيص كورونا ..ثم بعد ذلك يتم وضع مصل من جنين البقر ثم يتم وضع مكونات بدعوى انها تنشط نمو الفيروس ثم مضادات حيوية وكورتيزونات بدعوى أنها تقتل البكتريا وبذلك لا يبقي الا الفيروس ..ويعتبروا هذا هو العزل للفيروس ..ثم.يتم ترك العينه حتي تموت الخلايا الحية ويدعوا بذلك انها ماتت.لان الفيروس قتلها ..ثم يتم الكشف عن أى مواد جينية في العينه ولو حتى قطع وتتابعات جينية صغيرة جدا ..وعندما يتم الكشف عنها يتم بعد ذلك الدخول إلى المرحلة الثانية ..وهي التجميع واللصق ..

لاحظ ان القطع الجينية التى يتم.الكشف عنها لا تمثل جينوم كامل لأى شئ ..سواء بكتريا او فيروس او.اي خلايا حيه ..وانما هي مجرد تتابعات جينية صغيرة مجهوله المصدر ..

من هنا تأتى المرحلة الثانية وهي التجميع واللصق ..

وهنا يتم تركيب الفيروس كمبيوتريا ..او افتراضيا بإستخدام الكمبيوتر و داتا المعلومات المخزنة سابقا ..لماذا يتم ذلك ؟؟ لأنه لا يوجد فيروس كامل تم.العثور عليه او عزله كي يتم فحص المحتوى الجينى له كاملا ..!!!!

عن طريق الكمبيوتر يتم.وضع تتابعات جينيه و اعطائها للكمبيوتر الذى يقوم بعد ذلك باعطاء صورة افتراضيه عن المحتوى الجينى وبناء علي ذلك يظهر الفيروس علي الوجود ..ليس من جسم الإنسان او الحيوان ولكن من خلال الكمبيوتر

هذه الكيفية في العزل والتشخيص كفيلة وحدها لدحض هذا العلم من اساسة ..وناتى الآن لمناقشتها علميا ..

أولا لا يتم.عزل الفيروس كاملا ثم تنقيته من الشوائب ثم تحليله كيميائيا بصورة كاملة والوقوف على محتواه وتركيبه من البروتينات والمواد الجينية وهذا الواجب فعله لاثبات حقيقة وجوده ..ولكن يتم بدل ذلك عزل تتابعات جينية صغيرة ثم بعد ذلك ومن خلال الكمبيوتر يتم. لصقها من خلال برامج افتراضيه وقوانين الاحتمالات ..ب،س،م، لو جبنا الباء مع السين تبقي بس وهكذا .!!! لم يتم عزل اي فيروس كاملا وتنقيته وتحليله كيميائيا والوقوف على محتواه وتركيبه من اي إنسان او نبات او.حيوان ..لأى فيروس من الفيروسات المفترض وجودها ..ولا فيروس واحد ..سواء فيروس الكبد ..او.الإيدز او.الكورونا ..او اى فيروس مكتوب في الكتب والمجلات ..لا يوجد وجود حقيقي لهذه الفيروسات علي ارض الواقع او.في الطبيعة او.افرازات الكائنات الحية ..وانما تتواجد فقط في عالم افتراضي علي الكمبيوتر وعلي صفحات الكتب والمجلات والمناهج الدراسية وفي وسائل الإعلام و في أذهان الناس ..ومن يثبت خلاف ذلك فعليه أن يأتي بالدليل ..لا تقوم اي مؤسسة بحثية او.معمل في الأرض يقوم بشئ خلاف هذه الطريقة ..ولا يوجد غيرها لصناعة الفيروسات غلي على العالم الافتراضي ..

دحض هذه الطريقه بالتجربة العلمية او (تجربة التحكم) ..Control Test

قام معملين في ألمانيا بعمل تجربة تحكم لمعرفة صحة هذه التجربة السابقه في ما يسمى عزل الفيروسات (المراجع و تفاصيل التجربة في آخر الكتاب) ما قام به الباحثين هو إجراء نفس التجربة باستخدام نفس الخلايا والمواد اللازمه لزراعة الفيروس المزعوم وكل المركبات والمضادات الحيوية باستثناء شئ واحد وهو وضع السائل الذي يحتوى على الفيروس المراد البحث عنه ..بهذا يصبح عندنا زراعة غلي على خلايا حيه مع جميع المواد اللازمة للزراعة والعزل باستثناء الفيروس المزعوم ..وتجربه اخري فيها كل شئ مع وجود.الفيروس المزعوم ...هنا اذا كان التتابعات الجينية التى تظهر عي لوجود فيروس فسوف تظهر في مزرعة الفيروس ولا تظهر في مزرعة التحكم ..والنتيجة هى عزل هذه التتابعات المزعوم انها للفيروس ودليل على وجوده من المزرعتين !!!! اى ان مصدر التتابعات الجينية ليس فيروس ..وانما الخلايا الحية و مصل جنين البقر بعد تعرضها للتلف باستخدام المواد الكيميائية ...هذه التجربة وضعت الحد لدعوى عزل الفيروسات او وجودها ...

2- تصوير الفيروسات ..

تكلمنا عن كيفية عزل الفيروسات و كيف ان طريقتهم في العزل تكشف عن زيف ادعاءهم في وجود الفيروسات ..وناتي للتصوير ..ما هو الشئ الذي يتم تصويره ويظهر علي المجلات والدوريات العلمية انه فيروس ..؟؟

أولا كيف يتم تصوير ما يسمي بالفيروسات..؟؟؟

هناك طريقتين لتصوير الفيروس

<u>الطريقة الأولى وهي</u>

الصورة الميكروسكوبية الواضحة او المنبعثة ويتم اخذ هذه الصورة بعد عمل مزرعة من الخلايا الحية واضافة الإفرازات التي تحتوي الفيروس حسب زعمهم ثم اخذ المزرعه بعد موت الخلايا و نشرها علي مادة الريسين الصلبه وفردها لتصبح طبقه واحده ثم تصويرها ..يتم الإشارة إلى الأجسام التي تظهر تحت الميكروسكوب علي انها فيروسات ..لا يتم تحليلها كيميائيا او.فصلها من.الوسط المحيط ودراستها للوقوف علي ماهيتها .بل يكتفي بالتصوير ..وهنا لا يوجد دليل واحد علي ان هذه الأجسام هي فيروسات

<u>الطريقة الثانية</u>.

وتسمي عديمه الصبغة او.سلبية الصبغة وذلك لعدم استخدام الصبغة في التصوير ...تتم.هذه الطريقه بإستخدام إفرازات من الشخص المصاب ثم عمل فصل مركزي بسيط ثم يتم.أخد الجزء المترسب وفرده علي شريحة ثم.تغطيته بشريحه تحتوي المعدن وهن ستظهر الاجسام كخلفية معتمه ..و هنا ايضا لا يتم.دراسة او.تحليل الأجسام التي تظهر تحت الميكروسكوب .

ماهي هذه الأجسام التي تظهر تحت الميكروسكوب ويتم تصويرها على أنها فيروسات ؟؟؟؟

وجد العلماء في مجال علم الأنسجة والخلايا ان هذه الصور لا تعدوا ان تكون بقايا خلايا ميته او اجسام دهنيه او فقعات فارغة او اجسام تسمي ايكسوسوم وهي اجسام تتشابه مع الشكل التخيلي للفيروس وتتبادلها الخلايا الحية ولها علم خاص بها ومن المثير للدهشه ان مجلة فيروس الشهيرة نشرت في عددها الأخير بانه من المستحيل التفريق بين الفيروسات وهذه الاجسام الدقيقه التي تخرج من الخلايا وتتبادل بها المعلومات والرسائل بينها وتسمي ECV ولها نفس الحجم والتركيب الذي يشبه الفيروسات ..اي ان المجلة تطلق رصاصة الرحمة على هذا العلم من أساسه...

<u>ماهي الطريقه السليمة لتصوير الفيروس اذا كان موجود في الحقيقة..؟؟؟</u>

الطريقه السليمة هي كما كان يتم تصوير الفاجات والفيروسات العملاقه..وهي باخذ الإفراز ثم فصله مركزيا بصورة مباشره وباستخدام الدوران السريع جدا ثم تكون طبقة نقية من الفاجات يتم.تصويرها باستخدام التقنية الخالية من الصبغة ثم بعد ذلك يتم دراسة والتحليل الكيميائي لمحتوي هذا الفاج وفصل ودراسة جميع مكوناته كاملة ثم عزل نفس الفاج بنفس المكونات

من اكثر من مصدر دون.ان ينقص ذرة واحدة في جميع العينات ..هذه هي الطريقة لو كان الفيروس له وجود حقيقي....

والخلاصة ان ما يتم تصويره لا يتم تنقيته وتحليله كيميائيا لمعرفة ما هو هذا الشئ الذي يظهر تحت الميكروسكوب وفى الصور على انه فيروس ..الصورة شئ والعمل علي عزل الفيروسات شئ آخر ..لا يوجد علاقه وانما يتم خداعك بالصورة ..وهذه عمليه نفسية وفي المثل الصيني ..صورة بألف كلمة ..فالصورة هي ما يعلق بالذهن والذاكرة حتى لو صورة مفبركة او.معدلة بالكمبيوتر او.مصنوعه بالكمبيوتر من اساسه و ليس لها وجود.في الواقع والحقيقة ..وهذه هي طريقتهم في الخداع .....

٣- الطريقة التى يثبتون بها ان ما تم الحصول عليه من التجربة او. الكمبيوتر هو.مصدر المرض او يسبب المرض..

بعد كشف الطريقة التي يخلقون بها الفيروس في الواقع الافتراضي ..ناتى لكيفية إثبات ان هذا التتابع الجيني يمكن أن يسبب المرض او انه سبب المرض ..هناك طريقتين يقوموا بهما لإثبات ذلك ..الطريقة الأولي قديمة وان كانت تتم.حتي الآن ..والطريقة الأخرى حديثة وسريعة..

<u>الطريقة الأولى ،،</u>

يتم استخدام الحيوانات ..وذلك بأن يتم حقنها بالمواد التي نتجت من المزرعة دون تنقيتها او.تصفيتها وانما يتم حقنها بصورة كاملة في الرئه او.البطن او.الدماغ علي حسب المرض المراد تشخيصه .. فاذا كان عصبي يحقنوا في المخ واذا كان رئه يحقن في الرئة ..وهكذا ..وفي أحوال كثيرة لا يشترط.مكان المرض وانما يكون الهدف هو.قتل الحيوان باي طريقة لإثبات وجود الفيروس وانه هو.الذي قتل الحيوان ..وكي لا نخوض في مدى دقه هذه الطريقه للتشخيص واثبات وجود الفيروسات وانها هب التى سببت المرض فنطيل على القارئ نقفز مباشرة الى كيف تم.دحض هذه الطريق باستخدام تجارب التحكم حيث تم حقن حيوانات أخري بنفس المواد التى تم زراعتها في غير وجود الفيروس وكانت نفس الأعراض والنتيجه ...اى ان وجود.الفيروس وانه هو.سبب الأعراض ليس له دليل ..والأهم من ذلك وطبقا لفرضيات كوخ او تعديلها فرضيات ريفرز ..فإنه لم يتم عزل اي من هذه الفيروسات مرة ثانية من الحيوانات التي تم عليها التجربة ..

<u>الطريقه الثانية ،،،،</u>

يتم فهرست الجينوم على الكمبيوتر و رسم تصور للشكل الذي يمكن ان يحدث المرض ..أي تقسيم التتابعات الجينية للكائنات الحية و فرض تصور عن كيفيه إحداث هذا التتابع للمرض ثم.يتم تخزينها على الكمبيوتر ..ثم بعد ذلك يتم معرفه ما اذا كان اي تتابع جيني يمكن ان يسبب مرض او .لا ..وبالتالي لا تحتاج ع وجود.تجارب او حيوانات ..كله علي الكمبيوتر ..تدعى وجود تتابع جيني ..ثم تقوم بتكملة التتابع علي الكمبيوتر افتراضيا ..ثم يظهر الفيروس افتراضيا

..ثم تعرف اذا كان يمكن ان يسبب مرض او لا عن طريق الكمبيوتر أيضا ..أى ان كل شئ يتم في عالم الكمبيوتر الافتراضى ..وليس الواقع ..

اذا الحرب البيولوجية ليست حقيقة وانما هى وهم افتراضي ..

عندما يدعى البعض ان الفيروسات يتم استخدامها في الحروب البيولوجية عن.طريق تخليقها في المعامل ثم نشرها ..فهو في الحقيقة واهم ..الفيروسات يتم.تخليقها فعلا في المعامل ..ولكن معامل الكمبيوتر والواقع الافتراضي ..كل شئ يتم خلقها افتراضيا ونشرها ايضا افتراضيا عن طريق الخوف والجهل والإعلام الزائف ...انها ليست حرب بيولوجية ..وانما هى حرب افتراضيه وحرب افكار وحرب نفسية ..هذه هى الحقيقة ..واذا فهمت كيف يفعلونها كما شرحنا ..سوف تكتشف لماذا روج اليعض لوهم.ان الفيروس مخلق في المعامل من فيروس الايدز والكبد الوبائي ..والحقيقة ان فيروس الايدز والكبد الوبائي تم.تخليقهم افتراضيا أيضا علي الكمبيوتر ولا يوجد لهم وجود حقيقي ..وكذلك ام عمل قص ولصق علي الكمبيوتر بنفس الطريقه الافتراضيه ..فظهر سارس وكورنا ..وهكذا يمكنك ان تفعل اي شئ و تخترع اي شئ طالما كله علي الواقع الافتراضي ولا يوجد الا في الخيال وليس له واقع حقيقي ..يمكنك ان تسمي اي مرض قديم مسميات جديدة ..طالما يمكنك عمل اختبار جديد وتشخيص جديد ...

كيف يخدعون الوسط العلمي ؟؟؟

ليس كل من يعمل في مجال البحث العلمي والأكاديمي مهتم بتخصص غير تخصصه وبذلك فإن من هو خارج مجال ما يسمي علم الفيروسات لا يعنيه البحث في هذا المجال ومن هو داخل هذا المجال لن ينقض نفسه اما من يتصف منهم بالأمانه فسوف يكشف الحقيقه ..وهو ما حدث من بعض علماء الفيروسات ..فان هذه المعلومات تم.كشفها من خلال الأمناء منهم ...نأتى لمن هو خارج هذا المجال وكيف يتم خداعه على الرغم من حصوله على درجه علمية تمكنه من كشف الحقيقة ..يتم ذلك عن طريق اللعب بالكلمات والعبارات ..ومثال ذلك ...تحت عنوان كتب في محلة ناتشير الشهيرة ..

فيروس سارس تم التحقق من تطبيق فرضيات كووخ عليه ...

مثل هذا العنوان لغير المتخصص يعتقد أنه تم عزل الفيروسات كاملة وفحصها والتأكد من انها سبب المرض بتجارب خضعت لفرضيات كوخ ..وعندما تراجع البحث تجده لم يتمكن من اثبات ذلك ..وهكذا يتم كتابة عنوان انه تم عزل فيروس كورونا وتحديد المادة الوراثية كاملة وإجراء تجارب علمية لإثبات انه سبب المرض ..وعندما تراجع البحث المنشور تجده خالي من كل هذا ..ولكنهم يعتمدوا علي كسل العلماء في البحث والنقد و تحولهم الى مجرد نقله للمعلومة وليسوا محققين للمعلومة ..والفرق كبير ...بين ناقل وبين محقق وبين عالم وبين راسخ في العلم ...

الفصل الخامس

الإنسان اكبر جرثومة وفيروس يجب قتله...

بعد ان بينا في الفصل السابق التصور الذي بني علي اساسه نظريه العدوي وكيف انه ضد العلم وضد الطبيعة وضد الحياة وكيف ان هذا التصور لا يؤدي إلا إلي القتل و الفساد في الأرض ..قتل النفس وقتل الحرث ..نشرح هنا كيف يقتل النفس ..هذا التصور يجعل من العلاقة الزوجية بين البشر علاقة عدوى ..فالذكر يقوم بنقل العدوي وهي الجراثيم (الحيوانات المنوية) الي الأنثى فيحدث داخلها المرض ..وتنمو داخلها الجرثومه او الفيروس ويستولي علي مكوناتها من الداخل ..وعندما يصبح كامل النمو يقتل الاثني ويخرج هو.إلي الحياة ليكمل دورة حياته ويعاود القتل ..هذا الفيروس الجديد وهو الإنسان يري المؤسسين الحقيقين- الذين لا يعلمهم كثير من الناس- لمنظور العدوى أنه فيروس يجب التخلص منه بالقتل اذا جاء إلي الحياة او المنع والوقاية قبل ان يأتي إلي الحياة ..والوقاية هي التطعيم ..تطعيم يمنع الحمل عند المرأة وتطعيم يقتل الحيوانات المنوية عند الرجل ..هذه هي الطريقة المثلي بعد ان فشلت الوسائل التقليدية من تنظيم الأسرة او بالادق تحديد النسل ..اما من جاء من هذا الفيروس المسمي إنسان إلى الحياة فهناك أيضا التطعيمات التي سوف تؤدي نفس الغرض بعد ان فشلت الطرق التقليدية في قتل الخلية بالعلاج المضاد للحياة ..هكذا تري هذه النخبة التي يخطط.لها و يترأسها إبليس الإنسان ..تراه جرثومة وفيروس لا يستحق الحياة ..ومنشا كل هذا هو الكبر والاستعلاء في الأرض ..تري نفسك أفضل من الجميع وتستحق الحياة وغيرك يستحق القتل ..الاستعلاء في الأرض والتكبر يعود إلي بني اسرائيل ..هواة قتل النفس ..المجموعة التي تري نفسها أفضل من الآخرين ..الاستعلاء والتكبر في الأرض يعود إلي قابيل عندما رأي نفسه افضل من أخيه ..الاستعلاء والاستكبار يعود إلي إبليس عندما وجد.نفسه افضل من آدم وذريته افضل من.ذرية آدم ولا تستحق الحياة ..هذا هو.أساس هذه النظرية ..اهلاك الحرث والنسل ..هذا هو.كيفية قتل النفس اما قتل الحرث فإن نظرية العدوي كما تم تطبيقه علي البشر تم.تطبيقها علي الحيوان والنبات تم اعطاء سموم كيميائيه للحيون تطعيمات تفسد اللحم وتفسد اللبن و تهلك الحيوان ونفس القصة بالنباتات تم رش المبيدات المسرطنة و السامة بدعوي محاربة الآفات والحشرات التي تمثل الجراثيم والعدوي في النبات.. فيمكنك.ان تري كيف تلوث الماء و الزرع بالمواد الكيميائية السامه تحت مسمي المبيدات ..وهي فعلا تبيد ..تبيد الحرث ..والنسل..هل رأيت كيف ان مفهوم العدوي ليس مجرد إجراءات وسياسات وإنما اعمق بكثير ..بل يتحكم في طريقة تفكيرنا واسلوب الحياة ..بل ويعارض الحياة.. إنه اكبر إفساد يلحق الحياة بدعوي حماية الحياة ..واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ..قالوا إنما نحن مصلحون ...ألا انما هم المفسدون ولكن لا يشعرون...

العدوى تتعارض مع العلم الحديث..

تقوم نظرية العدوي علي أساس مادي مدعوما بنظرية التطور ل دارون ..وهو ان اصل الحياة هو الخلية ومن الخلية نشأت باقي الكائنات وبصورة ادق فالكائن الحي هو.الذي يتغذي وينمو و يتكاثر ..وبالتالي فلا يوجد حياة قبل الخلية ولذلك لا يتم تعريف الفيروس علي انه كائن حي ..وبناء عليه لابد للفيروس من خلية كي يتكاثر ..هذه هي النظرية ولكن اذا كان لابد للفيروس من خلية كي يكون له وجود...فمن اين جاء أول.فيروس قبل خلق الخلية وقبل وجود الخلية ؟؟؟ نظرية العدوى تعجز. عن حل هذا اللغز ..ولكن مع العلم.الحقيقي الحديث نفهم من اين جاء ..في الحقيقة هذا النموذج الذي رسمه دارون للحياة يتعارض مع العلم الحديث ..فقد اثبت العلم ان اول شكل من اشكال الحياة ليست الخلية وإنما الخلية عي حياة متقدمه نتجت من حياة قبلها ..هذه الحياة هي الماء ..فالماء هو.المادة الاساسية للحياة ..و الماء يعمل ك انترنت كبير يحتوي المخزون الكلي لأصل الحياة كمعلومات وك.مادة حية ..وان وجود مواد وراثية دقيقة وصغيرة تلتصق بسطح الماء ثم تكون غلاف لها هذه المواد البسيطه هى اصل الحياة ..وكانت تسمي قديما بالبذور ..ثم. تطور هذه الأشكال البسيطه عن.طريق مشاركة الوسط المحيط لتتغذي وتتحول الي بكتريا ثم.تتشارك البكتريا هذه المعلومات مع غيرها ويحدث التكاثر وعندما تنتهي البكتريا من مهمتها تتحول إلى جراثيم صغيرة كي تحفظ مادة الحياة لها والأجيال منها..هذا التغير في الشكل من صورة إلي أخري يحدث دائما في الحياة ..تتحول البيضه وليس فيها خلايا حية إلي كائن حي يختلف تماما عن البيضه ..كذلك تعطي بيوض الفراشات الديدان التي تتحور الي شرنقه ثم فراشه ..والجميع يختلفوا في الاشكال ولكن اصلهم.واحد فليست الديدان.تختلف غن الفراشه في الاصله ولكن تختلف في الشكل ...هذا ما يحدث في الطبيعة دائما ..خلق متجدد وليس مكرر كما تدعي نظرية العدوى ..تتحول الأجسام الصغيرة والتي يطلق عليها فاجات الي بكتريا والعكس وتم.تصوير هذه الفاجات خطأ فى نظرية العدوى علي انها فيروسات كبيرة تآكل البكتريا وتم تصوير تبادل الجينات وتحولها الي بكتريا علي انها تغتصب مادة البكتريا الوراثية ..واصبح هذا هو.النموذج والتصور لحدوث العدوى الفيروسية والخقيقة غير ذلك ..نموذج العدوي يستند علي فكر استعماري مبني علي الدارونية والصراع المستمر ..ولكن العلم الحديث مبني علي التعايش والتعاون بين الكائنات في الحياة ..هذه خقيقة الحياةالمبنية علي التعاون والتعايش ..كل الكائنات الحية تعتمد علي ذلك ..واصل الحياة لا يبدء عند الخلية ولا يعرف حياة قبلها ..بل اصل الحياة ابعد من ذلك ويحدث في كل لحظه أمام اعيننا في الطبيعة ونشاهده كلنا ويعرفه العلم الحديث الذي لا تسيطر علية نظرية العدوى والبقاء للاقوي ..انها دورة خياة وموت وليس حياة وحياة الي مالا نهاية كما يعتقد دارون وانصار العدوى...ان الفكرة التي بني عليها باستير نظريته في العدوي والتي استمدها من معاصريه دارون وفيركاو و هارفي هو خطأ واضح في الاستدلال يدحضه العلم الحديث..خطا بني علي ان ما لا تراه عينك فلا يكون موجود ..عندما نظر باستير الي اللحم لم يجد.بكتريا فظن انها ليس لها وجود في اللحم ..وعندما تعفن اللحم وجد بكتريا تحت

الميكروسكوب فظن انها أتت من مكان آخر ..أتت من الهواء ..وقاس علي ذلك في الإنسان والحيوان ..اذا كانت البكتريا لا يراها في الصحة فهي. غير موجودة في جسم الإنسان او الحيوان وعندما يحدث المرض فيراها بالميكرسكوب فهذا دليل علي انها اتت.من خارج الجسم و، سببت المرض ..والحقيقة بخلاف ذلك.الحقيقة هي ان البكتريا كانت موجودة ..موجودة.بالقوة ولكن في شكل آخر ..في شكل بذور تتناغم وتتشارك مع الخلايا والأنسجة ..وعندما دعت.الحاجة نبتت.و ظهرت امام عينك فتهئ لك انها اتت.من مكان آخر ..وهي في الحقيقة لم.تكن في اي مكان وانما كانت عيناك وذهنك مغلق علي صورة واحدة من اشكال الحياة ولا تري الاشكال الآخري تمام كما يفعل معاصريك وملهميك من انصار المادية التي انغلقت اعينهم واذهانهم وأفكارهم علي شكل واحد وصورة واحدة للحياة هي ما نراه باعيننا وما لا تراه حواسنا فهو.غير موجود ..تماما عندما يدخل إنسان حظيرة دواجن ولا يري سوي بيض فقط ثم بعد مدة يعود فيري الدواجن فيسأل من اين جاءت ولا يقتنع انها كانت دائمآ امام عينك ولكن في صورة أخري لا تعرفها ..هذا ما حدث مع باستير وأنصاره ونظرية العدوى

العدوي تتعارض مع الطبيعة الأم...

تري العدوى ان الإنسان معقم ..وأنه محاط بطبيعة ملوثة من الجراثيم ..الجراثيم في كل مكان في الهواء والماء والنبات ..جراثيم تريد ان تفتك به ...الحل هو أسلوب حياة غير طبيعي هذا ما تراه العدوى ..تري ان الطبيعة غير نقية وغير صالحة للحياة ولم تكن كما ينبغي ..والحقيقة ان الطبيعة بكل ما فيها من.حياة علي المستوي البيولوجي الدقيق والكبير مخلوق بحكمة واتزان ..الجراثيم التي في الطبيعة هي جزء اساسي من حفظ التوازن في الانسان والحيوان والنبات والأرض والبيئة كلها ..كل حياة علي الارض مخلوقة بانتظام وإصلاح ..التلوث لا يكون من.الطبيعة و إلا لكان انقرض الإنسان من آلاف السنين لعدم وجود المضادات الحيوية والإجراءات الاحترازية وعدم وجود لويس باستير كي يخبره كيف يعقم اللبن ويحفظ الطعام ويأخذ التطعيمات ....التلوث يصنعه الإنسان بالمواد الملوثة والإفساد في الأرض ..الكيمياء هي ما يقتل الإنسان ويلوث البيئه ويهلك الحرث والتوازن البيئي ..وليس الميكروبات ..بدون الجراثيم والميكروبات يختل التوازن و يموت الإنسان ...

توضيح لفهم خاطى يسمى عدوى ونظره عامة عن اسباب المرض

التشارك في الحدث وتشابه رد الفعل يوهم وجود العدوى...

عندما يتشارك مجموعه من الأشخاص في مشاهدة حدث واحد او الوقوع تحت تأثيرات واحدة ..فان رد الفعل يكون واحد ..ويفسر خطأ علي أنه عدوى..

لتوضيح ذلك نعطى مثال ..

عندما يشاهد مجموعة من البشر مباراة لكرة القدم ..تجد ان رد الفعل عند حدوث تغيرات في سير المبارة تكون عند اغلب المشجعين واحدة ..فمثلا رد الفعل للهجمة المرتدة او ضربة جزاء او إحراز الهدف ..تجد رد الفعل بين الجميع واحد ..ونفس الانفعال واحد ..فهل معنى هذا ان هناك عدوى فيروس انتشرت بين المشجعين فصارت ردود أفعالهم واحده ؟؟طبعا لأ..ولكن نتيجة للمشاركة الواحدة وتوافق الاتجاهات للمشجعين تجعل أفعالهم واحده ..وكذلك عندما يتشارك موظفين في شركة واحدة او أفراد الأسرة الواحدة او.القرية الواحدة في أحداث واحدة فيكون الغالب عليهم رد الفعل الواحد او المتشابه ..ولأن الأمراض خاصة الخفيفة كالبرد و الإنفلونزا هو رد فعل تجاه تغير في المناخ او البيئه اوالحالة العامة التى تتشارك فيها مجموعة من البشر فإن الطبيعي أن يكون رد الفعل واحد ..فقد يصاب البعض بنفس الأعراض ونفس الوقت ..وليس معنى هذا ان هناك عدوى فيروس انتقل بينهم ..المسألة ليس سوى مجرد ارقام حسابية او إحصاء..الغالبية من البشر تقع تحت تأثير الغالبية وتتشابه فى ردود الأفعال ..المسألة حسابية ..الأسرة الواحدة تتشارك نفس الاحداث فيكون رد فعلها واحد ..سواء عن طريق نفس الأعراض او تتشابه في بعض الأمراض ..واذا لم يتم تسميتها عدوى يتم تسميتها وراثة ..والحقيقة انه لا عدوى ولا وراثة وانما هى تشارك في احداث واحدة ..و الإحصائيات تؤكد ان أغلب المرضى بالأمراض التى تسمي وراثية لا يكون لهم تاريخ مرضي عائلي بنفس المرض .. وكذلك المرضي الذين يصابوا بالأمراض التى تسمي معدية لا يكون هناك اى تاريخ مرضي بمشاركة مريض بمرض يسمى معدى..القصة ليست سوى توهم وربط خاطئ ليس له أساس علمى صحيح وجميع الإحصائيات تؤكد ذلك ..هذا بالنسبة للأمراض الخطيرة ..اما الأمراض البسيطه المتكررة كالبرد وغيرها من الأمراض الموسمية فيتم انتشارها بصورة كبيرة بين الناس لأنها أمراض موسمية ترتبط مع التقلبات الجوية المناخية ونتيجة لان الكثير يتعرض لهذه التغيرات فالطبيعى ان يصاب أعداد كبيرة وطبيعى ان يكونوا متشاركين في نفس الظروف والأحداث فتحدث الاصابات توافقيا وعرضيا وليست عدوى ..

نظرة عامة عن حقيقة المرض..

ان الإعتقاد بأن المرض هو عنصر خارجى متمثل في شكل كائن حي مثل الكلب يريد افتراسك هو تصور لفكر مشوه وعقل مريض..المرض ليس سوى حالة داخلية يعيشها الإنسان ثم تظهر في شكل المرض .المرض ليس سوا رد فعل لجسمك لمحاولة إصلاح فساد وضعت نفسك فيه

..اذا كان أساس بيئتك الداخلية هو التوازن .فإن اى فساد فى هذا التوازن الداخلى سيؤدى إلى ظهور المرض .المرض لا يتكون في الخلية وانما يتكون في بيئتك الداخلية التى تتكون منها الخلية .واذا كانت هذه البيئه تتأثر وتتفاعل مع بيئتك النفسية والروحية والعقلية والتى هى بدورها تتأثر مع البيئة المحيطة فإن اى خلل او فقد اتزان او فساد في هذه البيئة الداخلية او المحيطة ينعكس علي الخلية وبالتالي علي الجسم في شكل مرض ..واذا كان الإنسان ليس جسد فقط وإنما هو وعى ..واذا كانت البيئة الداخلية تتأثر بالوعى فإذا كان هناك تناغم مع البيئة الداخلية و الوعى تظهر الصحة علي الجسد ..و العكس صحيح .و بالتالي فإن الوعى يمكنه ان يصنع المرض واكثر شئ يفسد الوعى هو الخوف والجهل ..عندما يقع الوعى تحت تأثير الخوف والجهل يفقد القدرة علي الرؤية ويقع فريسة لوعى آخر للسيطرة عليه والتحكم به ..ان الحالة التى يعيشها العالم ليست سوى إنعكاس لحالة من الخوف والجهل ..حالة تتشكل داخل الإنسان ثم تظهر فى صورة عدم اتزان او تناغم او المرض ..المرض ليس سوى رسائل من الجسد بقد الاتزان والسلام الداخلي ..بحدوث فساد علي المستوى الداخلى نتيجة لفساد فى الوعى ..أما ان تري المرض كعنصر خارجى يود افتراسك فيكون رد فعلك هو الخوف والقلق ومحاولة الصراع مع العدو الخارجي ..او ان تفهم ان المرض ليس سوى رسائل من الجسد لمحاولة إصلاح فساد وضعت نفسك فيه ..وهنا يصبح المرض صديق يريد المساعدة وليس عدو يريد الخلاص منك..،المرض ليس سوى أسئلة تبحث عن إجابات ..وعليك انت فقط البحث عن الإجابة...

المراجع الاجنبية للجزء الاول

Robert Williams, Toward the Conquest of Beriberi (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1961), 18

. MJ Rosenau, "Experiments to Determine Mode of Spread of Influenza," Journal of the American Medical Association 73, no. 5 (August 2, 1919): 311–313.

"Cells and viruses vocabulary," https://quizlet.com/171172750/cells-and-viruses-vocabularyflash-cards/. CD

Bethel et al, "A National and State Profile of Leading Health Problems and Health Care Quality for US Children; Key Insurance Disparities and Across State Variations," Academic Pediatrics 11, no. 3S (May-June 2011).

R. Koch, "Ueber den augenblicklichen Stand der bakteriologischen Choleradiagnose" [About the instantaneous state of the bacteriological diagnosis of cholera], Zeitschrift für Hygiene und Infektionskrankheiten (in German) 14 (1893): 319–38, doi:10.1007/BF02284324.

RJ Huebner, "Criteria for etiologic association of prevalent viruses with prevalent diseases; the virologist's dilemma," Annals of the New York Academy of Sciences 67, no. 8 (April 1957): 430-8. Bibcode:1957NYASA..67..430H. doi:10.1111/j.1749-6632.1957.tb46066.x. PMID 13411978;

AS Evans, "Causation and disease: a chronological journey," (The Thomas Parran Lecture, 1978) American Journal of Epidemiology 142, no. 11 (December 1995): 1126–35, discussion1125. doi:10.1093/oxfordjournals.aje.a117571. PMID 7485059.

R. Fouchier et al. "Koch's postulates fulfilled for SARS virus," Nature 423, no. 240 (2003), discussed at https://www.youtube.com/watch?v=HsYjW0fNphA.

“Infectious Diseases at the Edward Worth Library,” https://infectiousdiseases.edwardworthlibrary.ie/Theory-of-Contagion/. 5 1 2 3 7 10 13 15 16 17 18 19 4 5 6 8 9 11 12 14

Gerald L. Geison, The Private Science of Louis Pasteur (Princeton, NJ: Princeton University Press, 2014).

G. Bordenave, “Louis Pasteur (1822–1895),” Microbes and Infection / Institut Pasteur 5, no. 6 (May 2003): 553–60, doi:10.1016/S1286-4579(03)00075-3

. “Dr. Stefan Lanka Debunks Pictures of ‘Isolated Viruses,’” Vaccination Information Network, https://www.vaccinationinformationnetwork.com/dr-stefan-lanka-debunkspictures-of-isolated-viruses/.

MD Keller et al, “Decoy exosomes provide protection against bacterial toxins,” Nature 579 (2020): 260–264 (2020); “Newfound Cell Defense System Features Toxin-Isolating 4 5 6 7 8 9 11 12 13 1 2 3 10 ‘Sponges,’” Yahoo Finance, March 4, 2020, https://finance.yahoo.com/news/newfound-celldefense-system-features-160000044.html.

G Pironti et al, “Circulating Exosomes Induced by Cardiac Pressure Overload Contain Functional Angiotensin II Type 1 Receptors,” Circulation no. 131 (2015): 2120–2130, Originally published 20 May 2015, https://doi.org/10.1161/CIRCULATIONAHA.115.015687

William A. Wells, “When is a virus an exosome?” Journal of Cell Biology 162, no. 6 (2003): 960, https://rupress.org/jcb/article/162/6/960/33690/When-is-a-virus-an-exosome. “Newfound Cell Defense System Features Toxin-Isolating ‘Sponges,’” Yahoo Finance, March 4, 2020, https://finance.yahoo.com/news/newfound-cell-defense-system-features160000044.html.

G Raposo and W Stoorvogel, “Extracellular vesicles: Exosomes, microvesicles, and friends,” J Cell Biol 200, no. 4 (February 18, 2013): 373–383, doi: 10.1083/jcb.201211138. C Frühbeis et al, “Extracellular

vesicles as mediators of neuron-glia communication," Front Cell Neurosci 7 (2013): 182. Published online 2013 Oct 30. doi: 10.3389/fncel.2013.00182.

OD Mrowczynski et al, "Exosomes impact survival to radiation exposure in cell line models of nervous system cancer," Oncotarget 9, no. 90 (November 16, 2018): 36083–36101. Published online 2018 Nov 16, doi: 10.18632/oncotarget.26300.
https://newumedspaorlando.com/exosomes-penis-treatment-orlando

Be champ or Pasteur "Alost chapter in the history of biology "by E Douglas Hume 1923: Digitized by internet Archive 2014"

الجزء الثانى

العدوى تتعارض مع الوحي ....

تكلمنا في السابق كيف نشاءت الفلسفة(العقيدة) التي بنيت عليها نظرية العدوي ...هذه الفلسفة تدعي ان الحياة بدأت عن طريق الصدفة من تجمع ذرات مادية اتت من انفجار كوني ..وهذه الذرات تشكلت عن طريق الصدفة في شكل جزئيات ثم تكونت الحياة الأولي في صورة خلية حية ..ثم من هذه الخلية ظهرت الحياة بناء علي الصراع بين الجيد والردئ او الطيب والشرير او آلهة الخير و آلهة الشر او كما قال دارون الصراع والبقاء للاقوي بالانتخاب الطبيعى ..هنا تبدء الحياة وقبل الخلية الحية لا توجد حياة وبذلك اصبح مصدر الحياة هي هذه الخليه فالحياة لا تأتي إلا من خلية والخليةتاتي من خلية وبذلك تستمر الحياة إلي مالا نهاية..و الخلية التي هي أساس الحياة البيولوجية هي كذلك أساس الأمراض ..الأمراض لا تأتي إلا من الخلية الحية .فالخلية الحية هي مصدر البكتريا والفيروسات وهي مصدر الاورام والسرطان وهي مصدر العيوب الخلقية والأمراض الوراثية..كل ذلك تنقله الخلية الحية عن طريق العدوى.. فالعدوي هي أساس الأمراض والعدوي لا تأتي إلا من خلية حية تنشر المرض لغيرها ..ولذلك فان الخلية الحية هي التي يجب قتلها لانها هي أساس العدوي ومدار الطب كله علي ذلك ..واذا كانت الحياة البيولجية متمثلة في الخلية الحية سواء نبات او ميكروبات او حيوانات او إنسان هي مصدر المرض ..فبذلك تصبح الحياة نفسها ضد الحياة وبذلك تصبح الحياة نفسها أساس الفساد ..لانها هي سبب الفساد والعدوي ..فوجود الحياة نفسها يصبح خطية ..وبذلك تصبح الحياة مجرد صراع بين كل أفرادها و البقاء للاقوى ولا يصبح للحياة هدف ولا معني سوي مجرد صراع ..ويكون الحل هو قتل هذه الحياة ومحاربتها ..محاربة الطبيعة لانها أساس الفساد والمرض ..فيتم قتل النبات بالسموم بدعوي حمايته من العدوي والجراثيم ..وقتل البيئه بقتل الميكروبات اللازمة لبقاءها وتوازنها وقتل الحيوان بتسميمه بالكيمياء والتطعيمات وإفساد الغذاء الناتج منها ..ويتم إفساد الحياة البيولوجية وعلي رأسها الإنسان بدعوى حمايتها ..هذه هي الفكرة والعقيدة التي بنيت عليها النظرية ..عقيدة فاسدة لا تعترف بوجود الله و تعتبر وجود الحياة خطيئة ..و فكر مادي لا يري للحياة هدف او غاية ..هذه هي النظرية علي حقيقتها كما يرى مؤسسيها الحياة والطبيعة والكون..ولكن كيف تتعارض مع الوحي .؟؟

كي نفهم كيف تتعارض مع الوحي نلخص الفرضيات التي قامت عليها نظرية العدوى ثم نعرض كيف تتعارض هذه الفرضيات مع الوحي ....

هذه الفرضيات هى:

١- أصل الحياة هو الخلية ولا يوجد حياة قبل الخلية الحية ،وكل ما قبل الخلية اصبح تأريخ قديم وماضى مجهول لا يمكن تتبعه ...

٢- الحياة لا تخرج او تظهر إلا من خلية حية قبلها ..فكل خلية أتت من خلية ..و لا يوجد إلا حياة تعطى حياة ..او حياة تخرج من حياة..

٣- الخلية هى مصدر المرض ..فالكائن الحى هو من ينقل المرض وبدون الكائن الحى لا ينتشر المرض ..فالحياة مصدر المرض او الفساد

٤- أصل الحياة واحد، وأصل الكائن الحي واحد، وهو الخلية ..وبذلك تتكرر الحياة في شكل نسخ تظهر من بعضها ..خلية تخرج من خلية ..و تتشابه الخلايا ..ولا يوجد إختلاف في بيئه الكائن الحى وبالتالى يمكن للكائن الحى ان ينقل نفس المرض إلى كائن حي آخر لأنه متشابه معه في أصل الخلية ..ويمكن ان يتقبل نفس العلاج ..فلا يوجد إختلاف بين الخلايا ولا تنوع وإنما نسخ مكررة تعيد استنساخ نفسها

٥- الموت هو نهاية ولا يمكن ان يكون من الموت حياة ..فالحياة لا تأتي إلا من حياة فقط ..فلا حياة بعد الموت..

هنا الفرضيات بنيت علي اساس أنه لا خالق....و لا حياة بعد الموت..

هذه بإختصار فرضيات النظرية التى بنى عليها الفكر المادى والعلم الغربى و تصوره للحياة وأساس عقيدته ..

و فى هذه الحياة وأمام هذا الكم الهائل من الفرضيات والنظريات والعقائد يحتاج الإنسان الى الحقيقة ..ويبحث عنها فلا يجد إلا جبال من الزيف والكذب و الأباطيل ..ولكن يوجد مصدر واحد مازال يحتفظ بالحقيقة الكاملة ..ومازال يملك الحق اليقين حصريا ..وما زال يملك تبيان وتوضيح كل شئ ..إنه القرآن ..ومن خلال القرآن سنكشف زيف هذه النظرية و الفرضيات والعقيدة التى قامت عليها..ونختم بالقول الجامع المفصل للرسول ليكون القرآن ثم الرسول رأي الوحى...

- دحض الفرضية الأولى ..وهى ان الحياة بدأت من خلية.....

ماهي الحياة وكيف بدأت وما الهدف منها ؟؟؟

يري الوحي الحياة موجوده لغاية و هدف ..الوحي يخبرنا ان الحياة بدأت من الماء ..فالماء هو أساس الحياة علي الأرض ..والماء كان تحت عرش الله ..استمد الماء قوة الخلق من تحت العرش ..فهو أشبه بالمكتبة او الإنترنت الكوني الذي يحوى كل البرامج والمعلومات.اللازمة للخلق والإبداع والتى يستمدها من تحت العرش قال تعالى .(وجعلنا من الماء كل شيء حي....). ومن الماء يخلق كل شئ حى من نبات ودواب وإنسان .الماء هو مادة الحياة التى بحث

عنها العلماء ولم يصلوا إليها إلا قريبا ..هو مصدر الحياة ومنه تخرج الحياة وتظهر للكون ....لا يوجد دابة على الأرض ولا طائر الا مخلوق من الماء ..الماء يعطى الحياة ..يخلق الله من خلاله الحياة فتتكون وتتشكل لتؤدي وظيفة وغاية وعندما تنتهي تعود من حيث جاءت ..جعل الله لكل نوع ذرية .. ومن هذا الذر سيخلق هذه الذرية من الماء ..تسميه التراب او البذور لا يفرق .. و في وجود الماء تتشكل وتتكون الحياة المخصوصة حسب الإستعداد الذي وضعه الله فيها بناء علي ما سوف تقوم.به من وظيفة في الحياة الدنيا ..هناك حياة مخلوقة قبل الخلية ومنها تأتى الخلية ..الخلية تأتى باستمرار من الماء ولا تأتى من خلية أخرى في شكل نسخ مكررة او معادة ٠.الخلق والإبداع لم ينتهى بل ما زال موجود ويتكون أمام أعيننا وباستمرار ، يقول تعالى (الم يروا ان نسوق الماء إلي الارض الجرز.) الحياة لا تاتى فقط من حياة سابقة بل الحياة تأتى من الموت ..من الموت تتشكل الحياة وتخرج أمام أعيننا قال تعالى (وآية لهم الأرض الميتة احييناها).. وقال تعالي (خلق الموت والحياة) الموت مخلوق جنب إلي جنب مع الحياة ..كل حياة تخرج من الموت وكل موت يأتى من الحياة دورة مستمرة (يخرج الحى من الميت ..) وليست حياة تعطى حياة وفقط بل الموت ايضا يعطى حياة ..ان من يؤمن بنظرية العدوى هو فكر قاصر ونظر محدود لا يرى إلا بعين واحدة ..عين عوراء ،لا ترى الحقيقة التى تظهر أمام الأعين ..ان من يشاهد خلق الله يري كيف تخرج الحياة وتتجدد في كل وقت من الموت والعدم ..ويري التنوع الذى يسير في الحياة ..لا يوجد نسخ مكررة ..الحياة تتكون وباستمرار ولم تخلق في الماضى ثم إنتهت ولا يوجد الا نسخ مكررة بلا هدف او غاية..(او لم ينظروا الي الأرض الجرز...)

الحياة ليست صراع بين الكائنات الحية وتنافس على الرزق ، وانما تعاون وتعايش ..كل مخلوق خلق لحكمة وغاية....وليست خلايا تتولد من خلايا تتصارع علي البقاء ،والبقاء الأقوى ..لا يوجد صراع وإنما رحمة وتعايش .ان الفكر الشيطانى هو من يولد العداوة والبغضاء كي يقع التنافس والتصارع وصور للبشر ان هناك كائنات مجهرية تريد ان تفتك به وتفترسة ..وان البشر كائنات مدمرة تنقل المرض ويجب الاحتراز منهاوعزلها بدلا من رعايتها.

ان أساس الحياة مبني على التزاوج ،وبدون التزاوج تنتهى الحياة ...إنها خلايا تتولد من الماء ثم تتزاوج وتتبادل المعلومات كي تؤدي وظيفة ..الزوجية أساس استكمال الحياة ..الزوجية هي اكبر دليل علي ان الحياة لا يمكن ان تكون ضد الحياة ..الزوجية دليل علي ان الحياة ليست مبنية على الصراع ..ولا يمكن ان تكون سبب للمرض او الفساد عن طريق العدوى ..العدوي تتعارض مع الزوجية والتعايش الذي بني الله عليه الحياة ..الإختلاف هو أساس الزوجية و الزوجية هي أساس التعارف ..والتعارف هو مودة ورحمة وليس صراع ..الحياة تظهر من الماء دائما وامام أعيننا ..تري الأرض جرز صحراء لا يوجد بها حياة ثم ينزل الماء فتتكون وتتجدد الحياة ..هكذا يصف لنا الوحي الحياة وكيف بدأت ولماذا بدأت و ماهي النهاية..؟؟ الوحي يخبرنا ان الحياة ليست ضد الحياة ويخبرنا ان الحياة تتجدد من ميت إلي حي ..وان الموت والحياة يشملان كل الكائنات الحية ..المادة الميتة في وجود الماء يخرج منها الحي ..وهذا الحي يخرج منه البذر الميت كي يعطي حياة ..هذه الدورة تحدث في كل مكان ..يخرج الحي من الميت ويخرج الميت

من الحي ..هذه هي الدورة الحقيقة للحياة وليست خليه تعطي خلية ..نظرية العدوى لا تري إلا الخلية الحية ولا تري الحياة الا من خلال خلية حيه ..الحياة في العدوى لا تأتي إلا من حياة ...العدوي لا ترى الحياة يمكن ان تأتي من الموت ..العدوى لا تنظر في الطبيعة الا بعين واحدة ..والطبيعة تكذب هذه الرؤية و يكذبها الوحي ..الوحي يقول ان الحياة تأتي من الموت والطبيعة تصدق ذلك .الجميع يشاهد الحياة وهي تتولد من الموت ..وتري الأرض هامدة ..فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ..ان الذي أحياها ..لمحي الموتى...نظرية العدوي لا تعترف بالبعث ..فالموت لا يولد حياة عندها ..ولو كان نظر باستير بكلتا عينية لابصر كيف ان البكتريا تولدت من الموت وكيف انها لم تأتي من الهواء لأنه لا يؤمن ان الموت يعطي حياة..ان الفطرة السليمة التي تتناغم مع الوحي والطبيعة لا يمكن ان تؤمن بهذه نظريه ..نظرية بنيت علي العور في رؤية الحياة. وفهمها بعين واحدة ..عين لا تري سوي الحياة المنظورة وفقط ولا تري ما وراء الحياة .يخبرنا القرآن كيف ان الحياة متنوعة وغير مكررة ولا يمكن ان تتشابه ،ترى نظرية العدوى ان الحياة نسخ مكررة تتناقل بينها الأمراض المتشابهه. تلغي النظرية الإختلاف وبذلك تلغي الاستقلالية وبذلك تلغي الحرية ..ويخبرنا القرآن ان كل مخلوق بيئه مستقلة...منفرد ..كل فرد يختلف عن الآخر ..الحقيقة تقول ذلك ..لا يوجد إثنين متماثلين علي الأرض ..وهذا هو أساس الاستقلال ،دون أن تكون شخص متفرد متميز عن غيرك ..لا تصبح مستقل ..وعندما تستقل تكون حر أساس الحرية هو الاستقلالية ..والحرية هى أساس المسئولية ...المسئولية هى حكمة وجودك في الحياة ..سوف تسأل عن كل شئ تفعله لأنك حر ولأنك مستقل ..لا يمكن ان ينقل لك شخص مرض من داخله إليك ،لأنك مختلف عنه وبئتك الداخلية مختلفة . كما انه لا يمكن لشخص ان يجعلك تؤمن به او بافكارة دون إرادتك .لأنك حر ومستقل ..العدوى تنفي الفردية والاستقلالية وبالتالي الحرية ..العدوى ترى الإنسان مجرد رقم ونسخ مكررة ومتشابهة ..وبالتالي تراه عبد وتفرض عليه قوانين العبودية ..تحوله إلى حيوان يرتدى كمامه ويخشي الحيوان مثله ..تراه مسلوب الإرادة ..ان أساس العدوى يتوافق مع العبودية ويتعارض مع الحرية ..أساس وجودك في الحياة ..قال تعالي..(ومن الناس والدواب مختلف ألوانه ..) انه الاختلاف ..ويقول (يسقي بماء واحد.) انه التميز والتفرد حتي لو مصدر الحياة واحد ..انه الاستقلالية ..كل شجرة نبات كل حيوان كل إنسان هو كائن متفرد متميز مستقل لا يشبه غيره ..ولو تشابهة الصور ..إنها علامة على السعة والإبداع الذى لا ينتهى ..انها القدرة الغير محدودة التى تريد العدوى ان تنفيها ..

من خلال الوحى والقران ثبت لنا الآتى:

1- اصل الحياة ليست الخلية وانما هو الماء..وبذلك تم دحض الفرضية الأولى

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ .....

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ...

٢- الحياة تأتي من الموت وتتجد دائما وليست تأتى فقط من حياة سابقة. وإنما موت وحياة وحياة وموت .وبذلك تم دحض الفرضية الثانية

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ

٣- الكائن الحي ليس مصدر المرض او الفساد وإنما إفساد البيئه الداخلية والخارجية للكائن الحى هى مصدر المرض والفساد ..ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ..الكائنات الحية هى أساس التوازن البيئي والخلل ياتى من أفعال البشر وافكارهم وليس من الكائن الحي وبذلك تم دحض الفرضية الثالثة

ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ....

واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث و النسل .....

٤- الكائن الحي مخلوق مميز ومتفرد ومستقل وأساس استقلاله هو إختلاف بيئته الداخلية ولا يمكن ان ما يحدث في بيئته المستقلة ينتقل إلى بيئة كائن حي آخر سواء مرض او علاج وبذلك يتم دحض الفرضية الرابعة

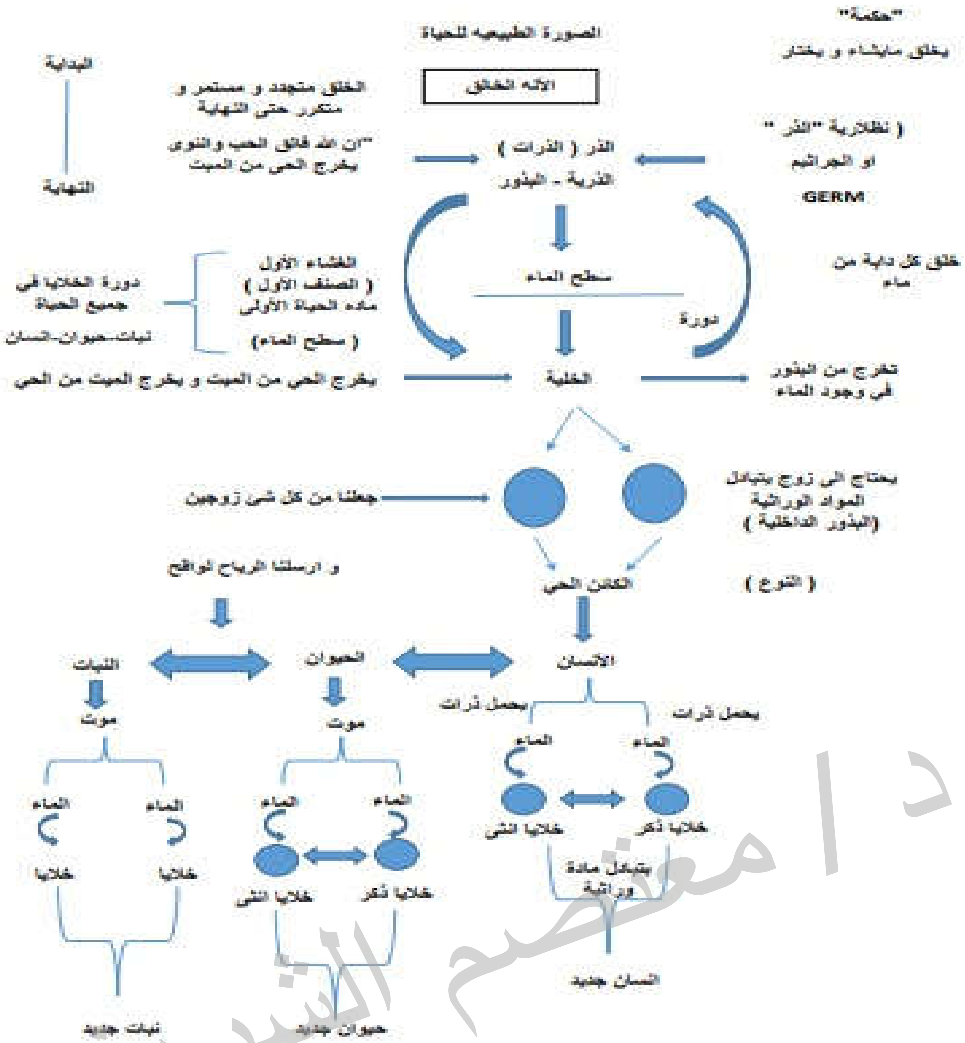
وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ۗ...

وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ، وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ......

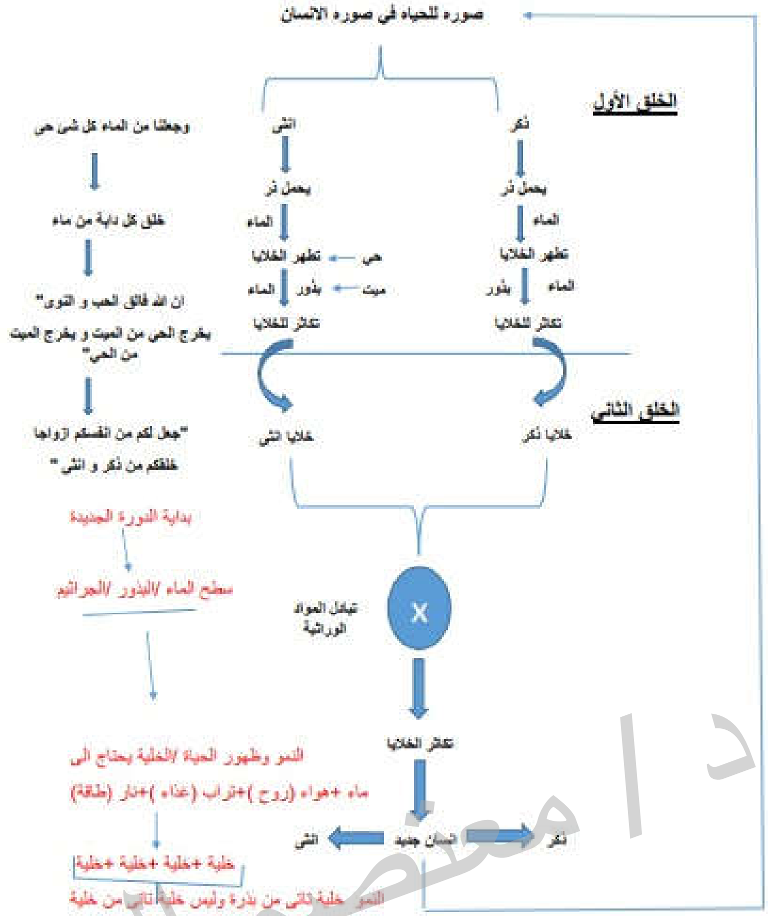
٥- كما ان الحياة تخرج وتظهر من الموت أمام أعيننا فكذلك يمكن ان يكون بعد الموت حياة أخرى ويكون هناك بعث وبذلك تدحض الفرضية الخامسة

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ......

وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ .



"حكمة"
يخلق مايشاء و يختار
الصورة الطبيعيه للحياة
الإله الخالق
البداية
النهاية
الخلق متجدد و مستمر و متكرر حتى النهاية
"ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت
الذر (الذرات)
الذرية - البذور
(نظارية "الذر "
او الجراثيم
GERM
سطح الماء
دورة
خلق كل دابة من ماء
الغشاء الأول
(الصنف الأول)
ماده الحياة الأولى
(سطح الماء)
دورة الخلايا في جميع الحياة
نبات-حيوان-انسان
يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي
الخلية
تخرج من البذور في وجود الماء
جعلنا من كل شئ زوجين
يحتاج الى زوج يتبادل المواد الوراثية (البذور الداخلية)
الكائن الحي
(النوع)
و ارسلنا الرياح لواقح
النبات
الحيوان
الأنسان
موت
موت
يحمل ذرات
يحمل ذرات
الماء
الماء
الماء
الماء
الماء
الماء
خلايا انثى
خلايا ذكر
يتبادل مادة وراثية
خلايا
خلايا
خلايا انثى
خلايا ذكر
انسان جديد
نبات جديد
حيوان جديد



صوره للحياه في صوره الانسان
الخلق الأول
ذكر
انثى
يحمل ذر
الماء
تظهر الخلايا
حي
ميت
بذور
تكاثر للخلايا
الخلق الثاني
خلايا ذكر
خلايا انثى
تبادل المواد الوراثية
X
تكاثر الخلايا
انسان جديد
وجعلنا من الماء كل شئ حي
خلق كل دابة من ماء
ان الله فالق الحب و النوى"
يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي"
"جعل لكم من انفسكم ازواجا
خلقكم من ذكر و انثى "
بداية الدورة الجديدة
سطح الماء /البذور /الجراثيم
النمو وظهور الحياة /الخلية يحتاج الى
ماء +هواء (روح)+تراب (غذاء)+نار (طاقة)
خلية +خلية +خلية +خلية

العدوى في السنة

روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " «لا عدوى ولا طيرة ولا صَفَرَ ولا هامة"، فقال أعرابي: يا رسولَ الله، فما بالُ الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيجربها كلها؟ قال: "فمن أعدى الأول؟» ".

ان الرسول وقد اوتى جوامع الكلم لخص هذه النظرية وفندها في جملتين

الأولي..نفي القضية والخرافة كلها فقال؛ لاعدوى ..وبين ان الإيمان بها يعارض الإيمان بالوحدانية فهى عقيدة

الثانية ..نفي ان الخلية وهى الكائن الحي تكون مصدر للمرض ..اي حسب نظرية العدوى الخلية لا تنقل المرض لخلية اخرى وإلا " فمن اعدى الاول ؟؟؟."" أى اذا كانت الخلية هى مصدر المرض ..فمن اين جاء المرض للخلية الأولى ؟؟

ثم بين الأساس العلمي الذى قامت علي اساسه وأنها بنيت علي نظر فاسد وقياس خاطئ ..و هو ربط النتيجة بناء علي نظر فاسد غير محقق ..وذلك بأن ربط العدوى مع الطيرة ..ولكى نفهم ذلك لابد من معرفة ما هى الطيرة و ما علاقتها بالعدوى ..فنقول الطيرة هى اخذ القرار وربط نتيجته بناء علي مشاهدة حركة الطير ..فكان الرجل اذا أراد أخذ قرار قام بتحريك الطير فاذا اتجه ناحية اليمين تفاءل ومضي في قراره ..واذا تحرك الطير الي جهة الشمال تشاءم و الغى قراره ..ومنشاء هذه النظرية وهى الطيرة ..نظر فاسد وقياس خاطئ وذلك ان منشاء نظرية الطيرة ان شخص عندما حرك الطير وتحرك ناحية اليمين وكان قد أخذ قرار وحدث صدفة ان القرار الذى اخذه كان صواب ونتيجته سليمه، وكان ان حدث أيضا العكس عندما طار الطير ناحية اليسار وكان القرار خطأ ونتيجته سيئة ..فتم ربط حركة الطير مع نتيجة القرار ..واصبحت النظرية منتشرة وبناء علي المصادفات تحولت إلى عقيدة ..هنا نظريةالطيرة كان اساسها نظر فاسد .فان صاحب هذه النظرية لو كان سليم النظر وكرر هذه الحركة وهى تتطير الطير اكثر من مرة واكثر من طير لوجد انه لا رابط بين حركة الطير ونتيجة القرار وانه يمكن ان يكون القرار صحيح وكان الطير تحرك جهه الشمال والعكس صحيح ..فهو نظر فاسد وقياس خاطئ ..من هنا جاء الربط بين العدوى والطيرة ..فالعدوى نشأت بنفس الفكرة ..نظر فاسد وقياس خاطئ ..فان من قال بالعدوى كان نظر (وهو ما يسمي بعلم الاحصاء او الوبائيات او نظر حركة الناس *epidemiology*) فوجد ان هناك مجموعه من الأشخاص تحدث فيهم نفس الأعراض في وقت واحد ..فتم ربط هذا النظر الفاسد بنتيجة خاطئه وهى ان نتيجة هذا التشابه ان يكون المرض حدث بالعدوى ..اى انتقل من شخص إلى آخر ..و تم نشر هذا الرأي بين الناس وتحول إلى عقيدة ..ولو كان صاحب النظر سليم لعلم ان هذه المجموعة من الناس كانت تتشارك مع بعضها في شرب الماء الذى تلوث بمركبات كيماوية ملوثه فحدث لهم جميعا نفس الأعراض في وقت واحد ..وكذلك عندما يتغير الطقس ويصاب اغلب الناس بأعراض البرد

ويتم ربط ذلك خطأ بأنه عدوى ..ولو فكر الشخص قليلا لوجد انه يصاب بالبرد مع انه لم يخالط شخص مصاب ..وانه لا يصاب علي الرغم من مخالطته لشخص مصاب وان القصة كلها بناء على نظر فاسد وقياس خاطئ وربط النتيجة دون تحقق ..وهذا ما قامت عليه تظرية العدوى ..وهى نفس ماقامت عليه نظرية الطيرة ....

العدوي والطيرة هما ربط فاسد للسبب والمسبب فكما ان العدوى ليست سبب في حدوث المرض فكذلك الطيرة ليست سبب في حدوث الخير والشر وان ادعيت الايمان بالله وان العدوي تسبب المرض وان الطيرة تسبب الخير والشر ولكن بارادة الله فقد وقعت في الشرك بالله وجعلت له شريك في حكمه وحيث ان الرسول جاء بالتوحيد الخالص من الكفر او الشرك فان الايمان بالعدوي او الطيرة هو ايمان عقائدي ضد الايمان بالله وحده لا شريك له وهو سبب مباشر لتصدي الرسول له ونفي وجود العدوي والطيرة من الاساس وانهما ضد التوحيد الذي جاء به الرسول ٠٠٠٠

في هذا الإعجاز والايجاز الرائع وضع الرسول/ تصديقا للوحى / حدا لنهاية هذه الخرافة ليس علميا كما سنبين لاحقا ٠٠٠ بل ربطها بأساس عقائدي ضد الوحدانية و عدم الإيمان بوجود خالق للكون ..وهو ما قامت علي اساسه هذه الخرافة٠٠

الرد على شبهة اعتراف الرسول بالعدوى

قبل ان نتكلم عن ذلك لابد من تعريف لمعني الطاعون ..فمدار كل من يستشهد خطأ علي ان الرسول يؤيد العدوى يدور علي الفهم الخاطئ لمعني الطاعون ..ولابد من توضيح هذا المعني في البداية كى نفهم ما هو رأي السنة في العدوى ؟؟

الطاعون

(الضربات /الطعنات /الطعن /الاصابة)

معنى عام

<u>قبل الاسلام *</u>

معناة الضربات او الاصابات(كما جاءفى التوراة) التى تشمل مجموعة من البشر فى مكان مخصوص نتيجة لغضب الهى ويشمل العواصف والفيضانات والنيازك والزلازل والمجاعات والحروب

<u>بعد الاسلام*</u>

يعنى الرجز او العذاب الذى يختص مجموعة من البشر (عقاب) ويعنى الوباء بصفة عامة الذى يشمل مجموعة من البشر مثل المجاعات و الكوارث الطبيعية وكذلك الحروب

ويكون (رحمة للمومنين)

وهذا الذى ذكر فيه الرسول عدم الدخول فى هذه الارض او الخروج منها

معنى مخصوص

<u>قديما*</u>

مرض منتشر بصورة كبيرة لاسباب كثيرة وهو عبارة عن التهاب وحمرة مع تورم بالغدداليمفاويه فى الاربة وتحت الابطين وتحت الفك

<u>حديثا*</u>

كان يشمل نفس التعريف فى الاسلام ثم فى القرن ١٩ تم اضافة التهاب الرئة والحمى والتوزئين بالاضافة الى الحمرة والجمرة وتورم الغدد مع اضافة الصدمة التسممية

<u>لم يتم تعريف الطاعون سواء فى المعنى العام او الخاص بانه مرض ينتشر بالعدوى الا فى القرن ١٩ بعد اختراع نظرية الجراثيم ثم تم اعادة كتابة التاريخ القديم واعتبار الحروب والمجاعات التى تحدث معها كاوبئة وامراض تنتشر بالعدوى لتدعيم نظرية الجراثيم والتحضير للسياسات الدولية التى كان من ثمرتها كورونا</u>

الطاعون

هل الطاعون اسم عام لمعني عام ..ام انه اسم مخصوص لمرض مخصوص ؟؟ الحقيقة ان الطاعون تمإستخدامه قديما بالمعني العام ..اي اى مرض ينتشر في مجموعة كبيرة من البشر ..او.بمعني آخر اى مرض منتشر اي انه يمكن القاء الطاعون علي مرض السرطان كما يمكن إطلاق الطاعون علي الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والعواصف ...ويمكن ان يطلق علي قنابل هيروشيما ونجازاكي في اليابان طاعون لانتشار المرض والوباء في مجموعة من البشر ..اي يمكن إطلاق الطاعون علي انتشار البلاء سواء كان مرض او غيره في بلد من البلدان او مجموعة محدودة من السكان ..هذا هو المعني العام ..و هذا المعني بينه الرسول عندما سأل عن الطاعون فقال هو رجز عذب به من كان قبلكم ..وكتب في معني أرسلنا علي الذين ظلموا رجزا من السماء هو الطاعون ..اذا هنا الطاعون هو.رجز عذاب يقبل المعني العام سواء كان هذا الرجز مرض او كارثة كونية وإرسال نيزك او حجارة صغيرة او عاصفة او.ريح عقيم ..كلها تشمل الطاعون لانتشارها في مجموعة من البشر في منطقه معينه تحصرهم ..وقد يكون الطاعون انتشار أوجاع واسقام غير معروفة المصدر وتكون كفارة للذنوب كما قال الرسول الطاعون رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين .فهو رحمة للمؤمن لمعرفته انه ابتلاء وعذاب للكافرين كنوع عقاب ..وعلي هذا المعني العام نفهم قول الرسول اذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا كنتم فيها فلا تخرجوا منها و من فر من الطاعون كان كمن فر من الزحف ومن مات فيه صابرا محتسبا كان له اجر شهيد ..هذه الاحاديث تتكلم عن الطاعون بمعناه.العام وتعطي الحكم الشرعي وهو الصبر علي البلاء وعدم الفرار لاحتياج من يواجه الكارثة للمساعدة والرعاية لمن معه وفي نفس الوقت عدم الدخول لمن هو.خارج المنطقة لما قد.يسببه الدخول من ضرر بسبب فقد الأمان و الاحتياجات الأساسية التي تنقص في الغالب بسبب الجوائح والكوارث و المجاعات ...وفي هذا الحديث معني آخر رائع يبين المعني الحقيقي الطاعون ..لأنه يؤكد ان الطاعون لا ينتقل من بلد إلى أخري ..لانه لو.كان ينتقل فلا معني لعدم.الدخول الي بلد الطاعون والبقاء في البلد الغير مصاب ..اذا انتقال العدوي علي زعم.من يفسر ان هذا الحديث يشرع للحجر الصحي كما ذهب سيد سابق وغيره من الذين يحاولون دائما تفسير الشرع بما يتناسب مع السياسات الدولية الغالبة وليس بما يتناسب مع الحق فيضلوا و اضلوا ..فالهواء ينتقل اسرع من الأشخاص واذا كان هناك عدوى لأمر الرسول من بالبلد المطعون بالبقاء بالمنزل وعدم الذهاب للسوق او.الصلاة ..ولما كان الميت له اجر شهيد ..فمن يكره ان يكون مع شهيد اثناء مرضه ..ولما كان لكل احاديث الرسول التي تحث علي عيادة المريض .و الدعاء له وملامسته تساعد على نقل العدوى ..ولكن الواقع ينفي هذا ..فلم يثبت عن.الرسول انه نهي عن.زيارة المريض او.ملامسته او.الجلوس معه كما انه لم.يثبت عنه منع الصلاة او.تغيير في هيئتها ومنع الجماعة او.الجمع او تعطيل الحج بسبب.الطاعون ..ولم يثبت ان.احد من الصحابة فعل ذلك ..ولم يثبت ان الطاعون كان يعنى انتشلر الامراض المعدية ,,,وعدم دخول سيدنا عمر عاموا س بالشام لأن بها طاعون ليس له. اي صلة بخوف عدوي فقد ذهب عمر إلي الشام بعدها بشهر فقط ..ولم.نعرف ان هناك من يقول ان.العدوي اختفت بعد شهر في مجموعة من البشر لا يؤمنون بها ولا يتلقوا مضادات حيويه او.تطعيمات

او يرتدوا الكمامات ويستخدموا المطهرات ..اذا كان الامر كذلك فلماذا اذا هذه الإجراءات ..والحقيقة ان طاعون عامواس لم يكن مرض واحد له شكل طبي واحد وانما كان.عبارة عن أوجاع واسقام نشأت نتيجه لتعفن جثث المقاتلين من الروم حيث انه كان هناك حرب دائرة علي حدود الشام بين الروم والمسلمين وكان عبدالله بن الزبير هو.قائد الجيوش ..كما انه كانت هناك مجاعه ويحكي لنا التاريخ ان القتلي كانوا بالآلاف من الجانبين وكان المسلمين يدفنوا موتاهم اما الروم فكانوا يتركوا الجثث لتتعفن و كان هذا عن.قصد حيث ان ناتج تعفن.الجثث مواد كيماوية وغازات سامه تنتشر في الجو.فتسبب السقم والاوجاع في من يتواجد في المكان وتنتشر عن.طريق الهواء فتصيب.منطقة كبيرة بالاضافة لوجود المجاعة التى تتواجد مع الحروب دائما ..وهذا ما فهمه عمر بن العاص عندما خطب في الناس بان يصعدوا من المناطق الموبؤه الي الجبال ويشعلوا النار في الهواء ..فاختفي الطاعون ..ولو كان عدوى تنتقل بالمخالطه لما توقف ولما فهم الصحابة هذا المعني الواضح ولما قال عمر عن.هذا الفعل انه فقه من عمر بن العاص ..فهنا دليل علي فهم.الصحابة لمعني حديث الرسول ولا يوجد اي دليل علي انهم.فهموا منه العدوي او.تقييد الحركه او.منع التنقل والسفر او.العزل المنزلي او.منع الصلاة والتباعد او.الغاء الجمعه او.الحج او.غلق الأسواق ..ولو.كان حديث الرسول يدل علي الحجر الصحي ويقصده لكان بين لهم كيفية الوقاية من الطاعون لان معناه العدوي وهذا مالم يحدث ..ثم.سنبين الحديث الآخر المحكم من الرسول والذي يدحض اي معني او.دليل علي وجود العدوى ..وهو حديث لا يقبل الشك والريبة ..

قال الرسول ..لا عدوى ولا طيرة..هنا الكلام محكم لا يقبل الشك والتأويل..ولمن أراد أن يشكك ويقول المراد ان كل شئ بيد الله وان العدوى موجودة أيضا بإذن الله ..نقول له تابع الحديث و التفسير الرائع الذي قدمه الرسول ليرد به عن اي متشكك ..سأله الصحابي متسائلا كيف يا رسول الله ونحن نري الجمل الاجرب يدخل وسط الجمال السليمة فيعديها ..لاحظ هذا السؤال الرائع من الصحابي .سؤال يكشف حقيقة ما قصده الرسول .الرسول هنا يقصد العدوى بمعناها المعروف ومعناها الطبي ..العدوى التى يفهمها الجميع وهي انتقال المرض من المريض الي السليم ..او بمعني آخر انتقال العدوى بين الأشخاص او بمعني اكثر دقه الكائن الحي هو مصدر المرض ..هنا يدحض الصحابى اي تأويل لمعني الحديث غير العدوى ..ولكن هل نفي الرسول هذا المعني وقال للصحابى أنه لا يقصد معنى العدوى بهذا الشكل ويقصد به ان الأسباب بيد الله وان العدوى موجودة أيضا وان الجمل الاجرب يعدى السليم ولا شك في ذلك وان الواجب هو عزل الاجرب عن السليم وان الجرب والصحة كلها بيد الله ؟؟؟ لم يرد الرسول بهذا ..لان الرسول يقصد نفي العدوى قولا واحدا لا يحتاج إلى شك او جدال ..واسمع رد الرسول ..هذا الرد الذى يجب ان يدرس في الجامعات بل ان مشكلة العدوى هو عجزها حتى الآن علي الرد على هذا السؤال او إثباته علميا ..إنه السؤال من الذى اعدى الأول ؟؟ أى اذا كان الجمل الاجرب هو مصدر العدوى ..فمن أين جاء بها ...ولكى نفهم هذا السؤال الذى يحطم نظرية العدوى من أساسها لابد ان نفهم ماذا يقصد الرسول وكيف أنه لا ينطق عن الهوى ..فمثل هذا السؤال لا يمكن ان يكون إلا وحيا ..ان أساس نظرية العدوى كما بينا في الكتاب مرارا هى المادية التى لا تؤمن بالله فالنظرية أساسها عقيدة فاسدة وعلم مزيف وخطأ

في الاستدلال ..بينا ان أساس النظرية هي ان الخلية هى مصدر الحياة وكذلك مصدر المرض ..ولا يمكن ان تكون هناك حياة من العدم ولكن الحياة لابد ان تأتي من حياة ..وقد وضحنا خطأ ذلك في ما مضي ..وحيث أن الخلية هى الأساس والمصدر للحياة فكذلك هى مصدر المرض والمرض تنقله الخلية إلي خلية اخرى ..العدوى او المرض لابد ان يكون من خليه حية وبدون الخلية الحية لا يكون المرض ولا ينتقل ...فهنا سؤال الرسول ..اذا كانت الخلية المتمثلة في الكائن الحي (حيوان او.إنسان) هى المصدر الرئيسي لنقل المرض وحدوث العدوى فمن أين جاء المرض لأول خلية ولم يكن قبلها خلية كي يتكون فيها المرض وينتقل ...هذا هو معنى من اعدي الأول ..؟؟ جميع علماء العدوى والفيروسات فشلوا في الاجابة فظهرت نظريات كى تفسر النظريات ولم.يصلوا الي حقيقة ..ولكن الحقيقى هى ماقاله الرسول وصدقه الوحى ..وأنا أتساءل اذا قال رسولك بأنه لا عدوى وجاء العلم الحديث وقال يوجد عدوى ..من سوف تصدق ؟؟ أما وان رسولك نفي العدوى ولم يستطع العلم الحديث إثبات وجودها وقد بينت لك كيف بنيت هذه النظرية وما هى غايتها وكيف تتعارض مع الوحي والإيمان وتنفي البعث والحساب و تنفي وجود الخالق او. الهدف من الحياة ..إذا عرفت هذا لابد ان تفهم لماذا ينفيها الرسول و يضعها مع مثيلاتها من الخرافات التى أساسها الشرك ..هل كان هذا مصادفة ام انه وحي من الله ؟؟ وهل إيمان اليهود بالعدوى وتحريفهم لمعناها في سفر اللاويين وكيفية عزل المصابين بالبرص والجذام بعد تحديد الكاهن وكيف ان كلمة الكارنتين او الحجر الصحي مأخوذة من كلمه الأربعين اليونانية وذلك لان الكاهن كان يعزل المصاب لمدة أربعين يوم ..هذا الفهم المادى لليهود و تحريف التوراة كذبه المسيح وجاء ليرفع عنهم الأغلال فكان يبرئ الاكمه والابرص ويحي الموتى باذن الله ..انه جاء ليعرفوا ان الحياة يمكن ان تأتى من الموت و الإيمان سبب الشفاء الحقيقي للأمراض والآفات وليس الجسد المادى هو ما يجب تطهيره .. لكن الروح والقلب هو ما يحتاج إلي التطهير الحقيقي وان الآفة الجسدية كانت دليل علي الآفة الداخلية ..افة في اصل الإيمان و الطاعة لله ..ان الظاهر كان يعكس الباطن ..التشوه الداخلي كان ينعكس علي الشكل الخارجي في شكل برص و كمه و قراع وجذام...فكان يحتاج إلى تطهير من الكاهن ..ثم جاء عيسي ليكون التطهير من الروح القدس ثم جاء محمد ليكون. التطهير بالوحى والكلمة ...و يدور الزمان دو رته وتتحول البشرية إلى تشوه داخلى ..تشوه يمس أساس الإيمان ..يمس القلب فيعمى ..ويصبح بلا نور ليبصر الحقيقة ..فيتشوه الظاهر وتصبح البشرية في. أغلال من الخوف والجهل لا تري إلا المرض ولا تعرف سوى الخوف ..فى هذه الأثناء تحتاج البشرية إلى النور كي تري حقيقة ماهي فيه ..وهذا النور جاء من الوحى ..وصدقه الرسول ..هذا هو الحل ولا يوجد غيره ..أما ان تؤمن بالوحى وتصدقه وأما ان تؤمن بالدجال الاعور وتكون معه ...الإختيار لك ..بقي ان نقول. أن جميع علماء الإسلام لم يتكلم أحد منهم علي ان الطاعون مرض معدى ينتشر بالعدوى ولم يعرف ان احد منهم او من الخلفاء فعل ما يسمي بالحجر الصحى بل ان عندما أرادت السلطه العثمانية الغاء الحج وتنفيذ أوامر الإمبراطورية الإنجليزية بتطبيق قوانين الحجر التى فرضتها بريطانيا وفرنسا علي الموانى والقطارات وتم تطبيقها علي المجرى الملاحى بقناة السويس في أواخر القرن التاسع عشر وكانت سلطة الحج تحت سيطرة العثمانين واقترحت السلطة تنفيذ ذلك علي الحج ..رفض

جميع علماء المسلمين في ذلك الوقت تعطيل الحج او منعه تحت اي سبب من الأسباب وكان لهم ما أرادوا...وللأسف لم ينادى بالحجر الصحى وانه حكم شرعى إلا المتأخرين بعد ان سيطرت علي افكارهم الحضارة الغربية ثم بعد ذلك القوانين الدوليه...

حديث الرسول عن طاعون اخر الزمان (التطعيمات او الوخز)

فناء أمتي بالطعن والطاعون ..قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد فهمناه فما هو الطاعون ..قال هو وخذ اعدائكم من الجن ..لكي نفهم هذا الحديث لابد من استخدام التاؤيل ..لأن الحديث من المتشابه أي الفاظه غامضه تحتاج إلى توضيح ..ولكي نوضح الحديث نعود إلى معني الطعن ..هنا الطعن معناه كما هو معروف الإصابة بالجرح ..يعني طعن باستخدام الة شخص اخر فاصابه بجرح ، هذا المعني واضح ومفهوم وهو ان فناء الامة الاسلاميه سيكون بإلقتل والطعن الظاهر الواضح مثل الحروب بالأسلحة وغيرها ..ولكن هناك شئ اخر غير واضح وهو الطاعون ..فاجاب الرسول انه وخز اعدائكم من الجن ...هنا مصطلح الوخز(مثل الوخز بالإبر والحقن الحديثة) يساوي مصطلح الطعن ولكن سيكون الوخز باستخدام أداه غير مخصصه للقتل وسوف يستخدمها اعدائنا من الجن المخفيين او المستترين ..يعني في هناك فناء بالقتل الظاهر الواضح وده بالحروب وقد حدث وهناك فناء خفي مستتر سيكون باستخدام آلة للوخذ يستخدمها اعدائنا الذين لا نعرفهم ..حكومة العالم الخفية او حلفاء الجن او شياطين الانس والجن او من يتحكم في العالم حقيقه وهم رجال من الإنس يعوزون برجال من الجن .....ولاحظ ان استخدام مصطلح الطاعون بمعني الطعن والجرح تم من قبل الرومان وتحديدا في سنه ٥٤٤ م الموافق ل ٨٤ هجرية عندما فشا الوباء في الحضارة البيزنطيه ووصل الي القسطنطينية (اسطنبول حاليا)فأطلق عليه لفظه plague ومعناها الطعن او الجرح بالطعن وترجمتها الطاعون ..فهي تحمل نفس المعني ..والمعني واحد وهو وصف المريض بالمطعون اي الذي اصابه الطعن لأنه يكون قعيد الفراش او تظهر في يده او جسمه أثار تشبه الطعنه ...ووصف المادة التي طعنت فيه بالطاعون اي المادة المطعونه في المصاب..ثم تم استخدام المصطلح على كل وباء يصيب مجموعه كبيرة من البشر ويؤدي الي قتل أكثرهم..ولكن لاحظ اللفظ مطعون و الطعن والطاعون ..ولاحظ التشابه مع تطعيم ..مطعوم ..الطعم ..فقط تم قلب النون إلي ميم فتحولت مطعون الي مطعوم ..والطعن إلي الطعم ..والجميع يشمل شئ واحد وهو التطعيمات واللقاحات .. فالطاعون للطعن بالشئ الكبير وهى الحروب بالسيوف فى العصور الاولى والوخز للطعن بشئ صغير مثل الحقن \الإبر وهى التطعيمات فى العصر الحديث ..وبهذا المعنى فقط يمكن فهم.الحديث ..والله أعلم.

خاتمة

بعد ان وضحنا حقيقة ما تمر به البشرية وحقيقة العدوى وكيف أنها ليست مجرد مؤامرة للسيطرة والتحكم وانما هي مؤامرة علي الإيمان الحقيقي والعقيدة االسليمة ..وكيف ان جميع المعاصرين لهذه النظريه من اطباء وعلماء رفضوها ورفضوا العمل بها وفي كل مرة كان يتم فرضها بقوانين السياسة وليس قوانين العلم ..رفضها معاصرى باستير امثال كلود برنارد وبي شامب ولكن فرنسا وبريطانيا فرضتها بقوانين ومؤتمرات الهياجين او مكافحة العدوى ..ورفضها الاطباء في امريكا عندما دعي لها لستر يوسف فتم تعينه بمجلس اللوردات واعطاءه لقب سير فتم تطبيقها بقوة السياسة .. ثم بعد ان قام روكفيلر بتعين قريب له في مجلس البرلمان و وضع مناهج الطب الجديدة و قوانين الممارسة الطبية وعدم السماح بممارسة الطب إلا لمن يتخرج من الكليات التى تدرس هذه المناهح الجديدة ..كانت نظرية العدوي وعلم البكتريولجي يدرس كحقيقة كونية وليست مجرد نظرية ..ثم تطور البكتريولوجى إلي الفيروسات ثم المناعة ثم الجينات و تغير شكل البحث واسلوب التشخيص والعلاج فلم يلتفت أحد بعد ذلك إلى الأساس الذي بني عليه كل هذا وهى نظرية العدوى وكيف انها ليست علم محقق وانما علم زائف .. ولكن تطاول عليهم العمر ..فلم يعد احد يبحث او يسأل وتحولت النظريه إلي عقيدة يؤمن بها الجميع ..المتعلم والجاهل ..المثقف والامى ..الشيخ والصبي ..الفقيه والعابد...واصبح من الصعب بمكان تغيير هذه العقيدة او دحضها ..ولكن الله دائما يقذف بالحق على الباطل فيدمغه ..ولابد للحق دائما من إنتصار ..وها هي أكذوبة كورونا ..التاج الذي وضع علي راس هذه النظرية والثمرة التى سعوا لقطفها من سنين ..ها هى تفتح عيون الباحثين من جديد فيعاودوا القراءة والبحث في التاريخ و في العلم فيكتشفوا حقيقة هذا الوهم ويكشفوا حقيقة علم بني علي زيف وباطل وكأن الله يخلق من المحنة منحة ..ويمكرون ويمكر الله ..فلولا هذه الاكذوبة لما تم كشف حقيقة هذه الخرافة ولما استيقظ العلماء لكشف هذا المخطط طويل المدى .. الآن الكل أمام مسئوليته ..من رئيس الدوله الي شيخ الأزهر والمفتى ..إلى خادم الحرمين ..الي كل صاحب سلطه وأمانة ان يتحقق من المعلومات في هذا الكتاب وان يراجعها وان يستعين بالله ولا يطلب سوى رضي الله و هدايته للوصول للحق ..واذا تبين له الحق فيجب عليه ان يسعي لبذل نفسه وماله في الحياة لنشر هذا الحق .

.ولئن اتبعت اهوائهم بعد الذي جاءك من الحق انك اذا لمن الظالمين ....

ملحق ١

الحقيقه وراء الطاعون و كيف تم كتابة التاريخ ..

كي نفهم حقيقة ماحدث وكيف تم تشكيل الوعي العام والمجتمع العلمي وخاصة الطبي لقبول هذه النظرية والعمل بها علي انها حقيقة لا تقبل النقد او الشك لابد من العودة إلى التاريخ قبل هذه النظرية وتحديدا قبل القرن الثامن عشر .هناك مرحلتين فاصلتين في تاريخ البشرية ،مرحلة ما قبل عصر النهضة والحضارة الأوروبية الغربيه ومرحلة ظهور الحضارة الأوروبية الغربيه وهيمنتها علي جميع الحضارات قبلها بل وجعل جميع الحضارات قبلها توضع في متاحف التاريخ الإنساني بلا رجعه .كانت الحضارات القديمة تتعامل مع الأمراض الوبائية (التي تصيب مجموعه كبيره من البشر في وقت واحد)علي أنها غضب من الآلهة او تغيرات في حركة الأجرام السماوية او قذف الأرض بمذنبات تحمل الشر والدمار وكان رجال الدين يستخدمون هذه الادعاءات للسيطرة على الجموع وتخويفهم وارعابهم وخضوعهم لسلطانهم او سلطان الاسر الحاكمة وكان يتم.استغلال البشر والتحكم فيهم بهذه الطريقة ثم تطور مفهوم الوباء إلى الارواح الشريرة التى تغزو الجسم البشري وتسيطر عليه ولكي يمكن محاربة هذه الأرواح الشريرة كانت تقدم القرابين والذبائح هذا ما تخبرنا به كتب التاريخ الرسمية لكن بالتتبع والاستقراء النقدي نجد أن هناك عامل مشترك بين جميع الحضارات قبل وبعد عصر النهضة وهو ان

<u>١-جميع الأوبئة تظهر أوقات الحروب والمجاعات</u>

<u>٢-الاوبئة تعيد رسم الحياة اجتماعيا وجغرافيا</u>

<u>٣-استغلال الأوبئة للسيطرة علي البشر و تقييد حرياتهم وسلب ممتلكاتهم</u>

<u>٤- سقوط مماليك و امبراطوريات وقيام أخري مع تغيير لخريطة العالم</u>

<u>وفي الفصل القادم سنعرض للطاعون (الاوبئه)في العصور القديمة والوسطي</u>

ثم في فصل آخر نعرض الطاعون في الحضارة الإسلامية بالتفصيل وكيف تغيرت الخارطة بسبب الاوبئة..

الفكرة وراء عمل تاريخ للاوبئه وتسميتها بالطاعون ....

الفكرة تكمن في تقبل الذهن لمعنى الطاعون علي انه مرض معدى ينتشر بين البشر فيقتل ويفتك فيحدث الخوف والرعب من الطاعون ..ويمكن بعدها تقبل اى قوانين بحجة انها لإنقاذ البشر ..

<u>كيفية عمل ذلك ؟؟؟</u>

- يتم اعادة كتابة التاريخ و وصف حروب و مجاعات حدثت في التاريخ وكتب عنها الكتاب او رسمت في لوحات زيتية قديمه علي انها بسبب وباء الطاعون وليس الحروب او المجاعة ..ثم يتم كتابة أعداد كبيرة للوفيات ..
- يتم عمل هذا لكل أمة علي المستوى العالمى وحتى الإسلام يتم كتابة تاريخ جديد يسمي الطاعون في الإسلام من خلال إستخدام واقعة ثم البناء عليها لاخذ أحكام تخالف الشريعة وقد تكلمنا عن هذا بالتفصيل في ملحق ٢ ..
- بعد ذلك يتم ربط هذه الوبائيات بمرض يسمى الطاعون _تم إطلاقه علي مجموعه من الأمراض وهى الحمرة ،الالتهاب الخلوى ،البرد ،الانفلونزا ،التهاب الحلق او إلتهاب الرئه _...
- من خلال نظرية الجراثيم يتم الكشف عن ميكروب ثم ادعاء انه مسبب الطاعون ..
- يتم ربط الوبائيات في التاريخ بمرض الطاعون في العصر الحديث ..ثم يتم اثبات ان الطاعون في العصر القديم كان بسبب هذا الميكروب الحديث وأنه مرض معدى ..
- بذلك تتكون الصوره الذهنية الكاملة عن الطاعون ،الوباء والعدوى ثم الجراثيم والميكروب وأخيرا الفيروس ..

هنا يتقبل الذهن والوعى العام اي إجراءات او قيود عالمية لمحاربة الوباء او الطاعون او الفيروس ....

ما يهمنا الآن هو كيف أعادت الحضارة الأوروبية استنساخ الأوبئة للسيطرة علي العالم الحديث ..ولكي نجاوب علي هذا السؤال لابد من معرفة كيف تطورت الحضارة الاوربية ومن اي رحم خرجت .

خرجت الحضارة الغربية من رحم الإمبراطوريه الرومانية والتي كانت تنقسم إلى الرومانية الشرقيه (الامبراطوريه البيزنطية) والرومانية الغربيه وتشمل أوربا الغربيه ,وكانت عاصمة الإمبراطوريه الرومانية هي القسطنطينية (اسطنبول حاليا) .كانت تحاول الإمبراطورية الرومانية السيطرة على الغرب ولكنها فشلت والسبب هو ظهور وباء تمت تسميته و لأول مرة بالطاعون ،طاعون جستنيان بإسم الإمبراطور في هذا الوقت ظهر هذا الوباء في ٥٤٢ ميلادية على وجه التقريب واستمر حوالي قرنين اي بعد انفصال أوروبا الغربية ومنذ هذا الوقت واصبح الوباء سلاح يتم استخدامه للسيطرة على الشعوب ولنعرض لهذا الموضوع بقليل من التفصيل ..

العالم القديم والعصور الوسطى

كلمة الطاعون ، في تعريف الوباء القاتل ، صاغها الطبيب جالينوس (١٣٠-٢١٠ م) الذي عاش خلال الطاعون الأنطوني (١٦٥ - ١٨٠/١٩٠ م) ولكن تم تسجيل المرض قبل ذلك بوقت

طويل في ما يتعلق بالبلاء الذي أصاب أثينا (٤٢٩-٤٢٦ قبل الميلاد) الذي قتل العديد من سكان المدينة ، بما في ذلك رجل الدولة بريكليس (٤٩٥-٤٢٩ قبل الميلاد).

هذا الوباء ، و الوباء الآخر الذي تلاه ، ربما كان أو لم يكن طاعونًا حقيقيًا كما تم تعريفه لاحقًا ؛

كان الكتاب القدامى يميلون إلى استخدام مصطلح الطاعون للإشارة إلى انتشار واسع للوباء,وقد عرفنا معنى الطاعون الحقيقى فى فصل العدوى فى الوحى "

من المؤكد أن الأوبئة قد تكون موجودة قبل تفشي المرض في أثينا - وقد حدث ذلك بالتأكيد - ولكن معظم دراسات الوباء تبدأ بأثينا لأنها أول ما سجله شاهد عيان وناجي ، المؤرخ ثوسيديديس (٤٦٠/٤٥٥ - ٣٩٩/٣٩٨) قبل الميلاد). يتم تسمية الأوبئة بشكل روتيني إما باسم الشخص الذي أبلغ عنها ، أو الملك وقت اندلاع المرض ، أو المنطقة المنكوبة ، أو لقب كما في حالة الموت الأسود .

الأوبئة الرئيسية المسجلة في العالم القديم والعصور الوسطى هي:

طاعون أثينا

الطاعون الأنطوني

طاعون سيبريان

طاعون جستنيان

الطاعون الروماني

طاعون الشرق الأدنى

الموت الأسود

أوبئة التبادل الكولومبي

من بين هؤلاء ، لا تعتبر أوبئة التبادل الكولومبي طاعونًا لأنها كانت عدوى كاسحة للجدري وأمراض أخرى ولكنها كانت قاتلة للسكان الأصليين في الأمريكتين وكانت بسبب التطعيمات وتم استخدامها لابادة السكان الاصليين ..

مثل الطاعون في أي مكان آخر الأوبئة الأخرى التي لم يتم اعتبارها طاعون ولكن التي لا تزال مدمرة للسكان كانت الجذام - خاصة خلال القرن الحادي عشر الميلادي في أوروبا - ووباء الجدري الياباني من ٧٣٥-٧٣٧ م

والأوبئة في العصر الحديث ، وباء الإنفلونزا الإسبانية ١٩١٨-١٩١٩ م ايضا بسبب الحرب العالمية الاولى والتطعيمات للجدرى والكوليرا والتيفؤيد ,ووباء فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز (١٩٨١ حتى الآن) وهو وباء كاذب ومصطنع . و على الرغم من وجود العديد من

الأوبئة الأخرى و في وقت كتابة هذا االكتاب تم اضافة ، فيروس Covid-١٩ / فيروس كورونا بأنه أحدث إضافة إلى قائمة أكثر الأوبئة الفتاكة في تاريخ العالم.,,,وهكذا يكتبون التاريخ

طبيعة وأنواع الطاعون

قبل القرن التاسع عشر الميلادي ،كان يُعتقد أن الطاعون خارق للطبيعة في الأصل ، وعقاب من الآلهة أو من الله ، ونتيجة لخطيئة السكان.

مما يلي ، قد تكون الثلاثة الأولى عبارة عن طاعون أو لا. تشير الأوصاف التي قدمها شهود العيان إلى أنهم ربما كانوا مصابين بالتيفوس أو تفشي الجدري او نقص التغذية لوجود الحروب والمجاعات ولكن يمكن أن يكونوا طاعون.

طاعون أثينا (٤٢٩-٤٢٦ قبل الميلاد)

وصل طاعون أثينا (عدد القتلى: ٧٥٠٠٠-١٠٠٠٠٠) عبر ميناء بيرايوس ، ربما في ٤٣٠ قبل الميلاد ، واندلع في جميع أنحاء المدينة في ٤٢٩ قبل الميلاد. كتب ثيوسيديدز:

يقال إنه انتشر سابقًا في العديد من الأماكن الأخرى ، في منطقة Lemnos وأماكن أخرى ، ولكن لم يكن هناك سجل سابق لمثل هذا الوباء والدمار الهائل للحياة البشرية. الأطباء عجزوا عن التأقلم ، لأنهم كانوا يعالجون المرض لأول مرة وبجهل. في الواقع ، كلما تواصلوا أكثر مع الذين يعانون ، كانوا أكثر عرضة للخسارة بحياتهم.

كانت أثينا منخرطة في الحرب البيلوبونيسية الثانية (٤٣١-٤٠٤ قبل الميلاد) ضد سبارتا ، وكان الجنرال ورجل الدولة بريكليس قد أمر مؤخرًا بالتراجع خلف أسوار أثينا. تعني الأحياء القريبة من السكان الذين تضخموا الآن أنه بمجرد دخول الطاعون إلى المدينة ، لم يكن هناك مكان للحجر الصحي للمرضى ؛ لذلك انتشر المرض بسرعة.

ومع ذلك ، فإن أولئك الذين نجوا من المرض - ووجدوا أنهم محصنون الآن - كرسوا أنفسهم لمساعدة الآخرين الذين ما زالوا يعانون. قتل الطاعون العديد من أبرز المواطنين ، ومن بينهم

بريكليس ، وأثر على نتيجة الحرب . مع سقوط الكثير من القتلى ، وضعف المدينة بشكل كبير ، كافحت أثينا للحفاظ على المجهود الحربي وخسرت في النهاية أمام سبارتا.

الطاعون الأنطوني (١٦٥ - ١٨٠/١٩٠ م)

دمر الطاعون الأنطوني (عدد القتلى: ٥ ملايين) الإمبراطورية الرومانية تحت الحكم المشترك لماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠ م) ولوسيوس فيروس (١٦١-١٦٩ م) وسُمي بعد عائلة أوريليوس اسم أنطونيوس. ظهرت لأول مرة في الجيش الروماني أثناء حصار مدينة سلوقية في شتاء ١٦٥-١٦٦ م وانتشرت من قبل هذه القوات العائدة إلى روما أو لأنها كانت متمركزة في مكان آخر.

يعتقد العلماء المعاصرون أن الطاعون الأنطوني نشأ في الصين وانتشر غربًا على طول طريق الحرير .

بدأت الأعراض ، كما وصفها جالينوس ،

بالحمى وشملت الإسهال وانتشار المرض على الجلد والتهاب البلعوم (عدم القدرة على البلع) المصحوب بألم الحلق وتورمه والعطش الذي لا يطاق والسعال والقيء. أولئك الذين أصيبوا بالمرض إما ماتوا أو تعافوا في غضون أسبوعين. يعتقد العلماء المعاصرون أن الطاعون نشأ في الصين وانتشر غربًا على طول طريق الحرير حيث كانت مدينتا قطسيفون وسلوقية روابط تجارية مهمة مع إمكانية الوصول المباشر إلى الموردين الصينيين. ومع ذلك ، فسر الناس في ذلك الوقت الوباء على أنه عقاب للخطيئة مع نشر قصص مختلفة تلقي باللوم.

وفقًا للمؤرخ كاسيوس ديو (ح ١٥٥ - ٢٣٥ م) ، قتل المرض ما يزيد عن ٢٠٠٠ شخص يوميًا واستولى على لوسيوس فيبروس (١٦٩ م) وأوريليوس (١٨٠ م). ألقى أوريليوس باللوم على المسيحيين في الطاعون ، مدعيا أنهم أغضبوا الآلهة برفضهم المشاركة في دين الدولة ، واضطهدوهم. لكن المسيحيين أصبحوا في ذلك الوقت مقدمي الرعاية الأساسيين ، حيث يقومون برعاية المنكوبين دون اعتبار لسلامتهم الخاصة ؛ نتيجة لذلك ، تحول المزيد من الناس إلى المسيحية

يُشار إلى الطاعون الأنطوني بشكل روتيني على أنه بداية زعزعة استقرار الإمبراطورية الرومانية . وسواء قبل المرء بهذا الادعاء ، فلا يمكن القول إن الطاعون قد غير تمامًا ديناميكيات المجتمع الروماني. ضعف الجيش بسبب الخسارة الهائلة للقوات ولم يكن لدى المجندين الجدد من بين القبائل الجرمانية نفس المستوى من الولاء. مات المصارعون بسهولة مثل أي شخص آخر وكان هناك عدد أقل من الألعاب ، مما أدى إلى اضطرابات عامة ، إلى جانب تخلي الناس عن الممارسات الدينية التقليدية لصالح المسيحية ، وكسر التماسك الاجتماعي. لم يكن

المزارعون قادرين على إنتاج المحاصيل ، ولم يعد الحرفيون على قيد الحياة لصناعة الحرف اليدوية ، وتوفي الكثير من الناس لدرجة أن الاقتصاد أوشك على الانهيار.

طاعون قبريان (٢٥٠-٢٦٦ م)

يأخذ طاعون قبرص (عدد القتلى: ٥٠٠٠ شخص في اليوم) اسمه من القديس سيبريان (المتوفى ٢٥٨ م) ، رجل الدين الذي سجله. على عكس جالينوس ، لم يكن سيبريان طبيباً ولكنه لا يزال يقدم صورة حية لتقدم المرض وتأثيراته. كانت الأعراض الأولى ، كما في الأوبئة السابقة ، هي الحمى التي أعقبها ضعف عام / إعياء ، والتهاب وتورم في الحلق ، وفقدان السمع ، وإسهال ، وقيء ، وربما التهاب في العين. اقترح علماء العصر الحديث أن الوباء ربما كان الطاعون الدبلي أو الكوليرا أو التيفوس ، ولكنه قد يكون أيضًا مرض الجدري.

يُعتقد أيضًا أن هذا الفاشية نشأ في الصين وسافر على طول طريق الحرير إلى الإسكندرية ثم إلى روما. لقد ضرب في وقت كانت فيه الإمبراطورية الرومانية ضعيفة بالفعل ، خلال أزمة القرن الثالث (٢٣٥-٢٨٤ م) ، عندما لم تكن هناك قيادة مركزية قوية وصعد أباطرة الثكنات إلى السلطة على قوة روابطهم مع العسكريين وسقطوا بسرعة عندما لم يتمكنوا من الوفاء بوعودهم. لذلك ، كان حفظ السجلات في هذا الوقت سيئًا بشكل عام ، ولا يوجد عدد رسمي للوفيات بسبب الطاعون خارج العدد المقبول عمومًا البالغ ٥٠٠٠ شخص يوميًا ، المستمدة من التقارير المتفرقة في ذلك الوقت وتقرير قبرص.

كما هو الحال مع الطاعون الأنطوني ، أصبح المسيحيون هم مقدمي الرعاية المركزيين مما عزز الدين أكثر. مات كل من الأباطرة Hostilian (حكم ٢٥١ م) و Claudius Gothicus (حكم ٢٦٨-٢٧٠ م) بالإضافة إلى العديد من رجال الدين الوثنيين الذين تركوا رجال دين في الغالب مسيحيين لشرح سبب المرض بالمصطلحات المسيحية. أدى الطاعون إلى إضعاف الجيش والاقتصاد الروماني حيث فقد المزيد من الجنود أكثر من الطاعون الأنطوني وموت المزارعين ترك المحاصيل تتعفن في الحقول.

<u>طاعون جستنيان (٥٤١-٥٤٢ م وما بعده)</u>

على الرغم من أن تواريخ طاعون جستنيان (عدد القتلى: ٥٠ مليون) تُعطى بشكل روتيني على أنها ٥٤١-٥٤٢ م ، تعتبر أسوأ مرحلة ، إلا أن الوباء استمر لفترة طويلة بعد ذلك ، واختفى أخيرًا ج. ٧٥٠ م. إنها أول حالة موثقة بالكامل للطاعون الناجم عن بكتيريا Yersinia pestis في العالم. يأخذ الطاعون اسمه من ملك الإمبراطورية البيزنطية ، جستنيان الأول (حكم من ٥٢٧-

٥٦٥ م) وسجله لأول مرة المؤرخ بروكوبيوس (٥٠٠-٥٦٥ م) الذي سجل العديد من أحداث عهد جستنيان الأول.

يُعتقد أيضًا أن هذا الطاعون ، الذي يُعتبر الأكثر تدميراً حتى ذلك الوقت ، قد نشأ في الصين وسافر إلى الهند عبر طريق الحرير ثم إلى الغرب. كانت القسطنطينية ، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية ، مدينة أخرى - مثل سلوقية وقطسيفون - والتي كانت بمثابة مركز تجاري رئيسي وقناة بين الشرق والغرب. تشير تقارير بروكوبيوس إلى طقس بارد بشكل غير عادي أدى إلى إتلاف المحاصيل ودفع الناس من المناطق الريفية نحو مدن مثل القسطنطينية بحثًا عن المأوى والمساعدة. مع هؤلاء الناس جاءت الفئران ، التي وجدت مأوى في عربات الإمدادات.

عانى الناس في البداية من الحمى والإرهاق قبل أن تندلع تورمات من البوبو حول آذانهم ، في الإبطين والفخذ. يُبلغ بروكوبيوس عن إصابة الأشخاص بالأوهام قبل الوقوع في الغيبوبة والموت في غضون أسبوع من الإصابة بالعدوى. كان سبب الطاعون ، وفقًا لبروكوبيوس ، هو حكم جستنيان الأول الضال الذي كان الله يعاقبه الآن هو وشعبه من أجله. جستنيان أصبت بالمرض لكنني تعافت بينما لم يفعل الكثيرون.

كان الإجراء الوحيد الفعال الذي أدى إلى إبطاء انتشار المرض هو الحجر الصحي للمرضى وما يعرف اليوم بالابتعاد الاجتماعي.

يعتقد علماء العصر الحديث أنه ، إلى جانب انتقال المرض على طول طريق الحرير ، انتشر الطاعون عن طريق قطارات الإمداد لجيش جستنيان الأول التي نقلت الفئران المصابة إلى القسطنطينية. ومع ذلك ، لم يكن لدى الناس في ذلك الوقت أي فكرة عن السبب ، وبالتالي لم يكن لديهم مفهوم عن كيفية علاج الطاعون ، معتمدين بشكل أساسي على الصلاة والتمائم الواقية. كان الإجراء الوحيد الفعال الذي أبطأ من انتشار المرض هو الحجر الصحي للمرضى وما يعرف اليوم بالابتعاد الاجتماعي. نجت الإمبراطورية من الطاعون ولكن في شكل متضائل إلى حد كبير حيث فقدت ما يقرب من ٢٥ ٪ من سكانها.

<u>الطاعون الروماني (٥٩٠ م)</u>

كان الطاعون الروماني (لا تتوفر إحصاءات عن عدد القتلى) استمرارًا لطاعون جستنيان ولكنه محلي في روما. مثل طاعون جستنيان ، يبدو أنه كان مزيجًا من الطاعون الدبلي ، وتسمم الدم ، والطاعون الرئوي مع السلالة الدبالية الأكثر انتشارًا.

تم تفسير هذا الوباء أيضًا على أنه عقاب من الله وأمر البابا غريغوريوس الكبير (٥٤٠-٦٠٤ م) بأنه لا يمكن إيقافه إلا من خلال مواكب توبة عبر المدينة ، متوسلاً للرحمة من خلال شفاعة العذراء مريم. جلبت هذه المواكب عددًا كبيرًا من الأشخاص على اتصال منتظم ، مما أدى إلى انتشار العدوى ، وتشير التقارير الواردة في ذلك الوقت إلى انهيار الناس وموتهم أثناء مشاركتهم. ومع ذلك ، استمرت المسيرات ، وعندما انتهى الطاعون ، يبدو أن لهم الفضل في إرضاء غضب الله.

طاعون الشرق الأدنى (٥٦٢-٧٤٩ م)

عادة ما يتم تلخيص الأوبئة في الشرق الأدنى في المناقشات حول طاعون شيرو (٦٢٧-٦٢٨ م) الذي قتل الملك الساساني كافاد الثاني (حكم ٦٢٨ م) والذي كان اسم ميلاده شيرو. كان الطاعون موجودًا في المنطقة منذ أكثر من مائة عام ، ويُعتقد أنه استمرار لطاعون جستنيان. عندما بدأت في عام ٥٦٢ م ، قُدِّر عدد القتلى في مدينة أميدا بـ ٣٠ ألفًا ، وأدى تفشي المرض في الفترة ما بين ٦٨٨ و ٦٨٩ م إلى مقتل ٢٠٠ ألف شخص في البصرة في ثلاثة أيام.

ونُسب هذا الطاعون أيضًا إلى غضب الله والشيطان وإثم البشرية ، وتركز العلاج على الطقوس والشعائر الدينية. كما تم إلقاء اللوم على مجموعات مهمشة معينة وزادت المذابح ضد اليهود. لكن في ميناء راغوزا (دوبروفنيك الحالي ، كرواتيا) ، الذي كانت تسيطر عليه البندقية ، اتبعت السلطات نهجًا آخر أكثر فاعلية. وضعوا قانونًا يحدد فترة عزل مدتها ٣٠ يومًا للسفن القادمة من المناطق المتأثرة بالطاعون والتي كانت تُعرف باسم ترينتينو (٣٠ يومًا). لم يتمكن أي شخص من الميناء من زيارة هذه السفن خلال الثلاثين يومًا ولا يمكن لأي شخص من السفن القدوم إلى الشاطئ. أصاب الطاعون راغوزا بشدة في عام ١٣٤٨ م ويبدو أنها كانت أول من اتخذ تدابير لوقف انتشاره.

كانت عواقب الوباء بعيدة المدى حيث غيّر بالكامل تقريبًا المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى.

سيتم تبني هذه الممارسة في نهاية المطاف من قبل مدن أخرى في بلدان مختلفة والتي وسعتها من السفن إلى البلدات والمدن ومددت الفترة إلى أربعين يومًا بموجب قانون quarantino (٤٠ يومًا) الذي يوفر الجذر للكلمة الإنجليزية quarantine . يمكن تغريم أي شخص يكسر الحجر الصحي ثم يتم وضعه في مزيد من العزلة ، لكن الأثرياء يمكنهم دائمًا شراء طريقهم ، بينما يتجاهل الآخرون هذه السياسة

كانت عواقب الوباء بعيدة المدى حيث غيّر بالكامل تقريبًا المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى. لم يعد بالإمكان الحفاظ على النظام الإقطاعي ومؤسسة القنانة - التي ربطت الفقراء العاملين بأرض اللورد الثري - لأن الكثير من الناس ماتوا لدرجة أن أولئك الذين ما زالوا قادرين على العمل طالبوا بقدر أكبر من الاستقلالية والدفع. تحسنت حقوق المرأة لأن العديد من

النساء فقدن أزواجهن وأبنائهن من مالكي الأراضي وسمح لهم بالاحتفاظ بالسيطرة على الممتلكات والشركات. كانت النتيجة الملحوظة هي التحول في التركيز من الله والسماء إلى الإنسانية والحياة على الأرض مما أدى في النهاية إلى عصر النهضة.

<u>التبادل الكولومبي (١٤٩٢-١٥٥٠ م)</u>

التبادل الكولومبي هو المصطلح الحديث لنقل الثقافة والناس والتكنولوجيا بين أوروبا وما يسمى بالعالم الجديد بعد رحلة كريستوفر كولومبوس عام ١٤٩٢ م. جلب التبادل أيضًا وباء الجدري (وأمراض أخرى) الذي قتل ما بين ٨٠-٩٠ ٪ من السكان الأصليين في الأمريكتين الذين ليس لديهم مناعة ضد الأمراض الأوروبية. أدت الأوبئة التي اجتاحت الجماهير في عام ١٥٢٠ م ومرة أخرى بين ١٥٤٥-١٥٤٨ م إلى إفراغ البلدات والقرى والمدن وساهمت في سقوط إمبراطوريتي الأزتك والإنكا

إلى جانب الجدري ، جلب الأوروبيون أيضًا التيفوس والحصبة والحمى الصفراء وربما الزهري. هذه الأمراض ، إلى جانب الحملات العسكرية التي شنها الأوروبيون ضد الأمريكيين الأصليين الذين يتطلعون للسيطرة على الأرض والموارد ، أثرت بشدة على ثقافة الأمريكيين الأصليين. تم تخفيض عدد سكان بعض القبائل والمناطق بشكل كبير لدرجة أن الاستعمار أصبح أسهل وأصبح الأوروبيون يسيطرون على الأرض التي كان يسكنها السكان الأصليون في السابق.

استمرت الأوبئة في زعزعة الاستقرار وتقليل عدد السكان في العصر الحديث وهو السمة الغالبة لجميع الأوبئة المصطنعة . وكان أسوأ ما في ذلك هو تفشي الإنفلونزا عام ١٩١٨ م والمعروف أيضًا باسم الإنفلونزا الإسبانية (سمي ذلك لأنه تم الإبلاغ عنه لأول مرة من قبل إسبانيا ، وليس لأن إسبانيا كانت مصدر الوباء). يقدر عدد القتلى بما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مليون في جميع أنحاء العالم ولا تعرف ما هو.عدد سكان العالم الحقيقي فى هذه الفترة وهل من مات مات بسبب الحرب ام التطعيمات التى فرضت علي العائدين من الحرب ، و تحكى الرواية الرسمية انه أخطر وباء في تاريخ العالم.ثم تم اقتراح نظريات مختلفة فيما يتعلق بمصدرها ، ولكن يبدو أنها نشأت في معسكر للجيش في كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وانتشرت من هناك من قبل القوات المنتشرة للحرب العالمية الأولى التي هبطت في بريست ، فرنسا ولكن الحقيقة مفقودة لمن يبحث عنها

. تبعت الأوبئة. المصطنعة الأخرى طوال القرن العشرين الميلادي ، ومن الأمثلة البارزة على ذلك عدوى فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز التي أودت بحياة ٣٥ مليون شخص منذ أن تم تحديدها لأول مرة في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي حسب زعمهم. وهكذا نجد تاريخ الأوبئة عبارة عن مغالطات وأرقام لاشاعة الرعب والخوف

ثم بعد اندلاع الإنفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨ م ، تم الاعتراف بشكل كامل بفاعلية الحجر الصحي.وهو ما كان مطلوب طوال السنين الماضيه ..نقل الإجراءات من الحكم المحلي الى

الدولى ثم أخيرا الي الحكم العالمى و منظمه الصحه العالميه التى تعمل تحت قيادة الأمم المتحدة التى تعمل تحت قيادة النظام العالمى الجديد ...

المرجع الأجنبي..

https://www.worldhistory.org/article/1528/plague-in-the-ancient--medieval-world/.

مارك ، جوشوا ج .. " الطاعون في العالم القديم والعصور الوسطى ." موسوعة تاريخ العالم . ٢٣ مارس ٢٠٢٠. الويب. ١٢ يناير ٢٠٢٢.

ملحق رقم ٢

تاريخ الطاعون فى الاسلام

في هذا الملحق سنعرض لتاريخ الطاعون في الإسلام وكيف كان تعامل الصحابة ..وخاصة في طاعون عمواس و حادثة عمر بن الخطاب وكيف بني عليها سيد سابق -ومن تبعه من كتاب الفقه- دليله علي وجوب الحجر الصحي وأنه لمنع إنتشار العدوى ليتوافق مع القوانين والتشريعات الدولية وإجراءات العزل والحجر وليس ليتوافق مع السنه وعمل الصحابة.. وهنا لابد ان ننوه عن كيفية عمل النظام العالمي في فرض وجهات النظر لتتماشي مع القوانين التى يفرضها ..فقد قال موريس صاحب شركات التبغ الشهير في إحدى الوثائق عن كيفية الدعاية والإعلان لمنتجات التبغ فقال ينبغى البحث في المسلمين عن الفقهاء المدخنين والذين لا يرون في التبغ والدخان أي تحريم ،ثم اعطاء المجال لهم إعلاميا لنشر أفكارهم التي لا تتعارض مع التدخين مع التغطية علي وجهات النظر المخالفه و عدم مساعدتها على الظهور ...من هنا ترى كيف تم البحث في التاريخ الإسلامي عن واقعة ثم نشرها علي انها دليل لكيفية تعامل الصحابة مع الطاعون علي انه مرض معدى، ثم يتم بناء على الواقعة دعم رأى فقهى يتماشى مع القوانين الدوليه ، ثم يتم دعم هذا الرأي و نشره على أنه فقه معاصر يتوافق مع النظام العالمى والقوانين الدولية ....وسوف نكشف في هذا الملحق عن المعنى الحقيقي للطاعون كما فهمه الصحابة وكيف تعاملوا معه ،ثم نعرض لمعنى الطاعون طبيا في هذا الوقت ومعناه حديثا...

طاعون عمواس:

سنعرض الرواية الرسمية في كتب التاريخ وسوف نعلق عليها أثناء العرض..

بدأ الطاعون في عمواس، وهي قرية قرب بيت المقدس، فسُمي "طاعون عمواس"،ثم انتشر في بلاد الشام. وكان عمر بن الخطاب يهم بدخول الشام وقتها، فنصحه عبد الرحمن بن عوف بالحديث النبوي: «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم فيه فلا تخرجوا فرارًا منه»،

فعاد عمر وصحبه إلى المدينة المنورة.

تعليق:

كان دخول عمر للشام لتعزيز الروح المعنوية للمحاربين حيث كانت الشام وثغورها في هذه الفترة في صراع وحرب دائرة بين المسلمين و البيزنطيين ولم يكن ذهاب عمر للقتال او الحرب لهذا أجل الدخول لحين تحسن الأحوال وليس خوفا من العدوي وهذا ما سوف يتضح من الآتى،

الرواية الرسمية تقول ان عمر بن الخطاب حاول إخراج أبي عبيدة بن الجراح من الشام حتى لا يُصاب بالطاعون فطلبه إليه، لكن أبا عُبيدة أدرك مراده واعتذر عن الحضور حتى يبقى مع جنده، فبكى عمر.

تعليق:

لا يمكن ان يصدر مثل هذا التصرف من سيدنا عمر لأنه يخالف معني الحديث الذي منعه من الدخول و نهي الرسول عن الخروج من أرض نزل بها الطاعون و أن الفار من الطاعون كالفار من الزحف كما سنرى لاحقا.ثم تخبر كتب التاريخ أن الطاعون انتشر بصورة مريعة، عقب المعارك التي حدثت في بلاد الشام، فرغم أن المسلمين كانوا يدفنون قتلاهم، فإن عشرات آلاف القتلى من البيزنطيين بقيت جثثهم في ميادين القتال من غير أن تُدفن، حيث لم تجد جيوشهم المنهزمة دائمًا الوقت الكافي لدفن القتلى.

تعليق :

وها هنا أمر مهم وهو الذى يفسر السبب الحقيقي لظهور الطاعون وهو كثرة المعارك وكثرة القتلى والجثث و طبعا تكثر المواد والغازات الكيماوية الضارة التي تنتشر في الهواء و تسبب الأوجاع والاسقام كما سيطلقوا عليها وظهور الطفح الجلدى الذى كان يطلق عليه الطاعون وكانوا يسمونها طعنة او بثرة ..

ثم تتحدث الروايات أن هذا الطاعون استمر شهرًا، مما أدى إلى وفاة خمسة وعشرين ألفًا من المسلمين وقيل ثلاثين ألفًا، بينهم جماعة من كبار الصحابة أبرزهم: أبو عبيدة بن الجراح وقد دُفن في "عمتا" وهي قرية بغور بيسان، ومعاذ بن جبل ومعه ابنه عبد الرحمن، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، والفضل بن العباس بن عبد المطلب، وأبو جندل بن سهيل.وقيل أن الطاعون أصاب البصرة أيضًا فمات به بشر كثير.

تعليق :

هناك خلط وربط بين الحروب التى كانت دائرة و يكثر فيها القتلى من الجانبين وانها هى سبب الوفاة وبين الطاعون وأنه هو سبب الوفاة ..ونجد هنا تأثر كبير بالكتابات الغربية في تاريخ الطواعين في العصر القديم والحديث كما ذكرنا سالفا في الملحق رقم واحد ١ وتاريخ الطاعون في العصور القديمة والوسطى ..فإن ذكر الطاعون دائما يسرد معه اعداد كبيرة من القتلى وان السبب هو الطاعون علما بأن جميع تواريخ الطواعين تكون هى نفسها تواريخ الحروب والمجاعات ولا تقع إلا في هذه الأزمنة .فهل يتم حساب قتلي الحروب والمجاعة على انهم ضحايا الطاعون لكتابة تاريخ مغلوط هدفه ترسيخ معنى الطاعون في الذهن على انه مرض معدى فتاك ..وليس تسمم بكيمياء تحلل جثث القتلى وسوء التغذية التي دائما ما تتواجد مع الحروب ..طبعا هذا مع حسن النية في ان جميع الأعداد والأرقام موثقة ومعروف يقينا سبب الوفاة وهذا ما لايخفي علي الباحث من صعوبة ذلك ...

وعموما فإنه وبعد انحسار طاعون عمواس،(حسب رواية كتاب التاريخ) خرج عمر بن الخطاب من المدينة المنورة متجهًا نحو بلاد الشام عن طريق أيلة. فلمّا وصلها قسّم الأرزاق وسمّى الشواتي والصوائف وسدّ فروج الشام وثغورها، واستعمل عبد الله بن قيس الحارثي على السواحل ومعاوية بن أبي سفيان على جند دمشق وخراجها. ثم قسم مواريث الذين ماتوا، بعد أن حار أمراء الجند فيما لديهم من المواريث بسبب كثرة الموتى. وطابت قلوب المسلمين بقدومه بعد أن كان العدو قد طمع فيهم أثناء الطاعون.

تعليق :

هنا نفهم الهدف الحقيقي لخروج عمر بن الخطاب وكيف ان طابت قلوب المسلمين بقدومه وكيف طمع فيهم العدو اثناء الطاعون ..فلماذا لم يخاف العدو من ان ينتشر الطاعون بين جنوده وخاصة أنهم يعترفوا بوجود العدوى ؟؟ واذا كان عمر لم.يذهب أولا لخوفه من العدوى ،فهل يمكن ان تنحسر العدوى في شهر فقط ؟؟

ولكن الحقيقة ان الكتاب اهتموا بهذه الواقعة وهذا الطاعون لهدف آخر .

وهو،يرتبط طاعون عمواس في كتب التراث الإسلامي مع الحديث النبوي التي يذكر فيه النبي محمد ست علامات من علامات الساعة الصغرى، أولها موت النبي محمد ثم فتح بيت المقدس ثم "مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ"، وهو ما فُسِّر بطاعون عمواس وهذا هو السبب الحقيقي لخلط شهداء المعارك الحربية بضحايا الطاعون ..

ثم بين عصر النبي وبين قيام الساعة،[فيقول عوف بن مالك: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

فكان شرح الحديث عند علماء المسلمين أن العلامات الستة أولها؛

١،٢-موت النبي محمد، وهو ما حدث في ١١ هـ، ثم فتح بيت المقدس، وهو ما حدث في ١٥ هـ،

٣،٤-ثم تلاه موت ينتشر بين المسلمين كَقُعَاصِ الْغَنَمِ،وهو ما حدث في طاعون عمواس والمجاعة التي حدثت في عام الرمادة سنة ١٨ هـ، -وهنا دائما ما تجد حتى في تاريخ الطواعين فى العصور القديمة والوسطى والكتاب الغربين تزامن الطاعون مع الحروب و المجاعة وزيادة الموتى بسبب العاملين -...

٥-- ثم استفاضة المال وهو ما حدث بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية،خاصةً استفاضة المال بين عوام الناس بسبب الإصلاحات في زمن عمر بن عبد العزيز،

٦- ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، وهي ما يعتقد بعض الشُرَّاح أنها فتنة مقتل عثمان.

قال ابن حجر: "وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ظَهَرَتْ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ فَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ".

وقال الزمخشري: «إنَّ هَذِه الآيَة ظَهرت فِي طَاعُون عمواس فِي خِلافة عُمر فَمَات مِنها سَبعون ألفًا فِي ثلاثة أيامٍ وَكَان ذَلك بَعد فَتْح بيتِ المَقْدِس».

وهكذا ظهر السبب الحقيقي للاهتمام بسرد هذه الحادثة- على فرض صحتها وصحة الأرقام للقتلى وسبب الوفاة الحقيقي- وهو محاولة تأويل حديث الرسول بما يناسب الفترة؞.

هذا ويعتبر بعض الكتاب أن طاعون عمواس أحد امتدادات طاعون جستنيان الذي ظهر في ٥٤١-٥٤٢م، وظل يتكرر عدة مرات في القرن السادس والسابع الميلادي حتى ٧٥٠م.وهو ربط خادع ومكر مقصود والهدف منه هو محاولة ربط ما حدث في عمواس علي إنه طاعون نتيجه لامتداد طاعون جستنيان وحيث أنه تم في العصر الحديث تشخيص سبب الطاعون في فترة جستنيان هو ميكروب تم كشفه في نهاية القرن التاسع عشر علي يد الفرنسي ايرسين وتسمي الميكروب باسمه ايرسنيا وان سببه الفئران وأنه ينتشر بالعدوي بين الفئران والبشر ثم بين البشر و بعضهم ..وبذلك يكون الربط بين طاعون عمواس علي ان سببه العدوى وان عمر بن الخطاب والصحابة لم.يذهبوا الي الشام خوفا علي أنفسهم من العدوى وان هذا هو.معنى الكر انتينا (الحجر الصحي)في العصر الحديث ثم من خلال هذا الربط يمكنك ان توقف الحج والعمرة وتغلق المساجد وتتباعد في الصلاة وتمنع الجمعه بناء علي انك تحارب العدوى و تمنع انتشارها كما فعل عمر بن الخطاب والحقيقة بخلاف ذلك كما سنرى ونعرف ان الصحابة لم يكونوا ليؤمنوا بشئ نفاه الرسول كما سيتضح من تعاملهم مع الوضع...

روى الطبري أنه لمَّا اشتد الطاعون قام أبو عبيدة في الناس خطيباً فقال: «أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة بكم، ودعوة نبيّكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يَقسم له منه حظَّه»،

ثم كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة فيما بعد أن يرتحل بالمسلمين من الأرض الغَمِقَة التي تكثر فيها المياه والمستنقعات إلى أرض نَزِهَةٍ عالية، قال عمر: «أما بعد، فإنك قد أنزلت الناسَ أرضاً غمقة فارفعهم إلى أرضٍ مرتفعة نزهة»،

أي ان سيدنا عمر شخص التشخيص السليم و وصف العلاج الصحيح وهو السبب الحقيقي للمرض ،ليس عدوى تسببها الفئران او يسببها البشر بعضهم البعض ..ولكن بيئه غمقه تكثر فيها المستنقعات والوديان ويكثر فيها التعفن والتحلل وخروج غاز الميثان وغيره من الغازات فيصاب الناس بالوجع والسقم وتكثر البثور و العلات ..هنا ينفي عمر اعترافه بالعدوى حيث

انه لم يأمر بالعزل وغلق المساجد و منع صلاة الجمعه والجماعة وغلق الأسواق ..وانما أمر بالبعد ان أماكن الفساد البيئي وسمومه ..ولنري كيف كان رد الصحابة وكيف تعاملوا مع الأمر وكيف كان الاختلاط بينهم يدل على عدم إيمانهم بالعدوى ...

فلما أتاه كتابه دعا أبا موسى الأشعري فقال: «يا أبا موسى، إن كتاب أمير المؤمنين قد جاء بما ترى، فاخرج فارتَدْ للناس منزلاً حتى أَتْبَعَك بهم»، فرجع أبو موسى إلى منزله فوجد زوجته قد أُصيبت بالوباء، فرجع أبو موسى إلى أبي عبيدة وقال له: «والله لقد كان في أهلي حدثٌ»، فقال أبو عبيدة: «لعل صاحبتك أصيبت»، قال أبو موسى: «نعم»، فأمر أبو عبيدة ببعيره فرُحِلَ له، فلما وضع رجله في غرزه أُصيب أبو عبيدة بالطاعون، وقال: «والله لقد أُصبتُ»، ثم سار بالناس حتى نزل الجابية.

وعن سعيد المقبري قال: لما أصيب أبو عبيدة قالوا لمعاذ بن جبل: «صلِّ بالناس»، فصلى معاذ بهم، ثم خطب فقال: «أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة بكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن معاذ يسأل الله تعالى أن يقسم لآل معاذ منه حظهم».ثم أُصيب عبد الرحمن بن معاذ بن جبل بالطاعون، وبعده أُصيب معاذ بن جبل.

وروى ابن المبارك عن الحارث بن عميرة أنه قَالَ: أخذ بيدي معاذ بن جبل، فأرسله إِلَى أبي عبيدة، فسأله كيف هو؟ وقد طُعِنَّا، فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كَفِّه، فتكاثر شأنها في نفس الحارث، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله: مَا يحب أن لَهُ مكانها حمر النعم.

وروى الذهبي: أنَّ وَجَعَ عمواس كان معافىً منه أبو عبيدة وأهله، فقال: «اللهم نصيبَك في آل أبي عبيدة»، فخرجتْ بأبي عبيدة في خنصره بثرة، فجعل ينظر إليها، فقيل له: «إنها ليست بشيء»، فقال: «أرجو أن يبارك الله فيها، فإنه إذا بارك في القليل كان كثيراً».

ولمّا مات معاذ بن جبل استخلف أبو عبيدة على الشام عمرو بن العاص، فقام عمرو في الناس خطيبا،

فقال: «أيها الناس، هذا الطاعون رجس، فتفرَّقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية»، فقال شرحبيل بن حسنة: «صحبتُ رسول الله وعمروٌ أضلُّ من حمار أهْله، ولكنه رحمةُ ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم»، يشير شرحبيلُ إلى حديث نبويّ بمعنى ما قال.

وفي تاريخ الطبري أن الذي رادَّ عَمْراً هو أبو وائلة الهذلي، وأن عَمْراً قال: «والله ما أردُّ عليك ما تقول، وايم الله لا نقيم عليه»، ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا، ورُفع الطاعون عنهم، قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو بن العاص، فاستحسنه.

ونُقل عن أبي موسى أنه قال: «إن هذا الطاعون قد وقع، فمن أراد أن يتنزَّه عنه فليفعل».

ثم مات أبو عبيدة بن الجراح، وكذلك مات يزيد بن أبي سفيان الذي كان ذاهبًا مع أخيه معاوية إلى قيسارية لحصارها قبل انتشار الطاعون، وأثناء ذلك أُصيب يزيد بالطاعون، فاستخلف عليها مُعاوية وعاد هو إلى دمشق، فمات هناك. ووصل إلى عمر خبر وفاة أبي عبيدة ويزيد بن أبي سفيان، أمَّر معاوية بن أبي سفيان على جند دمشق وخراجها، وأمَّر شرحبيل بن حسنة على جند الأردن وخراجها.سنة ١٧ هـ - وهو رأي من يقول بأن الطاعون كان سنة ١٧ هـ على خلاف المشهور - وهنا يظهر محاولة ربط الطاعون بأسباب الوفاة دائما في التاريخ لهدف واضح

ولكن نعود إلى سيدنا عمر وهذه الخطبة التى تنفي اي علاقة له بالعدوى او الإيمان بها وان القتلى كانوا بسبب الحرب وكان هناك الفئ من غنائم الحرب و ليس ضحايا مرض معدى ، وأنه لمَّا أراد القفول إلى المدينة في ذي الحجة منها، خطب في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ألا إني قد وليت عليكم وقضيت الذي علي في الذي ولاني الله من أمركم إن شاء الله، فبسطنا بينكم فيأكم ومنازلكم ومغازيكم، وأبلغناكم ما لدينا، فجندنا لكم الجنود، وهيأنا لكم الفروج، وبوأنا لكم ووسعنا عليكم ما بلغ فيؤكم، وما قاتلتم عليه من شامكم، وسمينا لكم أطعماتكم، وأمرنا لكم بأعطياتكم وأرزاقكم ومغانمكم. فمن علم منكم شيئا ينبغي العمل به فليعلمنا نعمل به إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله.». ولمًا جاء وقت الصلاة، قال الناس: لو أمرت بلالًا فأذن؟ فأمره فأذن، يقول سيف: «فلم يبق أحد كان أدرك رسول الله وبلال يؤذن إلا بكى حتى بل لحيته، وعمر أشدهم بكاء، وبكى من لم يدركه لبكائهم ولذكره.». وكانت هذه السنة هي آخر قدوم لعمر إلى الشام وكانت هذه هي الواقعة التى بنيت عليها احكام الفقه الإسلامي الحديث لسيد سابق بوجوب الحجر الصحي كما سنرى لاحقا...

ما تلاه من الطواعين

كان طاعون عمواس أول وباء يقع في أراضي الدولة الإسلامية، ويُوبأ به المُسلمون، واختلفوا في زمنه بالنسبة لطاعون شيرويه بن كسرى في العراق، فقيل أن بينهما مدة طويلة، وقيل أن طاعون شيرويه بن كسرى حدث في نفس زمن طاعون عمواس في خلافة عمر بن الخطاب،

وقيل أنه حدث ٥ هـ/٦٢٦م في عهد النبي وقبل الفتح الإسلامي لهذه البلاد، وبعده طاعون عمواس سنة ١٨ هـ/٦٣٩،فأحيانًا يُوصف طاعون شيرويه بن كسرى بأنه أول طاعون في

الإسلام - أي أول طاعون بعد ظهور الإسلام - لكنه لم يُصب المسلمين بشكل مباشر حسب هذا القول.

تبع ذلك عدد من الطواعين في ظل الدولة الإسلامية، فظهر طاعون الجارف في زمن عبد الله بن الزبير سنة ٦٩ هـ/٦٨٨م في البصرة،

ثم انتشر وباء في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وخلافة عبد الملك بن مروان؛ عُرف بطاعون الفتيات؛ لأنه بدأ بالعذارى والجواري بالبصرة ثم الكوفة وواسط سنة ٨٧ هـ/٧٠٥م،

ثم طاعون عدي بن أرطأة سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م، ثم طاعون غراب سنة ١٢٧ هـ في ولاية الوليد بن يزيد، ثم طاعون سلم بن قتيبة سنة ١٣١ هـ/٧٤٨م بالعراق،

وكما نري كلها في البصرة والعراق والكوفه

وقال أهل التاريخ: لم يقع في مكة والمدينة المنورة طاعون منهم قط

.قال أبو الحسن المدائني: «الطواعين الكبرى في الإسلام خمسة فحسب، هي: طاعون شيرويه، ثم طاعون عمواس، ثم طاعون ابن الزبير، ثم طاعون الفتيات، ثم طاعون مسلم بن قتيبة، الذي أطلق عليه "الطاعون العظيم"».

هذه هي خلاصة تواريخ الطاعون في الإسلام كما جاءت في كتب التاريخ و لينظر المراجع في نهاية المقاله ..

الحادثة في الفقه الإسلامي..ومعنى الطاعون

عرف المسلمون الطاعون بأنه: «قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ فَتَكُونُ فِي الْمَرَافِقِ أَوِ الْآبَاطِ أَوِ الْأَيْدِي أو الأصابع وَسَائِرِ الْبَدَنِ، وَيَكُونُ مَعَهُ وَرَمٌ وَأَلَمٌ شَدِيدٌ».ويُفرَّق الفقهاء بين الطاعون والوباء،

قال القاضي عياض: «أَصْلُ الطَّاعُونِ الْقُرُوحُ الْخَارِجَةُ فِي الْجَسَدِ، وَالْوَبَاءُ عُمُومُ الْأَمْرَاضِ، فَسُمِّيَتْ طَاعُونًا لِشَبَهِهَا بِهَا فِي الْهَلَاكِ، وَإِلَّا فَكُلُّ طَاعُونٍ وَبَاءٌ وَلَيْسَ كُلُّ وَبَاءٍ طَاعُونًا.»، وكذلك ذكر ابن حجر العسقلاني،

وقال النووي: «والطاعون مرض معروف، هو بثر وورم مؤلم جدًا، يخرج مع لهب، ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء، ويخرج في المراقّ والآباط، غالبًا، والأيدي والأصابع وسائر الجسد».

لذلك يعتبر الفقهاء الطاعون أخص من الوباء، وله أحكام تخصه مختلفة عن أحكام الوباء في الفقه الإسلامي.فقد فرَّق العلماء بين الوباء والطاعون، فعدوا الطاعون وباءً وليس العكس، حيث إن الطواعين في الغالب غير معلومة المصدر بينما يكون مصدر الوباء بشكل عام معروفاً.

ونجد فى هذه التعريفات انها مبنية على معنى الطاعون عند اليونان و معناه الطعن من الكلمة plague وهو علي هذا التعريف يقصد به الالتهابات والخراريج والحمرة وانتفاخ الغدد الليمفاوية التى تكون في الإبط او الحالبين (منطقة الاربة) و علي ذلك يكون هنا الطاعون مرض مخصوص ..ولكن هنا لفته مهمه ان هذا الوصف هو.ما يطلق عليه حاليا التهاب خلوي او. الحمرة وهو منتشر بشكل كبير وكان الاطباء في مصر تحت الاحتلال الفرنسي ثم من بعدها الانجليزى يعتبرون هذا هو الطاعون وكانوا يقوموا بعزل المرضي وفرض الاحكام العرفية اذا ظهر مريض بهذا المرض ثم شمل التهاب اللوزتين او الحلق (البرد او الإنفلونزا)والتهاب الرئه ..وهكذا نجد ان الأمراض والأعراض واحدة ولكن تختلف التسمية بحسب الرغبة ..ولما اتضح للأطباء والناس أنها امراض لا تنتشر بالمخالطة ..تم تغيير كلمه الطاعون لتصبح اى وباء و من ثم تحول الطاعون الى فيروس منتشر ..ولكن تلاحظ انها نفس الأعراض قديما وحديثا إلتهاب الحلق ،البرد الحمى ،والتهاب الرئه .. إختلاف المسمي ..ونفس الإجراءات والأحكام والقوانين علي مدار التاريخ ..

المعنى الحقيقى فى السنة للطاعون

المعنى الاول :

ان الطاعون وباء عام يصيب مجموعة كبيرة من البشر مثل المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية وعلى هذا المعنى تم تفسير الطاعون بانه رجس عذاب يصيب الله به من يشاء ..وعلى هذا المعنى ايضا يرد معنى الحديث اذا وقع الطاعون بارض فلا تدخلوها ..

المعنى الثانى :

الطاعون مرض مخصوص له اعراض مثل البثور والخرراريج الخ وبهذا المعنى يرد معنى الحديث فى تفسير الطاعون انه غدة كغدة البعير والمراد هو الاورام تحت الابط وفى الاربتين

لم يرد نهائيا فى السنه او السلف او التاريخ الاسلامى تعريف للطاعون بانه مرض معدى او عدوى تنتشر بين الناس وعلى ذلك يسقط زعم من توهم ان السنة تعترف بوجود العدوى لانها ذكرت الطاعون وعدم الدخول او الخروج وانها تقصد الحجر الصحى المعمول به حاليا والحقيقة خلاف ذلك كما بينا فى فصل الوحى يكذب العدوى .....

بعض الاحاديث فى الطاعون التى تؤكد ذلك

يرد في الأحاديث النبوية أن الأمة الإسلامية لا تفنى بأعدائها إنما تفنى بالطعن والطاعون، فروى أحمد بن حنبل في مسنده عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَفْنَى أُمَّتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ»، وفى رواية ..وخز اعدائكم من الجن..وسوف نكشف معنى هذا الحديث فى فصل مستقل ..

وجاء في الحديث أن الطاعون رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين،فعن النبي محمد أنه قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ، وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِ.» وأن من مات من المؤمنين بالطاعون له مثل أجر الشهيد،

فعن عائشة أن النبي قال: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ.»

وقد استدل الفقهاء بطاعون عمواس وحادثة عدم دخول عمر إلى بلاد الشام، واستنبطوا منها الأحكام الفقهية، ومنها عدم الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون أو الدخول فيها، لما في ذلك من التعرض للبلاء.

خاصةً الاستدلال بالحديث الذي ذكره عبد الرحمن بن عوف: «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم فيه فلا تخرجوا فرارًا منه»، وبقول عمر لأبي عبيدة: «نفرُّ من قدر الله إلى قدر الله».

لاحظ....

ان هذا الحديث والواقعه تنفي بشكل مؤكد. انتشار الطاعون من بلد إلى آخر ..لأنه لو.كان ينتشر مع حركة الناس والرياح لما كان هناك مكان سليم منه وبالتالي لما كان لعدم الدخول إلى الطاعون والمكث في الأرض السليمه له معني لانتشاره في جميع الأرض ..وعلي ذلك يبين الرسول الفرق بين الوباء الطبيعي والوباء المصطنع ..فالوباء الطبيعي يكون محصور فى مكان واحد ..اما الوباء المصطنع فيمكنه ان يشمل العالم كله وذلك لعدم وجوده من الأساس ..وعلي

ذلك فإن الحديث يكشف حقيقة وباء كورونا وانه وباء مصطنع لا ينطبق عليه تعريف الوباء الطبيعي الذى تحصره الطبيعة بقدرة الله في منطقه وتمنعه عن أخرى..

اما ما قاله السيد سابق في كتابه فقه السنة مبينًا سبب النهي عن الخروج أو الدخول لبلد الطاعون: «حتى يمكن حصر المرض في دائرة محددة، ومنعا لانتشار الوباء وهو ما يعبر عنه بالحجر الصحي.».فهو تأويل للحديث والواقعة لمصلحة دعاة نظرية العدوى ،ومن هنا نعرف لماذا تم.الإهتمام بهذه الواقعة التى لا تدل على اعتراف الصحابة بالعدوى او قيامهم باجراءات العزل والتباعد .وقد بينا فيما سبق حقيقة الواقعة وكيفية استغلالها سياسيا لفرض أحكام وقوانين تخالف السنه و الطبيعة و عدم ذكر حديث الرسول " لا عدوى ولا طيرة .."" مع وضوحه وعدم قبوله للشك او.التأويل ولكن نم.تأويل واقعة لغرض يخدم النخبة العالمية ولا يخدم الحق والحقيقة التى جاءت بها السنه والوحي المتمثل في القرآن ..وقد بينا ذلك باستفاضه في فصل العدوى تتعارض مع الوحي ...

<u>المراجع</u>

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. فتوح البلدان، الجزء الأول - تحقيق صلاح الدين المنجد - القاهرة (١٩٥٦-١٩٥٧).

- ابن الأثير، علي بن أحمد بن أبي الكرم. الكامل في التاريخ، الجزء الثاني و السابع. دار بيروت ودار صادر - بيروت (١٩٦٧)

- ياقوت الحموي. "معجم البلدان، جـ ٤".. دار الفكر، بيروت. مؤرشف من الأصل في ٠٩ أبريل ٢٠٢٠.

- أبو العباس الفيومي. "كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - ع م س، جـ ٢". المكتبة العلمية - بيروت.

- محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، تحقيق: علي شيري (١٩٩٤). "تاج العروس من جواهر القاموس، جـ ٨". دار الفكر.

- الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (١٩٧٠). فُتوح الشَّام. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب.

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، جـ ٦.

- الواقدي، الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن عُمر بن واقد السهميّ الأسلمي بالولاء المدنيّ; تحقيق: مارسدن جونس (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م). كتابُ المغازي، الجُزء الأوَّل (الطبعة الثالثة). بيروت - لُبنان: دار الأعلمي.

- تاريخ الخُلفاء الرَّاشدين: الفُتوحات والإنجازات السياسيَّة (الطبعة الأولى). بيروت - لُبنان: دار النفائس.

- الأزدي، أبو مُخنَّف لوط بن يحيى (١٩٧٠). فُتوح الشَّام. القاهرة - مصر: مُؤسَّسة سجل العرب.

- ابن كثير الدمشقي; تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. البداية والنهاية جـ ٤. دار الكتب العلمية.

- البداية والنهاية، ابن كثير، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج١٠

- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج٢

- تاريخ الطبري، الموسوعة الشاملة، ج٢

- سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج٢

- تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ج٢

- فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج١٠

- تفسير الألوسي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، ج٢٨

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك - الجزء الرابع.

- ابن كثير الدمشقي (٢٠٠٣). "البداية والنهاية، ثم دخلت سنة ثماني عشرة، طاعون عمواس وعام الرمادة، جـ ١٠".

- ابن حجر العسقلاني (١٩٨٦). "فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، جـ ١٠".

- سنن أبي داود - كتاب الجنائز - باب في فضل من مات في الطاعون- الجزء رقم٢

- صحيح البخاري - كتاب الطب - باب أجر الصابر في الطاعون- الجزء رقم٣".

- سيد سابق. "فقه السنة، جـ ١". دار الكتاب العربي بيروت - لبنان

خرافة العدوى

د.معتصم الشريف